بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

الاثنين ٢٦ رمضان ١٤٠٩ هـ - ١/٥/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٠٧

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

London - Monday, 1 May 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3807

اليوم

العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦٨٨٢، المارك الالماني ١,٨٧٨٥، الين الياباني ١٣٢,٧٧٠٠، الفرنك الفرنسي ٦,٣٤٩٥، الريال السعودي ٣,٧٥٠٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩٠٠.



الطقس: شمال اوروبا: صحو مع ارتفاع طفيف في درجة الحرارة.
منطقة البحر المتوسط: دافئ وصحو ساعات النهار.
الجزيرة العربية: غائم جزئيا مع نشاط ملحوظ للرياح المثيرة للاتربة والغبار.

يحدث: يلقي الرئيس المصري حسني مبارك اليوم خطابا سياسيا وصف بانه مهم في الاحتفال الذي سيقام بمناسبة عيد العمال يتناول فيه القضايا الداخلية والخارجية.



أسرارنا: مسؤول في دولة عربية افريقية يتوجه خلال الايام القليلة المقبلة الى بلد مجاور لبحث مشكلة حدثت اخيرا حول قضية امنية.

بعثة الشرق الأوسط تتابع الموقف داخل داكار ونواكشوط وعلى الحدود

روايات محزنة لصراع غير مفهوم

نواكشوط - داكار - بعثة «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل وصالح قلاب وعبد الله ولد المحمدي:

عرض الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد حامد الغابد امس القيام بوساطة بين موريتانيا والسنغال، وذلك في الوقت الذي وصل فيه اربعة آلاف مواطن موريتاني الى نواكشوط حتى مساء امس عبر الجسر الجوي مع عاصمة السنغال.

وكان معظم العائدين من الاطفال والنساء الذين بدا على وجوههم الاعياء والارهاق الشديدين وعبرت عيونهم عن حزن عميق جدا في حين لايزال الاف الموريتانيين الذين يعيشون ظروفا سيئة ينتظرون دورهم للعودة من داكار حيث يتجمعون الآن في ساحة المعرض التجاري في العاصمة السنغالية.

واعربت مصادر عديدة عن تخوفها من وقوع حوادث عنف جديدة يقدم عليها مغامرون تحركهم جماعات تسعى لاذكاء نار الفتنة الاخيرة التي تزامنت مع تردد انباء عن محاولة احد جنرالات الجيش السنغالي بمحاولة انقلابية فاشلة ضد حكومة الرئيس عبده ضيوف.

وابلغ احد التجار الموريتانيين العائدين من السنغال وهو محمد الامين ولد مان «الشرق الاوسط» بان مئات من السنغاليين مازالوا يحاصرون المعرض الدولي ويتحينون الفرص للاعتداء على الموريتانيين.

ورغم ان السلطات السنغالية كانت قد قررت سفر العائدين ليلا وخلال ساعات حظر التجول خشية تعرضهم للاعتداءات الا ان ذلك لم يمنع بعض الجنود السنغاليين في مطار داكار من اشباع العائدين ضربا وركلا ومصادرة المبالغ المالية التي بقيت بحوزتهم وهو الامر الذي ادى الى نقل بعض العائدين فور وصولهم الى المستشفى المركزي بنواكشوط.

ويعتقد في نواكشوط ان الخطاب الذي القاه الرئيس السنغالي عبده ضيوف والذي اقترح خلاله تشكيل لجنة للتحقيق حول الاعتداءات التي تعرض لها السنغاليون في موريتانيا برئاسة جان جولان وهو فرنسي الاصل، ويشغل منصب الامين العام للرئاسة في داكار يزيد الوضع تعقيدا، لأن مثل ذلك لا يعتبر اجراء حاسما في الوقت الراهن.

ومن ناحية اخرى تشارك ثلاث دول في الجسر الجوي بين داكار ونواكشوط وكانت اكبر مشاركة للمغرب الذي ارسل ست طائرات، اربع منها من طراز بوينج وطائرتان عسكريتان من طراز سي ١٣٠، في حين تشارك فرنسا بخمس طائرات من بينها طائرتان عسكريتان واسبانيا بطائرتين عسكريتين، اضافة الى طائرتين موريتانيتين من طراز فوكر. وقد بدأ الجسر الجوي في نقل السنغاليين الى داكار ويقدر عدد هؤلاء بـ ١٢ الف شخص جرى تجميعهم في ثلاثة مراكز وهي المسجد القديم في قلب نواكشوط وساحة المعرض والسفارة السنغالية. وقد شرع اولا في ترحيل النساء والاطفال.

وفي الاطار نفسه تشير المعلومات الى انه تم توزيع الموريتانيين العائدين على مدن نواكشوط وروسو وكايبتي وكيخا، في حين مايزال مئات من الموريتانيين يتدفقون نحو الاراضي الموريتانية عبر نهر السنغال في روسو ومنافذ حدودية اخرى.

وفي غضون ذلك اضطر عدد كبير من الموريتانيين الذين يقيمون في منطقة كاساماس السنغالية القريبة من الحدود مع جامبيا اللجوء الى بانجول عاصمة جامبيا خشية انتشار موجة العنف والانتقام.

ومن جهة اخرى، صرح محمد الامين ولد انجيان، الامين الدائم

(التتمة على ص ٢)
(راجع الصفحة ٤)



المسؤول الاداري لهيئة الاغاثة الامريكية (يمين الصورة) يتحدث لموفد «الشرق الاوسط» طلحة جبريل في العاصمة الموريتانية نواكشوط.

مصادر الشرق الأوسط تؤكد سلامة محطات تحلية المياه

محاصرة الزيت المتسرب من الناقلة الهندية في جدة

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من احمد مختوم:

تمكنت الجهات المختصة في الموانيء السعودية امس من اعادة تعويم ناقلة البترول الهندية «كانشان جونجا» التي جنحت على احد الشعب المرجانية بينما كانت في طريقها للتزود بالوقود من مصفاة جدة عصر الاربعاء الماضي وهي تحمل ٢٦٥ الف طن من الزيت الخفيف.

واشار الدكتور فايز بدر وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس المؤسسة العامة للموانيء السعودية الى انه تم احتواء الزيت المتسرب من الناقلة بحواجز مطاطية، كما تم وضع خطة لامتصاص ما تسرب من الزيت قبل اعادة تعويم الناقلة، فيما يقدر الزيت المتسرب بحوالي خمسة عشر الف برميل على شكل بقع مبعثرة غير متصلة في مياه البحر الاحمر القريبة من ساحل مدينة جدة.

واضاف الدكتور فايز انه امكن حماية جميع المنشآت الحيوية في منطقة الحادث واتخذت التدابير الاحتياطية لمنع البقع المتناثرة من الوصول الى اجزاء من شريط قصير من الشاطيء.

وقال المهندس مصطفى حريري مدير عام ميناء جدة الاسلامي بالانابة لـ «الشرق الاوسط» ان الاجهزة المعنية تركز على حماية بعض المناطق المهمة من وصول بقايا الزيت المتسرب اليها. وبين ان بقعة الزيت المتسربة تجزات الى بقع صغيرة متباعدة تنتقل بسرعة بفعل الرياح التي شهدتها مدينة جدة خلال الثلاثة ايام الماضية. وقد استخدمت المواد الكيماوية لمعالجة بقع الزيت وفصل الزيت عن الماء عن طريق الحواجز المطاطية وذلك بحصر الزيت وتوجيهه الى سطح الماء ومعالجته.

واوضح المهندس حريري ان الزيت المتسرب على سطح الماء ستختفي آثاره بصورة طبيعية خلال فترة لا تتجاوز اسبوعين. ونفى ان يكون لكمية الزيت المتسربة في البحر اي تأثيرات على محطات الكهرباء والتحلية في جدة.

وردا على سؤال حول الاخطار المحتملة على الناس والحياة الفطرية قال الحريري ان الاخطار محدودة لأن كمية الزيت المتسرب ليست كبيرة، وكان لسرعة الرياح واستمرار تغيير اتجاهها مساهمة كبيرة في تشتيت الزيت وسرعة اختفاء آثاره.

وكان قاع الناقلة الهندية قد اصطدم بشعب ابو نخلة المرجانية يوم الاربعاء الماضي ولم يصب اي من ملاحيها بأذى. وترسو الناقلة التي تملكها شركة «شيبنج كوربوريشن اوف انديا» في ميناء جدة الاسلامي الآن على بعد ثلاثة اميال من الشعب المرجانية.

اعادة فتح المدارس في مدينة معان الاردنية

عمان - ا.ف.ب: اعيد فتح المدارس في مدينة معان الاردنية رغم استمرار حظر التجول الجزئي الذي فرض منذ اسبوعين في حين استمر تطبيع الوضع في مدن الجنوب الاخرى التي امتدت اليها الاضطرابات الاخيرة.

واوضح سكان معان ان حظر التجول يرفع كل يوم في مدينتهم حيث مازال ينتشر الجيش، من الساعة السابعة صباحا بالتوقيت المحلي حتى الساعة الخامسة بعد الظهر لكنهم قالوا ان المدارس فتحت امس الاول ابوابها.

من جهة اخرى اقر مجلس الوزراء الاردني مساء امس تشكيل اربع لجان مكلفة بتحديد سياسة الحكومة الجديدة.

وافاد مصدر رسمي ان اللجنة الاقتصادية والمالية شكلت برئاسة وزير الدولة للشؤون الاقتصادية طاهر المصري في حين يراس اللجنة القانونية ولجنة الخدمات العامة وزير الداخلية سالم المساعدة ويتولى رئاسة لجنة التوجيه والاعلام وزير الخارجية مروان القاسم.

اسرائيل رفضت تعديلات فلسطينية على خطة شامير

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة بالقاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان اسرائيل رفضت ادخال تعديلات فلسطينية على خطة اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي بشأن اجراء انتخابات بالضفة وغزة خصوصا المطلب المتعلق بالاشراف الاولي على هذه الانتخابات.

وذكرت المصادر ان اسرائيل اشترطت توقف اعمال الانتفاضة الفلسطينية بالاراضي المحتلة مقابل قيام حوار اسرائيلي - فلسطيني مع بعض القيادات الفلسطينية بالداخل والذي كان مقترحا تنظيمه بالقاهرة بين الجانبين.

صدام يرعى علاج الطيارين المصريين بعد اسقاط طائرتهما بصاروخ عراقي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح السفير المصري في بغداد السيد ابراهيم عوف بأن حالة الطيار المصري ومساعده - اللذين اصابت طائرتهما المدفعية العراقية عن طريق الخطأ وهبطا بالمظلات بسلام - طيبة للغاية، وانهما سيعودان لممارسة عملهما كطيارين دون تأثر بالحادث.

وقال السيد عوف انهما يلقيان رعاية شخصية من الرئيس العراقي صدام حسين، سواء بالنسبة للعلاج او بدعوة ذويهما لزيارتهما والاطمئنان عليهما على نفقة الحكومة العراقية مشيرا الى انه تم وضع خط تليفوني مباشر بين الطيار ومساعده وذويهما في مصر للاطمئنان عليهما ساعة بساعة.

وكانت وكالات الأنباء قد نقلت الاسبوع الماضي نبأ سقوط الطائرة المصرية من طراز «الفا - جيت» بصاروخ عراقي ارض - جو اطلقه جندي عراقي عن طريق الخطأ على الطائرة بينما كانت الطائرة تستعد للهبوط في مطار بغداد.

وكانت الطائرة المصرية قادمة من القاهرة للمشاركة في معرض الاسلحة الذي افتتح في بغداد الاسبوع الماضي.

والمعروف ان طائرة «الفا - جيت» هي من صنع الماني - فرنسي وتقوم مصر بتجميعها بمقتضى اتفاق خاص في مصنع جنوب القاهرة.

واستنادا الى ما ذكرته مصادر دبلوماسية في بغداد فان سقوط الطائرة لم يتسبب في اصابة اي شخص على الارض.

عقبات تعترض تشكيل قوة المراقبين العرب

هدوء حذر في بيروت وتخوف من انهيار الهدنة

بيروت - تونس - الكويت - باريس - «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء:

استمر الهدوء الحذر امس على جميع المحاور في العاصمة اللبنانية رغم تعرض ساحلي جبيل وعمشيت فجر امس لسقوط اكثر من ٢٥ قذيفة مدفعية بعيدة المدى ووقوع حوادث قنص متفرقة على محاور عينات سوق الغرب دون وقوع ضحايا كما يبدو.

واعربت مصادر لبنانية عن استمرارية تخوفها من انهيار وقف اطلاق النار الذي بدأ يوم الجمعة الماضي تجاوبا مع قرار مجلس الجامعة العربية، وذلك بسبب تشدد العماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين الذي يرفض رفع الحصار عن المرافىء التي تديرها الميليشيات.

وصرحت مصادر عربية مطلعة في تونس لـ «الشرق الاوسط» ان ثمة عقبتين اثنتين ماتزالان تعوقان تقدم اعمال اللجنة العربية ومقررات مجلس وزراء الخارجية العرب حول الازمة اللبنانية هما: مسألة المرافىء، وتشكيل قوات المراقبة العربية.

وقالت هذه المصادر ان العماد عون يرفض رفع الحصار عن المرافىء «غير الشرعية» معتبرا ان هذه المسألة هي شأن داخلي لبناني في حين ان الجامعة العربية فسرت القرار الصادر عن وزراء الخارجية حول رفع الحصار البحري والبري والجوي بأنه يشمل جميع المرافىء دون استثناء. ومعنى ذلك ان القرار يلزم جميع الاطراف باحترام ما تم الاتفاق عليه، لكن مصادر الجامعة العربية تعيد الى الاذهان ان بند رفع الحصار يتضمن مهلة ثلاثة اشهر اعتبرها وزراء الخارجية العرب كافية لاستعادة امن بيروت الادارية.

وقالت مصادر لبنانية ان حكومة العسكريين برئاسة العماد عون قد لا تستطيع ان تتراجع عن قرارها بشأن المرافىء لاسيما وانها تسلمت فعلا كل المرافىء التي كانت تحت ادارة القوات اللبنانية وقوات المردة (التابعة للرئيس فرنجية) على طول الشاطيء الشمالي بين بيروت وطرابلس.

وتتخوف المصادر اللبنانية ان يؤدي هذا الاشكال الى تجميد مهمة اللجنة العربية والمراقبين العرب في بيروت وبالتالي الى عودة المعارك والدمار، على رغم النداءات المتكررة التي وجهها زعماء العالم الغربي وأمين عام الأمم المتحدة للعماد عون للتجاوب مع اللجنة العربية ومهمة المراقبين العرب.

وكشفت مصادر الجامعة العربية النقاب عن خلاف حاد نشب بين بعض وزراء الخارجية العرب من جهة والشيخ صباح الأحمد من جهة ثانية، الى جانب المشادة الحامية التي وقعت بين وزيري خارجية العراق وسورية ليل الاربعاء الماضي حول البند المتعلق بتشكيل قوة المراقبة العربية.

وتتوقع المصادر العربية ان يستغرق تشكيل قوة المراقبة وقتا طويلا نظرا الى بعض الخلافات حول كيفية تشكيلها وتحديد الدول التي ستشارك فيها.

من جهة اخرى اكد الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي ورئيس اللجنة العربية السداسية ان خافيير بيريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة اثنى على جهود اللجنة وجهود الجامعة العربية في التوصل الى قرار وقف اطلاق النار في لبنان.

وقال وزير الخارجية الكويتي في تصريح له لدى عودته الى بلاده الليلة قبل الماضية قادما من جنيف انه ناشد دي كويلار الاستمرار في بذل جهوده عبر مجلس الامن من اجل تأمين انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية تنفيذا لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٢٥.

في السياق نفسه، اجتمع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران امس الاول مع دي كويلار الذي وصل الى باريس قادما من

(التتمة على ص ٢)

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

أضخم المظاهرات الطلابية في تاريخ الصين تطالب بجرعة أكبر من الانفتاح

بكين - «الشرق الأوسط» - خدمة «يو.اس.نيوز»:

تشهد الصين منذ بضعة ايام اكبر تظاهرات طلابية واشدها عنفا واكثرها تطورا في تاريخها. وعلى حد تعبير مختص بالشؤون الصينية في وزارة الخارجية الامريكية فان هذه الاحتجاجات تشكل ازمة حقيقية للحكومة الصينية، اذ انها دليل واضح على وجود اختلافات كبيرة بين ما تريده القيادة الصينية وبين ما يطمح اليه العديد من الشباب الصينيين.

وفي ما يبدو ان الزعيم الصيني دينج هسياو بينج وكبار المسؤولين في الحكومة الصينية، تجاهلوا او غضوا الطرف عن التغييرات السياسية والفكرية التي تلازم البرنامج الاقتصادي الذي وضعوه كجزء من سياسة الانفتاح الصيني. فهذه السياسة التي زادت رغم سيطرة الدولة على وسائل الاعلام، من كم المعلومات المتوفرة للنخبة الصينية التي يدخل في نطاقها معظم الطلبة. ونتيجة لذلك بدأت النخبة تطالب بالحصول على قسط اكبر من «الارباح» الناجمة عن الاصلاحات الاقتصادية.

الى جانب ذلك يتطلع الطلاب الصينيون الى الشعوب السوفياتية والاوروبية الخاضعة لحكم الأحزاب الشيوعية التي بدأت تتحدث عن التغيير والتي بدأ بعضها في اجراء الانتخابات اكثر انفتاحا.

هذه التغييرات السياسية والفكرية تتضح من خلال الحوار مع الطلبة الذين بدأوا يقارنون الحملة الحالية بالاضطرابات الطلابية التي شهدتها الصين عام ١٩٨٦.

وفي هذا الصدد يقول احد قياديي الحركة الطلابية في جامعة بكين: «ارتكبنا خطأ عام ١٩٨٦ وذلك بطرح مطالب عامة بشأن الديمقراطية، لذلك تقدمنا هذه المرة بمطالب محددة من بينها حرية الصحافة التي تشكل الخطوة الاولى نحو الديمقراطية».

واضاف: «نريد انتخابات مثل الانتخابات السوفياتية ونريد جلاسنوست

(التتمة على ص ٢)

الوفد والتجمع يقاطعان انتخابات مجلس الشورى المصري

القاهرة - ق.ن.أ: اصدر رؤساء احزاب المعارضة المصرية بيانا اعلنوا فيه ترك الحرية لكل حزب في اتخاذ القرار الملائم بشأن دخول انتخابات مجلس الشورى المقبلة او مقاطعتها.

وقرر حزب الوفد والتجمع الوحدوي مقاطعة الانتخابات التي تجري في الثامن من يونيو (حزيران) المقبل بينما قرر تحالف حزبي العمل والاحرار والاخوان المسلمون خوض هذه الانتخابات.

واصدر رؤساء الأحزاب بيانهم عقب الاجتماع الذي عقدوه امس بمقر حزب الوفد لاستكمال مشاوراتهم حول انتخابات مجلس الشورى.

وكان رؤساء احزاب المعارضة قد عقدوا اجتماعا مماثلا يوم الثلاثاء الماضي لبحث هذا الأمر.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٥٠ فلسا • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 46C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

مبارك استقبل وزير الخارجية السوداني

المهدي ينفي مشاركة قوات ليبية في حرب الجنوب

الخرطوم ـ القاهرة ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء: نفى رئيس الوزراء السوداني السيد الصادق المهدي وجود قوات ليبية في جنوب السودان وذلك في الوقت الذي استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس وزير الخارجية السوداني السيد سيد احمد الحسين وبحث معه الوضع في جنوب السودان وجهود الحكومة السودانية لوقف الحرب واحلال السلام والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وصرح السيد الحسين عقب المقابلة بان الحكومة السودانية اتخذت جميع الخطوات لقبول مبادرة السلام السودانية وتم ابلاغ حركة جون قرنق بذلك في ١٣ مارس (اذار) الماضي كما تم ابلاغ الدول المجاورة للسودان بذلك.

وقال السيد الحسين ان السودان في انتظار رد حركة قرنق لتحديد وفد الحركة في مفاوضات السلام وموعد بدء الحوار وتنفيذ الاتفاق.

وذكر ان هدف المفاوضات هو وقف اطلاق النار في جنوب السودان وتحديد موعد انعقاد المؤتمر القومي الدستوري المقرر عقده على شكل مائدة مستديرة لوضع حل للمشكلة بطريقة ديمقراطية.

وحول العلاقات المصرية السودانية قال وزير الخارجية السوداني انها ليست علاقات عاطفية واجتماعية فقط ولكنها علاقات تقوم على مصالح مشتركة ومعاملات متبادلة حيث يصل حجم البروتوكول التجاري بين البلدين اكثر من مائتي مليون جنيه سنويا.

وقال ان الرئيس مبارك والشعب المصري يقفان دائما مع السودان كما يبدي الرئيس مبارك اهتماما كبيرا بضرورة تحقيق السلام وحل مشكلة جنوب السودان.

وأشارت مصادر دبلوماسية مطلعة الى ان وزير الخارجية السوداني بحث ايضا في القاهرة قضية طائرة الهليكوبتر الليبية التي هبطت الاسبوع الماضي في جنوب مصر بينما كانت في طريقها الى السودان.

وكان وزير الدفاع السوداني اللواء مبارك عثمان رحمة قد أعلن ان الطائرة سودانية قدمتها ليبيا هدية للسودان وطالب مصر بتسليمها للخرطوم، وذلك في الوقت الذي طلب قائد الطائرة اللجوء السياسي في مصر قائلا ان الطائرة ليبية وانه كان في طريقه الى جنوب السودان للمشاركة في عمليات عسكرية.

وأثار هذا الامر بوادر ازمة جديدة بين القاهرة والخرطوم، وهو الأمر الذي يعتقد ان وزير الخارجية السوداني سعى لتطويقه خلال مباحثاته في مصر.

وفي الخرطوم نفى السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني الانباء التي تحدثت عن وجود قوات ليبية تقاتل بجانب القوات المسلحة السودانية في الجنوب.

وقال انه لا صحة لما تناقلته بعض وكالات الانباء العالمية منسوبا الى قائد طائرة الهليكوبتر العسكرية الليبية التي هبط بها قائدها في مصر، من انه كان في مهمة عسكرية بجنوب السودان.

وقال السيد المهدي في تصريحات صحفية ان طائرات القوات المسلحة السودانية لا يقودها إلا عسكريون سودانيون. واكد ان الطائرة الليبية مهداة الى السودان.

واضاف السيد المهدي ان للسودان خيار استخدام الطائرة كيفما شاء، مشيرا الى ان اتصالات بدات مع السلطات المصرية لاعادة الطائرة في اقرب وقت.

ومن ناحية أخرى عقد وفد الأحزاب السودانية الذي يزور مصر مؤتمرا صحفيا امس بنقابة الصحفيين المصريين تناول فيه الموقف في جنوب السودان، والاتفاقية الاخيرة لحل مشكلة الجنوب، والاتصالات الخاصة بها.

واعلن رئيس الوفد السيد محمد توفيق احمد ان هناك وفودا سيتم ارسالها الى الدول العربية والافريقية والأوروبية لشرح اتفاقية السلام الأخيرة في الجنوب لانهاء الصراع العسكري بين شمال السودان وجنوبه، خاصة بعد ان تسببت هذه الحرب في القضاء على الأخضر واليابس وازهقت الارواح وشردت ملايين السودانيين.

وحول الغاء اتفاقية الدفاع المشترك مع مصر من جانب واحد وعدم الغاء الاتفاق العسكري مع ليبيا، قال السيد محمد توفيق ان هناك بنودا قانونية في اتفاقية الدفاع المشترك التي ابرمت مع مصر عام ٧٦ تحدد كيفية الغائها، وانه قد تم اخذها في الاعتبار.

ونفى ان يكون قرنق قد طلب الغاءها مقابل السلام، موضحا انه تم الاتفاق على الغاء اي اتفاقيات عسكرية لها مساس بالسودان ـ وهي غير موجودة ـ «ولكن حتى نزيل الشكوك عند الجنوبيين في هذا المجال وضعنا لهم هذا البند ولم نحدد اطلاقا اي اتفاقيات بعينها».

رسالة للملك حسين من شيفارنادزه

عمان ـ وكالات الانباء: ـ تلقى العاهل الاردني الملك حسين رسالة من ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي تتعلق بمشكلة الشرق الاوسط والعلاقات بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقام بنقل الرسالة بناوي تواسوف مساعد وزير الخارجية السوفياتي خلال استقبال العاهل الاردني له امس.

وجرى خلال الاجتماع استعراض نتائج الجهود المبذولة للاعداد للمؤتمر الدولي في الشرق الاوسط.

الامير سعود الفيصل يستقبل الغابد

جدة ـ و.ا.س: استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بعد ظهر امس الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد. وتم خلال المقابلة مناقشة عدد من الموضوعات المتعلقة بمنظمة المؤتمر الاسلامي.

دراسة اطلاق مجموعة اخرى من السجناء في السعودية

الرياض ـ واس: أعلن في الرياض امس ان الحكومة السعودية تقوم بدراسات لحالات اطلاق عدد من الموقوفين، خاصة سجناء الحق الخاص.

وقال السيد ابراهيم العواجي وكيل وزارة الداخلية السعودية ان وزارته قد اطلقت عددا كبيرا من الموقوفين بأمر من خادم الحرمين الشريفين، ولم يبق كما اشار المسؤول السعودي الا الذين صدرت بحقهم احكام شرعية من قبل القضاء الشرعي، مشيرا الى ان عفو الملك فهد كان اكثر شمولا من السنوات الماضية.

مواطن لبناني ينفض امس الغبار الذي علق باثاث منزله بعد عودة الهدوء النسبي الى بيروت وعلى امل استمرار وقف اطلاق النار.

بحث عضوية فلسطين في منظمة الصحة العالمية في واشنطن

جنيف ـ ر: يتوجه رئيس منظمة الصحة العالمية هيروشي ناكاجيما الى واشنطن اليوم لاجراء محادثات مع المسؤولين الامريكيين بشأن طلب دولة فلسطين الانضمام الى عضوية منظمة الصحة العالمية.

وقالت مصادر بالامم المتحدة ان السيد ناكاجيما سيبحث مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر طلب السيد ياسر عرفات رئيس الدولة الفلسطينية الخاص بطلب العضوية الكاملة بالمنظمة العالمية التابعة للامم المتحدة على الرغم من الاعتراضات الامريكية.

وتعارض اسرائيل والولايات المتحدة بقوة انضمام دولة فلسطين كعضو كامل العضوية في المنظمة التي يوجد مقرها في جنيف والتي تضم ١٦٦ عضوا.

وتتمتع دولة فلسطين بوضع مراقب في منظمة الصحة العالمية ومن المقرر مناقشة طلبها بالحصول على عضوية كاملة في الاجتماع السنوي لمنظمة الصحة العالمية في الفترة من الثامن الى التاسع عشر من مايو (آيار) الحالي في جنيف.

وتسعى منظمة التحرير الفلسطينية جاهدة الى الفوز بعضوية كاملة باسم دولة فلسطين في جميع منظمات الامم المتحدة المتخصصة منذ اعلان المجلس الوطني الفلسطيني قيام دولة فلسطين المستقلة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ولي العهد الكويتي يزور الاردن

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ من هشام الديوان:

يقوم ولي عهد الكويت رئيس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح اليوم بزيارة رسمية الى الأردن.

أعلن عن ذلك ظهر امس في اعقاب جلسة الحكومة الكويتية والتي قال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء انها تناولت استعراضا لجميع القضايا العربية المهمة.

واضاف ان زيارة الشيخ سعد العبد الله ستكرس علاقات الاخوة بين البلدين والروابط العميقة التي تجمع بين الشعبين الكويتي والاردني.

هدوء حذر في بيروت

تتمة المنشور ص ١

جنيف اثر اجتماعه مع الشيخ صباح الأحمد.

وأشارت مصادر قصر الاليزيه الى ان الرئيس الفرنسي بحث في اجتماعه مع دي كويلار الذي حضره رولان دوما وزير الخارجية تطورات الوضع في لبنان والمساعي المبذولة لايجاد مخرج للأزمة الراهنة.

واضافت المصادر ان دي كويلار اطلع ميتران على نتائج المباحثات التي اجراها في وقت سابق مع الشيخ صباح الاحمد حول قرارات مجلس وزراء خارجية الدول العربية بشأن لبنان.

وقالت ان الاجتماع تناول الدور الذي يمكن ان يقوم به دي كويلار بعد تفويض مجلس الأمن الدولي له الاسبوع الماضي الاتصال مع الأطراف المعنية بالأزمة اللبنانية لمساندة جهود الجامعة العربية في هذا الشأن.

واعرب دي كويلار في تصريح للصحفيين عن تفاؤله بشأن مستقبل تثبيت وقف اطلاق النار في لبنان مؤكدا انه على استعداد لتقديم كل جهد ممكن للقيام بالمهمة التي اوكلها له مجلس الأمن الدولي بشأن ايجاد مخرج للوضع في لبنان.

على صعيد اخر قال متحدث باسم الخارجية الفرنسية ان رولان دوما اجرى امس الاول اتصالا هاتفيا مع العماد عون وطلب منه ضرورة التعاون مع اللجنة الوزارية العربية وقراراتها بشأن التوجه نحو حل سياسي للأزمة اللبنانية.

واشار المتحدث الى ان دوما اجرى اتصالا هاتفيا مماثلا في اليوم نفسه مع السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية وبحث معه ابعاد قرارات مجلس وزراء الخارجية العرب الاخير حول لبنان.

وفي جنيف اعلن ان رئيس الحكومة اللبنانية الاسبق صائب سلام اجرى قبل توجهه الى مكة المكرمة لاداء مناسك العمرة اتصالا هاتفيا من مقر اقامته في جنيف بالبطريرك نصر الله صفير ابلغه خلاله ان ما اتخذه مجلس الجامعة العربية باجماع اعضائه من موافقة شاملة على مقررات اللجنة السداسية كان خطوة طيبة يجب دعمها.

وقال سلام ان هدفنا بعد وقف اطلاق النار يجب ان يتركز على انتخاب رئيس جديد للجمهورية يعيد الشرعيات الدستورية الى لبنان ويدعم مهمة اللجنة السداسية كي تضغط على الرأي العام الدولي الذي أيد مقرراتها تأييدا كاملا من اجل تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٢٥ الخاص بانسحاب اسرائيل من لبنان دون قيد او شرط، اضافة الى القرارات الاخرى الخاصة بلبنان.

في تطور آخر هاجم العماد عون بعنف دور الولايات المتحدة في لبنان متهما حكومة واشنطن بأنها «تريد تقسيم لبنان بين اسرائيل وسورية والفلسطينيين»، وذلك في مقابلة اجرتها معه صحيفة «ذي اندبندنت» البريطانية.

وقال العماد عون في المقابلة ان الولايات المتحدة صممت منذ زمن طويل على تدمير لبنان.

وكرر العماد عون تصميمه على متابعة معركة تحرير لبنان حتى النهاية.

في غضون ذلك واصلت الصحف السورية امس انتقاداتها لرئيس حكومة العسكريين المسيحيين معتبرة ان اسقاطه ضروري لاخراج لبنان من ازمته الحالية.

وقالت صحيفة «الثورة» الرسمية: «ان الاولوية تتركز في الوقت الراهن عند نقطة واحدة يبدو فيها اسقاط العماد عون ضرورة حتمية للخروج من المأزق الراهن» لان الاخير كما تؤكد الصحيفة يتجاهل قرارات مجلس الجامعة العربية التي تسعى الى اقرار السلام من خلال استئناف الحوار بين اللبنانيين والوصول الى قواسم مشتركة يلتقي عندها غالبية اللبنانيين وفعالياتهم السياسية والروحية.

وأشارت صحيفة «تشرين» الحكومية من جهتها الى ان الانعزاليين في الحقيقة لا يؤمنون بعروبة لبنان ولا يريدون دورا للجامعة العربية التي ستتوصل الى ايجاد حل مشرف لهذه الازمة يضمن عروبة لبنان.

اما صحيفة «البعث» فقالت: مرة اخرى يخطيء العماد عون وكان عليه الاستجابة لنداء الجامعة العربية.

المظاهرات في الصين

تتمة المنشور ص ١

(انفتاحا) مثل انفتاح جورباتشوف. كما نريد قادة يهمهم الناس ونريد حوارا مع الحكومة».

ويقول يانج هكسياوبنج وهو طالب حقوق في جامعة كولومبيا بنيويورك: «ان العديد من الكتب الغربية تترجم الى اللغة الصينية. كما ان العديد من الاساتذة الجامعيين الاجانب يحاضر في النظرية السياسية في الصين. وأهم قنوات الانفتاح هي وجود ما يزيد عن عشرة آلاف طالب صيني في الخارج. يضاف الى ذلك ان الاذاعات الاجنبية المسموعة في الصين تلعب دورا مهما في تطلع الجيل الجديد في الصين الى اصلاحات ذات معنى».

ويؤكد هيساو وانج وهو احد المشاركين في المظاهرات: «نحن لسنا ضد الحكومة ولكن عليها ان تجري تغييرات في النظام. ولا ادري كيف يمكن تحقيق ذلك ولكن الذي اعرفه انه لا بد ان يحدث ذلك بسرعة».

روايات محزنة لصراع غير مفهوم

تتمة المنشور ص ١

للجنة العسكرية للخلاص الوطني وهي الهيئة الحاكمة في موريتانيا، بانه سيتم دمج العائدين وتوفير الظروف الملائمة لهم، مشيرا الى ان اجراءات مشددة قد اتخذت للحفاظ على ارواح وممتلكات السنغاليين في موريتانيا. ويذكر ان الحكومة الفرنسية اعلنت عن تقديم مساعدات لموريتانيا بهدف توطين العائدين.

وعلى صعيد آخر ماتزال مساعي الوساطة العربية والافريقية متصلة بين البلدين وفي هذا الاطار يتوقع ان يصل الى نواكشوط محمد سعود العصيمي وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية.

وابلغ احد ممثلي هيئة الاغاثة الامريكية التي تعمل حاليا على تقديم مساعدات انسانية «الشرق الاوسط» ان اعضاء منظمته وجدوا كل تعاون من طرف السلطات الموريتانية. وقال بانها عملت بجدية على تأمين حياة السنغاليين. واشار الى ان الجسر الجوي سيحمل يوميا الف شخص من السنغاليين الى داكار، وتوقع تبعا لذلك ان تستغرق العملية ما بين ١٠ و١٢ يوما يجري خلالها ترحيل حوالي ١٢ الف سنغالي. واضاف بان منظمته تشارك الهلال الاحمر الموريتاني في تقديم مواد غذائية للعائدين.

وبشأن الاحداث التي وقعت في نواكشوط قال كريستوفر ان هذه الاحداث بدأت يوم الاثنين الماضي واستمرت يوم الثلاثاء، وادت الى قتل وجرح عدد من الاشخاص من بينهم شرطيان موريتانيان، وردا على سؤال بشأن الارقام السنغالية التي تتحدث عن سقوط ٢٠٠ قتيل قال بانها ارقام مبالغ فيها وطبقا للمعلومات فان هناك ٢٥ شخصا قتلوا، و٥٥ شخصا جرحوا ومع ذلك فهي ليست ارقاما دقيقة.

واوضح انه من بين الذين جرحوا تم علاج ٢٠٠ شخص، نقلوا حاليا الى ساحة المعرض في نواكشوط تمهيدا لترحيلهم الى داكار.

ويسود العاصمة نواكشوط حاليا هدوء مع استمرار قرار فرض حظر التجول، ورغم المرارة والاسى الشديدين اللذين يحس بهما الموريتانيون ازاء ما حدث للجالية الموريتانية في السنغال، فان الاجراءات الأمنية ونزول قوات الجيش الى الشوارع ساهما في كبح جماح الغضب. واصطف امام مطار نواكشوط صباح امس مئات النسوة والاطفال في انتظار نقلهم الى داكار. وقد كانت الحراسة عادية حول المرحلين في حين استؤنفت الرحلات الجوية بكيفية عادية. ويذكر ان الموريتانيين العائدين يصلون ليلا وينقلون الى الملعب الاولبي، وهو اجراء يهدف الى تفادي تأجيج المشاعر خشية انفلات الوضع من جديد.

في العاصمة السنغالية تجمع الاوساط الدبلوماسية على ان ابناء الجالية الموريتانية الذين تعرضوا لاعمال المطاردة والتقتيل واحراق ممتلكاتهم ذهبوا ضحية النزاع المستميت بين السلطة السنغالية الحالية والمعارضة التي يقودها الحزب الديمقراطي السنغالي الذي يتزعمه «عبدولاي واد» الذي يقال انه يكن كرها كبيرا للعرب وانه على صلات مع بعض الاوساط المعادية لهم.

واكدت مصادر دبلوماسية عربية ان كل المؤشرات تدل على ان الرئيس السنغالي ومعه غالبية الوزراء ورجال الحكم يبذلون جهودا كبيرة لتطويق ما يجري ضد الموريتانيين وللحد من توسع موجة العداء ضد العرب والاجانب عموما.

وساد قبل يومين اعتقاد بأن الاوضاع المتفاقمة قد جرى استغلالها وتوظيفها من قبل بعض احزاب المعارضة خصوصا حزب عبدولاي الذي كان مرشحا لرئاسة الجمهورية في الانتخابات الاخيرة والذي فجر الموقف من خلال بث اشاعات حول مجازر جماعية ضد الجالية السنغالية في موريتانيا فتكهربت الأجواء ثم ما لبثت ان انهارت دفعة واحدة مؤدية الى ابشع عمليات مطاردة وملاحقة لابناء الجالية الموريتانية ذهب ضحيتها العشرات.

وذكرت مصادر الجالية اللبنانية انه على الرغم من ان ابناء هذه الجالية لم يتعرضوا حتى الآن لأي سوء فان بعض المجموعات المخربة اقتحمت منازل بعض اللبنانيين بحثا عن الموريتانيين الذين ربما اختبأوا في هذه المنازل. وذكرت بعض المصادر ان مطبعة يملكها لبناني تمت مداهمتها. كما جرت محاولات اقتحام لمتاجر ومنشآت اخرى يملكها لبنانيون ولكن لم تسجل اي احداث عنف ضد ابناء الجالية اللبنانية.

واكد ذلك السفير اللبناني في داكار ناجي ابو عاصم.

ويبدي العديد من الاوساط دهشته لهذه الاحداث والحدة التي وقعت بها ويصفها بانها غير مفهومة وغير مقبولة خصوصا في ظل العلاقات التي تربط بين موريتانيا والسنغال.



ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.



٧ شخصيات ترسم السياسة الخارجية لإدارة بوش

إيجلبرجر وهاس عرفا بولائهما الشديد لإسرائيل وكيلي وبيكر يعول عليهما في أحداث التوازن المطلوب

واشنطن - «الشرق الأوسط» - من محمد صادق:

لورانس ايجلبيرجر، جون كيلي، روبرت كيميت، دينس روس، ريجينالد بارثولوميو، تومس بيكرنج، وريتشارد هاس. اسماء ستتردد كثيرا خلال تعاطي ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش، في السنوات الاربع المقبلة مع قضايا منطقة الشرق الاوسط وفي مقدمتها القضية الفلسطينية. وستصبح هذه الاسماء مألوفة بلا شك في الشرق الاوسط مثلما باتت مألوفة اسماء ريتشارد مورفي وفيليب حبيب وغيرهما من المسؤولين الامريكيين الذين اضطلعوا بدور في الشرق الاوسط في اطار السياسة الامريكية وأهدافها تجاه المنطقة.

فمن هم هؤلاء؟ وما هو دورهم في هندسة وتنفيذ سياسة الادارة الامريكية الجديدة تجاه المنطقة وقضاياها؟ وما التوقعات التي ترددت عن دورهم وتأثيرهم منذ اعلان الرئيس بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر اختيارهم لشغل المناصب الرفيعة في الادارة الامريكية؟ وما الذي اثارته تلك الاسماء من تفاؤل او قلق في اوساط المراقبين والمحللين؟

هؤلاء المسؤولون، هم من الفريق الذي كلفه الرئيس بوش بعملية مراجعة السياسة الخارجية الامريكية وصياغة سياسة جديدة، بل ان بعضهم مثل دينيس روس عمل كبيرا لمستشاري بوش في السياسة الخارجية اثناء حملته الانتخابية، وخلال الفترة الانتقالية التي اعقبت فوزه بالرئاسة. كما انهم، وان كان بعضهم غير معروف على نطاق واسع، على معرفة وخبرة بقضايا الشرق الاوسط بل ان معظمهم عمل في المنطقة، اثناء خدمته في حكومة بلاده. ولذلك، فان الكثير من المراقبين عبروا عن اعتقادهم ان اثر هؤلاء سيبدو واضحا في السياسة الامريكية الشرق اوسطية المتوقع ان يعلن عنها في اواسط هذا الشهر، بعد الانتهاء من عملية المراجعة.

المراقبون والمحللون المحايدون في تقييمهم لدور وتأثير هؤلاء المسؤولين الذين سيتعاطون مع قضايا الشرق الاوسط قالوا ان تشكيلة هذا الفريق تجمع بين المتشددين في تأييدهم لاسرائيل وبين الواقعيين والمرنين والمتفهمين لقضية الشرق الاوسط ولحقائق الصراع العربي - الاسرائيلي، مما قد يكون له اثر في وضع سياسة امريكية «متوازنة» في الشرق الاوسط.

لورانس ايجلبيرجر

اكثر المسؤولين الذين كان اختيارهم مبعثا للقلق هو لورانس ايجلبيرجر الذي يشغل منصب نائب وزير الخارجية، فالمعروف عنه، خلال السنوات السبع والعشرين التي قضاها في الخدمة العامة خصوصا الاخيرة منها التي شغل فيها منصب وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية في مطلع ولاية الرئيس السابق رونالد ريجان الاولى، انه من اشد المؤيدين لاسرائيل، ولايزال، وبالتالي فانه في موقعه الحالي سيعكس مواقفه وقناعاته السابقة، وهي مواقف وقناعات بدت واضحة في الدراسة التي اعدها معهد واشنطن للسياسة في الشرق الاوسط، وأصدرها في الخريف الماضي. فقد كان ايجلبيرجر رئيس الفريق الذي شارك في وضع تلك الدراسة التي اعتمدتها ادارة بوش من بين العديد من الدراسات منطلقا لسياستها في الشرق الاوسط.

ومما اثار القلق ايضا، ان ايجلبيرجر على طريق تقدمه في الخدمة العامة منذ اواخر الستينات، اقتدى بهنري كيسنجر، وفلسفته، حتى انتهى به المطاف، قبل توليه المنصب الجديد، ليصبح رئيسا للمؤسسة الاستشارية التي انشأها كيسنجر.

ومن هنا يعتقد المحللون ان ايجلبيرجر سيكون له دور كبير في رسم السياسة الخارجية الامريكية وتنفيذها، وتأثير بالغ على وزير الخارجية، لاسيما وان بيكر غير واسع الخبرة في قضايا السياسة الخارجية، وخصوصا ما يتعلق منها بالشرق الاوسط. ويرون في ذلك تناقضا مع التوجه الذي اعلنه الرئيس بوش والذي اكد فيه على ان هدف الولايات المتحدة بالنسبة للصراع العربي - الاسرائيلي هو التوصل الى تسوية شاملة، تؤدي في النهاية الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي وضمان الحقوق السياسية للشعب الفلسطيني.

ريتشارد هاس

والمسؤول الآخر الذي اثار اختياره قلقا في اوساط المراقبين المحايدين ايضا هو ريتشارد هاس مساعد الرئيس بوش ورئيس قسم الشرق الاوسط في مجلس الأمن القومي، فمن المعروف عنه هو الآخر، خلال خدمته في وزارتي الدفاع والخارجية بأنه من المؤيدين لاسرائيل وسياستها، وان كان تأييدا يقل في قوته عن تأييد ايجلبيرجر. ومن هنا يرى المراقبون ان تعيينه في هذا الموقع سيعيق مجهود بعض المسؤولين في الادارة الهادفة الى وضع سياسة امريكية متوازنة في المنطقة.

جون كيلي

ومقابل هؤلاء المسؤولين الذين اثار تعيينهم القلق والمخاوف وامكانية ابقاء السياسة الامريكية تجاه المنطقة على ما كانت عليه في عهد الادارة السابقة ينظر الى المسؤولين الآخرين من منظور ايجابي، فجون كيلي الذي يشغل منصب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط وجنوب شرق آسيا، والذي شغل منذ عام ١٩٨٨ وحتى اختياره للمنصب الجديد، منصب النائب الاول لمدير فريق تخطيط السياسة في وزارة الخارجية، معروف عنه تفهمه لقضايا المنطقة وتحديدا الأزمة اللبنانية والصراع العربي الاسرائيلي، وادراكه لما تتطلبه المصلحة الامريكية بالدرجة الاولى، وليس ما تتطلبه المصلحة الاسرائيلية قبل غيرها، مثلما هو الامر عند ايجلبيرجر. كما ان عمله سفيرا للولايات المتحدة في لبنان من عام ٨٦ـ ١٩٨٨، اتاح له الفرصة لمعرفة قضايا المنطقة عن قرب، وادراكه للعديد من ابعادها، ومتطلبات حلولها. لكن بعض المراقبين يعتقد ان دوره وتأثيره يتوقفان على مدى الدور والتأثير اللذين سيمارسهما ايجلبيرجر على السياسة الامريكية الشرق اوسطية، فكلما طغى دوره وتأثيره كلما انحسر دور وتأثير كيلي.

توماس بيكرينج

وفي هذا الجانب ايضا كان اختيار توماس بيكرينج مندوبا دائما للولايات المتحدة في الأمم المتحدة. فقد رأى الكثير من المراقبين في هذا الاختيار تطورا ايجابيا يخدم التوجه نحو سياسة امريكية متوازنة في الشرق الاوسط اذ من المعروف عن بيكرينج خلال خدمته في الحقل العام منذ ٣٠ عاما خبرته في شؤون المنطقة خصوصا بعد عمله سفيرا لبلاده في الأردن بين عامي ٧٤ و١٩٧٨ وسفيرا في اسرائيل بين عامي ٨٥ و٨٨. كما عرف عنه تفهمه لواقع الصراع العربي الاسرائيلي، بل انه في السنتين الاخيرتين من خدمته في اسرائيل اثار غضب المسؤولين فيها لانتقاداته العلنية الشديدة لسياستها تجاه الفلسطينيين في الاراضي المحتلة واساليبها القمعية الوحشية ضد الانتفاضة الشعبية هناك. ويذكر البعض انه لعب دورا كبيرا في التقرير الذي اعدته الخارجية الامريكية عن حقوق الانسان، وانتهاك اسرائيل لهذه الحقوق. ويعرب بعض المراقبين عن تفاؤلهم بان اختيار بيكرينج ربما يؤدي الى تفهم اعمق للصراع العربي الاسرائيلي في الادارة الامريكية الجديدة.

روبرت كيميت

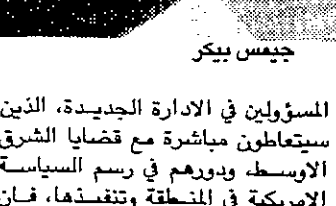
وفي هذا الصدد يعرب البعض عن املهم في ان يساعد اختيار روبرت كيميت لمنصب وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية على التوصل الى تفهم اعمق لقضايا المنطقة والى سياسة متوازنة تساعد الولايات المتحدة على القيام بدور الوسيط المقبول لدى اطراف الصراع في المنطقة.

دينس روس

وهناك دينس روس، مدير فريق تخطيط السياسة في وزارة الخارجية، الذي يعتبر من «المتفهمين» لقضايا المنطقة وشؤونها واطلاعه عليها خصوصا خلال خدمته في مجلس الأمن القومي بين عامي ٨٦ و١٩٨٨ مديرا لقسم الشرق الاوسط وخلال عمله في وزارتي الدفاع والخارجية وتوليه مسؤوليات تتعلق بمنطقة الشرق الاوسط.

يبقى القول، انه سواء رجحت كفة التفاؤل او التشاؤم نتيجة اختيار هؤلاء المسؤولين في الادارة الجديدة، الذين سيتعاطون مباشرة مع قضايا الشرق الاوسط، ودورهم في رسم السياسة الامريكية في المنطقة وتنفيذها، فان الاعتبارات الاساسية التي تحدد وترسم السياسة الخارجية الأمريكية قبل اي شيء آخر هي مصالح الولايات المتحدة الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية كما يراها كبار المسؤولين في هرم السلطتين التشريعية والتنفيذية، وهي رؤية كما يبدو منها حتى الآن - فيما يتعلق بمنطقة الشرق الاوسط خصوصا - مغايرة لرؤية الادارة السابقة، وتتسم «بواقعية» عكستها تصريحات بوش التي قال فيها عند حديثه عن التسوية الشاملة للصراع العربي الاسرائيلي ودور الولايات المتحدة ان بلاده ترى انه لا بد من انهاء الاحتلال الاسرائيلي وضمان الحقوق السياسية للشعب الفلسطيني بالاضافة الى ضمان أمن اسرائيل واستقرارها. وهو تطور جديد يعتقد كثيرون انه لا يمكن اغفاله. وستؤكده او تنفيه السياسة الخارجية الجديدة للادارة الامريكية التي ستعرف بعد حوالي اسبوعين، عند انتهاء عملية «المرجعة والصياغة». وسيتضح ما اذا كانت سياسة جديدة وواقعية وعملية بالفعل ام انها سياسة حذرة مترددة بطيئة لا تواكب الأحداث محليا وخارجيا، وتعتمد رد الفعل لا الفعل والمبادرة. او كما يقول المنتقدون انها ادارة «لا سياسة خارجية لديها» وانما هي استمرار لسياسة الادارة السابقة بصورة منقحة وقوالب جديدة!

جورج بوش



جيمس بيكر

رسالة لأمير الكويت من الحسن الثاني

الكويت - وكالات الأنباء: وصل الكويت في وقت متأخر الليلة قبل الماضية وزير الخارجية المغربي السيد عبد اللطيف الفيلالي بعد اختتام زيارة للعاصمة السورية.

وأوضح مصدر كويتي ان الفيلالي سيسلم امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح دعوة للمشاركة في اجتماع القمة العربية الطارىء المقرر عقده في المغرب اواخر الشهر الحالي.

وكان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح قد اعلن ان الكويت ستحضر هذه القمة.

وزير الانتاج الحربي المصري يختتم زيارته لبغداد

القاهرة - ق.ن.ا: عاد الى القاهرة امس المهندس جمال السيد وزير الدولة المصري للانتاج الحربي بعد زيارة للعراق استغرقت اسبوعا حضر خلالها افتتاح معرض بغداد الدولي للتصنيع العسكري يوم الجمعة الماضي.

كما اجرى الوزير المصري خلال الزيارة مباحثات مع السيد حسين كامل وزير الصناعة والتصنيع الحربي العراقي تناولت سبل دعم التعاون بين البلدين في هذا المجال.

وتشارك مصر في هذا المعرض بمنتجات حربية منها الذخائر ووسائل الاتصال الاليكتروني ونظام الدفاع الجوي «امون» ومعدات الوقاية من الحرب الكيماوية وصاروخ «عين الصقر» المضاد للطائرات.

رسالة لمبارك من العطاس

القاهرة - عدن - وكالات الأنباء: اعلن وزير الخارجية في جمهورية اليمن الديمقراطية الدكتور عبد العزيز الدامي الذي بدأ امس زيارة لمصر انه يحمل رسالة من الرئيس اليمني الديمقراطي حيدر ابو بكر العطاس الى الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

واشار الى ان محادثاته مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء المصري وزير الخارجية ستتناول العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها في مختلف المجالات اضافة الى القضايا العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

خامنئي يزور الصين وكوريا الشمالية

طهران - وكالات الأنباء: يقوم الرئيس الايراني علي خامنئي اعتبارا من ١٤ مايو (ايار) الحالي بزيارة الى كوريا الشمالية.

وذكرت الوكالة الايرانية للأنباء ان خامنئي سيزور بيونج يانج تلبية لدعوة من نظيره الكوري الشمالي كيم ايل سونج دون ان تحدد هدف او مدة زيارته.

ومن المقرر ان يتوجه الرئيس الايراني الى كوريا الشمالية في ختام زيارة رسمية للصين سيبدأها في التاسع من الشهر الحالي.

يذكر ان كوريا الشمالية والصين كانتا اكبر مصدري السلاح الى ايران خلال الحرب العراقية - الايرانية.

فكرة

في كل بلد في العالم يستطيع الموظف ان يختلف مع وزير ومع ذلك يبقى في مكانه، ولكن الامر في مصر عجب كل العجب. يحدث ان موظفا كبيرا في درجة وزير يختلف في الراي مع وزير فيكون جزاؤه الطرد من منصبه الكبير ونقله الى الجراج، بلا عمل ولا اختصاص ولا مكتب ولا كرسي يجلس عليه!

مصطفى أمين

ولنبدأ الحكاية من اولها. العالم كله يؤمن بالعلم، وينشىء اكاديمية البحث العلمي ويضع على رأسها اكبر العلماء في البلاد. في الاتحاد السوفياتي ينظر الى هذه الاكاديمية باعتبارها اكبر مؤسسة في الدولة. وفي الولايات المتحدة يدعى رئيس الاكاديمية ليحضر الاجتماعات التي تعقد مع اكبر رؤساء دول العالم، وتوضع القرارات والقوانين والسياسات على اساس تقارير اكاديمية البحث العلمي. اما هنا فقد بدأنا بمعهد فؤاد الاول للبحوث في عهد الملك فؤاد. ثم صدر قرار بادماجه في مجلس الانتاج سنة ١٩٥٣، ثم صدر قرار بانشاء المجلس الاعلى للعلوم سنة ١٩٥٦ وفي نفس العام صدر قرار بانشاء وزارة البحث العلمي والغاء المجلس الاعلى للعلوم والمركز القومي للبحوث، ثم صدر قرار في سنة ١٩٦٤ باعادة انشاء وزارة البحث العلمي، وفي سنة ١٩٦٥ صدر قرار بالغاء وزارة البحث العلمي، وفي سنة ١٩٦٧ صدر قرار بتبعية المجلس الاعلى للبحوث للقوات المسلحة ثم صدر قرار بنقل المركز القومي للبحوث الى وزير التعليم العالي ثم صدر قرار جمهوري في سنة ١٩٦٨ باعادة وزارة البحث العلمي والغاء القرار بانشاء المجلس الاعلى للبحث العلمي ثم في سنة ١٩٦٨ صدر قرار جمهوري بتعيين وزير للبحث العلمي والغاء المجلس الاعلى للبحث العلمي، وفي سنة ١٩٧١ صدر قرار جمهوري بالغاء وزارة البحث العلمي وانشاء اكاديمية البحث العلمي واتباعها لرئيس الوزراء مباشرة.

وهيئة الطاقة الذرية كانت تابعة لرئيس مجلس الوزراء ثم اكاديمية البحث العلمي ثم وزارة الدولة للبحث العلمي والطاقة الذرية ثم وزارة الكهرباء والطاقة، ثم انفصلت عنها هيئة المواد النووية واصبحت تابعة لوزير الكهرباء والطاقة، ثم صدر قرار بأن تتبع وزير الصناعة، ثم صدر قرار باعادتها الى وزير الكهرباء والطاقة، ثم صدر قرار باعادتها لوزير الصناعة والثروة المعدنية ثم صدر قرار بأن تتبع وزير البترول والثروة المعدنية، ثم صدر قرار باعادة اتباعها لوزير الكهرباء والطاقة مرة اخرى حتى اصبح يطلق عليها «هيئة دوخيني يالمونة».

ولم تحدث بهدلة للعلماء كهذه البهدلة! وآخر بهدلة ان الدكتور مهندس محمد عبد الهادي العالم الكبير الذي انشأ مركز الاستشعار من بعد، وبدأه بغرفة صغيرة وجعله اكبر مركز في العالم العربي. ولقد وجدت كلمة بخط الرئيس انور السادات يقول فيها: «اهنىء الدكتور عبد الهادي وزملاءه ومعاونيه وكل من ساهم في اقامة هذا الصرح الذي يترجم شعار دولة العلم والايمان، وان روعة ما حققته التكنولوجيا الحديثة وما يقوم به هذا المركز عبر هذه التكنولوجيا من اجل بناء مصر هو عمل متكامل رفيع».

ولكن هذا الرجل ارتكب جريمة عظمى وهي انه اختلف مع وزير البحث العلمي، ولهذا نقل من منصب في درجة وزير الى المخزن بلا عمل!

وقد رفع دعوى في مجلس الدولة، وقرأت رأي هيئة مفوضي الدولة بان هذا النقل «لم يكن للصالح العام باي حال من الاحوال ويكون هذا القرار باطلا، لانحراف مصدره عن الغاية المحددة لقرارات النقل»!!!

اسرائيل تتخلى عن ترشيح شارانسكي سفيرا بالأمم المتحدة

القدس - ر: قال التلفزيون الاسرائيلي امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ووزير الخارجية موشي ارينز قررا التخلي عن ترشيح السوفياتي المنشق ناتان شارانسكي سفيرا لاسرائيل في الامم المتحدة.

وقال التلفزيون ان شامير وارينز اللذين ينتميان الى كتلة ليكود اليمينية اتخذا هذا القرار بسبب معارضة حزب العمل ترشيح شارانسكي.

وقالت مصادر دبلوماسية ان نائب رئيس الوزراء وزعيم حزب العمل شمعون بيريز عارض تعيين شارانسكي قائلا: انه سيتسبب في استثارة مشاعر عدائية من جانب الاتحاد السوفياتي في وقت تحتاج فيه اسرائيل الى تحسين العلاقات مع موسكو.

وكان ارينز قد قال في وقت سابق هذا الشهر ان شارانسكي هو المرشح الوحيد من وزارة الخارجية لهذا المنصب في الأمم المتحدة.

وقال اصدقاء لشارانسكي الذي وصل الى اسرائيل في فبراير (شباط) عام ١٩٨٦ بعد قضاء تسع سنوات في السجون السوفياتية انه كان يتطلع الى شغل هذا المنصب.

عشية وصول عرفات الى باريس

الجالية العربية في فرنسا تنظم مظاهرة تأييد للزيارة والمجموعات الصهيونية تصعد من حملة العداء

باريس - «الشرق الأوسط» من قصي صالح الدرويش:

تنتظم بعد ظهر اليوم تظاهرة تأييد لزيارة رئيس الدولة الفلسطينية السيد ياسر عرفات الى فرنسا، وذلك انطلاقا من ساحة «لودونفير روشرو». وقد دعا الى هذه التظاهرة عدد من الاحزاب والمنظمات الفرنسية والعربية اضافة الى جمعيات المهاجرين العرب.

وتأتي هذه التظاهرة المؤيدة قبل يوم من بدء زيارة عرفات ومن التظاهرة الاحتجاجية التي تنظمها المجموعات الصهيونية. وقد فضل الجانب العربي ان لا تجري التظاهرة المؤيدة في اليوم ذاته لتظاهرة الاحتجاج خوفا من وقوع اصطدامات واستفزازات متعمدة معادية للعرب من شأنها التأثير سلبا على مسار الزيارة وجانبها الاعلامي.

وكان هناك اتجاه في بعض الاوساط العربية والفلسطينية لعدم الدعوة الى التظاهر لكي لا يتم احراج الجانب الفرنسي، ويفتح المجال امام تنظيم تظاهرة مضادة للتظاهرة الصهيونية بشكل يعيد الصراع الى شكله العربي - اليهودي على حد تعبير حمادي الصيد مدير مكتب الجامعة العربية في باريس. وهناك من يقول ان وراء هذا التردد خوف البعض في ان لا تنجح تظاهرة التأييد في تعبئة الجالية العربية لا للزيارة، بل للتظاهر.

ويبدو هذا التخوف غريبا بالقياس الى حجم الجالية العربية في فرنسا، وبالقياس الى تاريخ العمل المناصر للقضية الفلسطينية في فرنسا والذي كان يحشد الآلاف في مطلع السبعينات. فعلاقة الجالية العربية في فرنسا بالقضية الفلسطينية وارتباطها بها علاقة قديمة وقوية، لا في اوساط الطلبة العرب المشارقة فقط بل وخصوصا في اوساط العمال المهاجرين من ابناء المغرب العربي.

على الصعيد الفرنسي حدثت حالة ارتخاء عامة في الرأي العام الفرنسي لا بالنسبة للقضية الفلسطينية فحسب، بل ايضا بالنسبة لجميع القضايا الخارجية بسبب انتقال هذه القضايا نفسها من حالة رومانسية ثورية الى حالة واقعية براغماتية، وكانت تظاهرات الاستنكار والغضب المعادية للغزو الاسرائيلي للبنان آخر التحركات الضخمة على الساحة الفرنسية في هذا المجال.

وعملية الارتخاء هذه لا تعني ان القضية الفلسطينية تراجعت في الرأي العام الفرنسي، فهذا غير صحيح اطلاقا. فالقضية الفلسطينية وسعت من قاعدة الرأي العام الفرنسي المؤيد لها. لكن القوى التي كانت تناضل بفعالية على الساحة الباريسية قد ضعفت وتبعثرت وفقدت ديناميكيتها. وحدث ذلك بتأثير عدة عوامل مجتمعة ليس اقلها غياب الرأي العربي الموحد والخلافات داخل المنظمات العربية الحزبية وغير الحزبية والذي انعكس على الجاليات العربية في اوروبا.

ومن هذه العوامل ايضا ان مكتب منظمة التحرير في باريس قد نقل اهتماماته من الرأي العام بمعناه الجماهيري الى الرأي العام بمعناه الدعائي الواسع. فابراهيم الصوص يفضل استقطاب عناصر محادية او معادية بنسبة ٢ او ٥٪ الى جانب اقامة علاقات تعبئة مع الاصدقاء او مع الجماهير المتعاطفة او القابلة للتعاطف الملتزم مع القضية الفلسطينية. وبهذا فان ابراهيم الصوص منذ استلامه منصبه كمدير لمكتب المنظمة في باريس خلفا للشهيد عز الدين قلق ركز في تعامله مع الساحة الفرنسية على تنظيم المهرجانات والخطابات السياسية، بل فضل التعامل في الكواليس مفضلا ردهات التلفزيون والاذاعة الفرنسية، خلافا لأسلافه الشهداء محمود الهمشري ومحمود صالح ومحمد بودية وعز الدين قلق وفضل الضاني الذين رافقوا تشكل القواعد المؤيدة للقضية الفلسطينية. وقد جعل هذا التمايز ابراهيم الصوص عرضة لانتقادات بعض الدوائر العربية في باريس وفي الاوساط الفرنسية المؤيدة للقضية والتي يضايقها الشعور بانه يهتم باعداء القضية اكثر مما يهتم باصدقائها.

واذا كانت هذه الانتقادات صحيحة من الناحية النظرية، فانه من الناحية العملية طرأ تغيير على استراتيجية وتكتيك الثورة الفلسطينية بحيث بات يناسبها مرحليا هذا النوع من الحضور الاعلامي المثمر في الرأي العام العريض اكثر من حصر النشاط داخل الرأي العام المتعاطف اساسا.

ومن العوامل التي لعبت دورا سلبيا في عدم استقطاب القطاعات الاوسع والاكثر شبابا من المهاجرين العرب اهمال الجهات العربية لقضايا العمال المهاجرين اثناء مواجهاتهم المريرة للعنصرية الناهضة وللاجراءات الحكومية التعسفية. ومقابل اهمال العرب تركت ساحة الهجرة خالية كليا للنفوذ الصهيوني الذي نجح في التغلغل الفاعل داخل منظمات حقوق الانسان والجمعيات المناهضة للعنصرية، وأدى ذلك الى ايجاد حاجز نفسي بين الاجيال الثانية من ابناء المهاجرين والقضية الفلسطينية تحت تأثير الاعلام الفرنسي، وتركيزه على قضايا الارهاب وزج اسماء الفلسطينيين في الحملة العادية للارهاب.

وأمام هذه الصورة المؤسفة تولد اليوم آمال عديدة في ان تؤدي زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى عودة الديناميكية الى الجمعيات المؤيدة للقضايا العربية والقضية الفلسطينية بشكل خاص، ومن غير المستبعد ان يقوم عرفات اثناء تحركاته وتصريحاته بمبادرة خاصة ازاء الجالية العربية والعمال المهاجرين خصوصا.



الجالية العربية في فرنسا تنتظر مبادرة.

ابا ايبان يدعو للتفاوض مع المنظمة

لندن - ق.ن.ا: قال ابا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلي الاسبق انه لا بد من التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية لانها حالة واقعة لا يمكن تجاهلها.

الشرق الأوسط
العدد ٣٨٠٧ / الاثنين ١-٥-١٩٨٩ No.3807 / Monday 1-5-1989
الشؤون العربية

عدسة الشرق الأوسط تتابع

مأساة موريتانيا والسنغال

نواكشوط ـ بعثة «الشرق الاوسط»

تابعت «الشرق الاوسط» في الايام القليلة الماضية الاحداث الدامية التي عصفت فجأة بكل من السنغال وموريتانيا ونشرت تفاصيل المجازر التي ارتكبت بحق المواطنين الابرياء في صراع غير مفهوم بين الطرفين.

وتواصل «الشرق الاوسط» نقل تفاصيل هذا البركان الدامي في الوقت الذي تبذل فيه اطراف عربية ودولية، جهودهما لوقف النزف، وتقديم العون الانساني والمادي للضحايا الابرياء من كلا الجانبين.

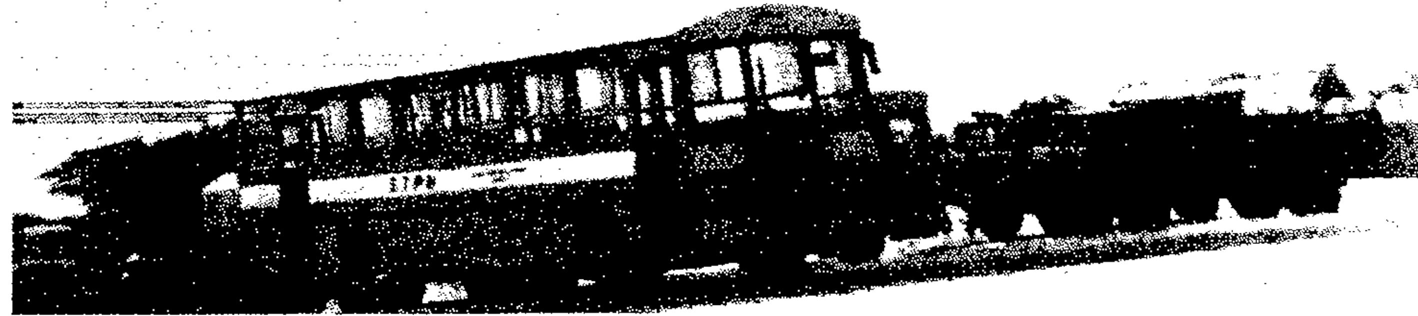
فقد دفعت هذه الاحداث المفجعة، ثلاث دول للمشاركة في الجسر الجوي بين داكار ونواكشوط، وكانت المشاركة الاكبر من نصيب المغرب، الذي ارسل ست طائرات لنقل اللاجئين من موريتانيا والسنغال، في حين تشارك فرنسا بخمس طائرات، واسبانيا بطائرتين عسكريتين، في مساهمة منهما لتخفيف حجم هذه المأساة غير المبررة.

وقد وصل امس الى العاصمة الموريتانية، ٤ آلاف موريتاني، فيما ينتظر البقية دورهم.

وبغض النظر عن طبيعة التهم المتبادلة بين الطرفين السنغالي، والموريتاني، فان الوضع المتوتر، يستدعي تكثيف الجهود للخروج من المحنة، وعودة المياه الى مجاريها الطبيعية بين البلدين الشقيقين.

ان حجم هذه المأساة الانسانية، يطرح شكوكا كبيرة حول المعلومات التي تقول بان المصادمات التي بدأت في التاسع من الشهر الماضي بين رعاة موريتانيين وفلاحين سنغاليين تقف وراء الاحداث.

وفي الوقت نفسه، فان هذه المأساة تستدعي من الطرفين البحث عن المحرك الاساسي لها واجتثاثه من جذوره قبل ان يستفحل ويمتد ليطال تاريخا طويلا من العلاقات الوطيدة التي نشأت بين الطرفين على مر الايام وينسف مستقبلا عمل الطرفان على وضع اسسه من خلال مشاريع تعاون مشتركة ومتعددة الاشكال.



حافلات موريتانية تنقل السنغاليين المحتجزين من المسجد القديم الى المطار.



مواطنون موريتانيون امام مبنى الاذاعة في نواكشوط في انتظار توجيه نداءات لأهلهم في السنغال.



بعض اللاجئين الموريتانيين داخل احدى الشاحنات العسكرية السنغالية في انتظار نقلهم لمطار دكار. (رويتر)



توزيع المواد الغذائية على السنغاليين المحتجزين في نواكشوط. (تصوير عبد اللطيف الصيباني)

الانتخابات الفردية تعود لمصر بعد غياب ٩ أعوام

المستقلون يستعدون لمواجهة مع مرشحي الأحزاب والتوقعات تشير إلى شكل جديد لمجلس الشورى

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بعد أيام قليلة يفتح باب الترشيح لانتخابات مجلس الشورى المصري الجديد والمقرر اجراؤها يوم ٨ يونيو (حزيران) المقبل لانتخاب ١٧٢ عضواً يمثلون ثلثي اعضاء المجلس، ثم يصدر الرئيس حسني مبارك قراره بتعيين ٨٦ عضواً آخرين يمثلون ثلث المجلس. ويتابع الرأي العام المصري هذه الانتخابات باهتمام خاص نظراً لأنها ستجري على أساس الدوائر الفردية بدلاً من نظام القوائم الحزبية المطلقة، والذي كان مطبقاً في انتخابات المجلس منذ عام ١٩٨٠ وطبق في انتخابات التجديد النصفي عام ١٩٨٣ ثم عام ١٩٨٦، لكن بعد صدور حكم المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية قانون انتخاب أعضاء المجلس لاقتصاره على أعضاء الأحزاب فقط وصدور قرار الرئيس مبارك بحل المجلس تنفيذاً لحكم المحكمة، لم يعد ممكناً استمرار العمل بهذا النظام.

ومع عودة العمل بنظام الانتخابات بالدوائر الفردية مرة اخرى في مصر، بعد أن ألغي في عام ١٩٨٠، يثار العديد من التساؤلات لدى الرأي العام المصري والأوساط السياسية والحزبية خاصة وأن تطبيق هذا النظام يفتح الباب أمام المستقلين لدخول مجلس الشورى ويقلل فرص الأحزاب في احتكار مقاعد المجلس، إلى جانب تنوع المرشحين لهذه الانتخابات. فهل يكتسح المستقلون الانتخابات المقبلة أم تفوز الأحزاب في تلك المنافسة؟

ولعل أهم التساؤلات المطروحة حاليا على الساحة السياسية هي: هل يلتزم مرشحو الأحزاب بقرارات أحزابهم وبرامجها خلال المعركة الانتخابية أم تظهر انشقاقات داخل الأحزاب وتكسر قاعدة الالتزام الحزبي وتبرز شعارات وبرامج خاصة بكل مرشح؟، وما هو دور المجلس في المرحلة المقبلة في ظل النتائج التي ستسفر عنها الانتخابات الفردية؟، وما هي استعدادات الأطراف لتلك الانتخابات؟، وما تقييمها لتجربة مجلس الشورى خلال الأعوام التسعة الماضية وتوقعاتها للانتخابات المقبلة ودور مجلس الشورى الجديد. حول التساؤلات وغيرها يدور هذا التحقيق.

الترحيب بالانتخاب الفردي

في البداية، يقول المستشار أحمد فتحي مرسي، رئيس اللجنة التشريعية في الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم وعضو المجلس: إن الرأي العام المصري يرحب بعودة نظام الانتخابات الفردي. ومبعث هذا الترحيب أن هذا النظام قد ألفه الشعب منذ عشرات الأعوام وظل يمارس الحق في اختيار ممثليه منذ بدء الحياة النيابية في مصر، وقد عدنا إلى نظام الانتخاب الفردي بعد تجربتين أقل ما يقال عنهما انهما أدتا إلى كثير من المشاكل مازال بعضها مطروحا على القضاء حتى اليوم وهي نظام الانتخاب بالقائمة المطلقة والقائمة النسبية.

ويضيف المستشار أحمد فتحي مرسي بقوله: إننا نعلم أن النظامين مطبقان في كثير من دول العالم ولكل دولة ظروفها وطبيعتها، لكن نظام الانتخاب الفردي هو أكثر النظم ملاءمة لطبيعة مصر لأنه فضلا عن بساطته وسهولة اجراءاته يتيح للناخب إلى جانب المفاضلة بين الأحزاب السياسية، المفاضلة أيضا بين أشخاص المرشحين، وهو اعتبار مهم جداً بالنسبة للناخب في مصر الذي يضع في اعتباره دائما شخص كل مرشح ومدى ارتباطه به وصلاحيته لتمثيله وخدمته لصالحه.

ويقول: إن هذا النظام أقرب النظم إلى روح الدستور المصري رغم أن الدستور لا يمنع الأخذ بالنظم الانتخابية الأخرى. ولكن جميع الدساتير المصرية منذ عام ١٩٢٣ حتى الدستور الحالي الصادر عام ١٩٧١ صيغت جميعها في ظل نظام الانتخاب الفردي وتأثرت بهذا النظام في كثير من نصوصها، ونأمل أن يكون هذا النظام خطوة في سبيل توحيد النظم الانتخابية في مصر، ولذلك فان هذه التجربة ستحدد إلى حد كبير الموقف بالنسبة لقانون انتخاب البرلمان والمحليات، وأتوقع أن تسفر عن دخول عدد من المستقلين لعضوية المجلس هذه المرة.

أما مصطفى كامل مراد، رئيس حزب الأحرار المعارض، فيقول: إن عودة نظام الانتخاب الفردي يعبر عن وجهة نظر شعبية تتركز في المطالبة بالعودة للدوائر الفردية التي سارت عليها البلاد منذ عام ١٩٢٤ حتى عام ١٩٨٠، أي على مدى ٦٠ عاماً، لأن هذا النظام يجعل المواطن يعرف من هو نائبه ويدفع النائب إلى خدمة أهل الدائرة والتعرف على مشاكلها ونقل هذه المشاكل إلى الحكومة.

أما بالنسبة لنظام القائمة، كما يقول مصطفى مراد، فرغم أنه أكثر احكاما لتمثيل رأي الشعب، فانه يضع المواطن أمام متاهة لمعرفة من هو نائبه الذي سيلجأ إليه، كما أنها تخضع النائب للحزب اخضاعا شديداً، وتجعل النائب مستقلا في رأيه عما لو كان منتخبا من دائرة فردية، ولكن التطبيق أثبت أن نظام القوائم ـ خاصة القائمة الحزبية المطلقة ـ غير مقبول من الناحية الشعبية.

ويضيف بقوله: كنت أفضل عدم حل المجلس وأن تجرى انتخابات التجديد النصفي التي كان مقرراً اجراؤها في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل على أساس النظام الفردي لحين اجراء الانتخابات المقبلة في عام ١٩٩٢ لاستكمال انتخاب باقي الأعضاء. وأعتقد أن الانتخابات لن تسفر عن إكتساح المستقلين خاصة أن الدوائر الانتخابية متسعة حيث تبلغ ٨٦ دائرة منها ٨ دوائر كل دائرة محافظة فلا يستطيع المستقلون خوض هذه الانتخابات، ولكن نجاحهم مرتبط بالدوائر الانتخابية الصغيرة وأتوقع تزايد اقبال الناخبين على المشاركة في العملية الانتخابية.

ويقول محمد المنياوي، عضو مجلس الشورى ورئيس لجنة الحكم المحلي في الحزب الوطني الديمقراطي: إن الانتخابات بالنظام الفردي يعطي الحق لكل مواطن في الترشيح لعضوية المجلس وأن تجرى انتخابات حرة ديمقراطية يختار فيها الشعب ممثلين داخل المجلس، ولا يعني العودة لنظام الدوائر الفردية أختفاء الأحزاب، لأن كل حزب سيعلن اسماء مرشحيه وينظم الحملات الانتخابية لمساندتهم خاصة أن الدوائر الانتخابية تحتاج إلى كوادر حزبية تساند مرشح الحزب.

ويضيف محمد المنياوي ان مجلس الشورى في ممارساته السابقة على مدى الأعوام التسعة الماضية لم تبرز فيه الناحية الحزبية، ولكن طغى على الممارسة الطابع القومي. وبرز ذلك في التقارير التي يصدرها وعبرت عن وجهات نظر كل القوى الممثلة في عضوية المجلس ولم يحدث أن اعترض أحد على هذه التقارير، وإلى جانب أن المجلس، كان يضم عدداً من المستقلين ضمن الأعضاء المعينين بقرار جمهوري ومنهم الدكتور سليمان الطاوي، أستاذ القانون الدستوري، والدكتور عبد الصبور شاهين والدكتور محمد عبد الفتاح القصاص، عالم البيئة، لم يحرم المجلس المستقلين، ولكنهم ربما يدخلون المجلس هذه المرة عن طريق الانتخابات.

ايجابيات وسلبيات

ويقول الدكتور مصطفى كمال حلمي، نائب رئيس الوزراء الأسبق ونقيب المعلمين: إنه لا يوجد نظام يمكن أن نقول إنه النظام الأمثل والوحيد الذي يمكن أن يطبق في جميع الدول وتحت كل الظروف، فنظام القائمة المطلقة له ايجابيات وسلبيات، وأيضا نظام القائمة النسبية والنظام الفردي، وقد جربنا في مصر نظام القائمة المطلقة والقائمة النسبية وبرز العديد من السلبيات منها عدم تمثيل بعض الأحزاب داخل البرلمان بسبب نسبة الـ ٨٪ من الأصوات، ثم حصول بعض الأحزاب على الأصوات التي حصلت عليها أحزاب أخرى، فكل ذلك يجعلنا نوافق من حيث المبدأ على الانتخاب الفردي ونأمل أن يوجد في جميع المجالس التشريعية والشعبية. فمن غير المصلحة أن تكون هناك ثلاثة نظم للانتخابات.

ويضيف الدكتور مصطفى كمال حلمي ان قانون مجلس الشورى ينص على حق رئيس الجمهورية في تعيين ثلث الأعضاء، وهذا يتيح الفرصة لتمثيل بعض القيادات الفكرية والعملية والقانونية والاقتصادية في عضوية المجلس خاصة أن تلك القيادات قد لا تستطيع خوض المعارك الانتخابية وحاجة المجلس لهم كبيرة، وهذا يؤكد أن المجلس الجديد سيكون ممثلا لجميع القوى الفكرية والسياسية والاجتماعية في مصر.

ويؤكد الدكتور سليمان الطماوي ـ مستقل ـ وأستاذ القانون الدستوري، أن دول العالم تطبق نظام الانتخاب بالقائمة والانتخاب الفردي وكلاهما مشروع وكل دولة تحاول أن تتلمس أفضل النظم الانتخابية. وبعض الدول العريقة في الديمقراطية تطبق النظام الفردي وخاصة الدول الأنجلوسكسونية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية. وأنسب نظام لمصر هو النظام الفردي ولكن نظام الانتخاب بالقائمة يتطلب أن يكون لدينا نظام حزبي ناضج له أساليبه وقائم على عقائد.

وهناك حقيقة أريد أن أؤكدها خاصة انني كنت أحد المشاركين في وضع الدستور المصري الحالي عام ١٩٧١ وهي أنه لم يكن في ذهننا عند وضع الدستور تطبيق نظام الانتخاب بالقائمة، وأتمنى أن نعود بالتدريج إلى الانتخاب الفردي في جميع مجالسنا، فمن غير المقبول وغير المنطقي أن يوجد في دولة واحدة ٣ مجالس نيابية تنتخب بثلاثة أساليب مختلفة.

كشف حقيقة الأحزاب

يقول المستشار مأمون الهضيبي، نائب البرلمان عن الاخوان المسلمين: إننا نرحب بنظام الانتخاب الفردي خاصة أن نظام القوائم حرم المستقلين وبعض القوى السياسية غير المسموح لها بتشكيل أحزاب من المشاركة في الانتخابات، خاصة أن لجنة الأحزاب السياسية رفضت تأسيس العديد من الأحزاب وأغلقت الباب على الأحزاب الموجودة فقط. ومن هنا كانت ظاهرة التحالف بين أحزاب قائمة وقوى سياسية غير مسموح لها بالممارسة السياسية.

ويضيف المستشار الهضيبي ان العودة لهذا النظام ستكشف حقيقة مرشحي القوى السياسية غير المسموح لها بالشرعية وتأسيس أمر الكثير من أحزابنا ومدى وجودها في الشارع ومدى تمسكها ببرامجها فسوف تظهر الانشقاقات وتزداد اعداد المرشحين وتنهال الوعود على الناخبين، وفي حالة توافر الضمانات الانتخابية ستبرز هذه الانتخابات أحزاب إلى جانب المستقلين، بعد أن اصبح حق الترشيح متاحاً للجميع دون قصره على الأحزاب فقط، رغم أن عملية تقسيم الدوائر الانتخابية في القانون والتي حددت بحوالي ٨٦ دائرة فقط، روعي فيها وضع عقبات أمام المستقلين حيث أصبح على المرشح المستقل أن يخاطب ٤٠٠ الف ناخب في الدائرة والبعض منها محافظة واحدة شاسعة الأطراف ومنها المحافظات النهائية التي تحتاج إلى امكانات مالية وبشرية كبيرة.

ويشير المستشار الهضيبي إلى أن التركيبة المقبلة لمجلس الشورى الجديد ستختلف عن تركيبته خلال الأعوام الماضية والتي اقتصرت على الحزب الحاكم وتمثيل عدد قليل من أحزاب المعارضة بالتعيين. فالمجلس المقبل سيمثل، بالانتخاب، عناصر من المعارضة والمستقلين.

الرئيس حسني مبارك

تقرير الشرق الاوسط عن الإسلام السري في روسيا

مناقشة المسائل القومية على جدول أعمال اللجنة المركزية للحزب هذا الاسبوع

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

كيف يقرأ الوسط الدبلوماسي في العاصمة البريطانية الاحداث القومية في روسيا السوفياتية؟

ثمة اجماع بين الدبلوماسيين على ان المسألة القومية تهز الاتحاد السوفياتي بعنف هذه الايام، وسوف يعلو صوتها وضجيجها في المستقبل المنظور. ولكن بالرغم من كل هذا العنف والدوي فليس هناك ما يشير، في رأي معظم الدبلوماسيين الذين خدموا في موسكو او الذين يراقبون المشهد السوفياتي بفضول، الى ان الامبراطورية التي بناها لينين وستالين وخروشوف وآل ميراثها الى جورباتشوف تقف على عتبة الانهيار.

جمهوريات البلطيق ـ استونيا ولتوانيا ولاتفيا ـ رفعت راية الاستقلال عالية وجهرت اكثر من مرة برفضها «تسلط» الحكومة المركزية في موسكو وصوتت بسخاء الى جانب القوميين والمستقلين في الانتخابات التي جرت مؤخرا، ولكن حركتها الاستقلالية ـ لغاية الآن على الاقل ـ لم تصل الى حدود الاعلان عن رغبتها بالانفصال عن الاتحاد السوفياتي. فالاستقلال المطلوب في الوقت الحاضر هو عبارة عن المزيد من الحكم الذاتي ضمن اطار دولة الاتحاد وليس خارجا عنها.

الامر نفسه يجري الآن في جورجيا، عاصمة ستالين وشيفارنادزه، التي مازالت تغلي بالمشاعر القومية الحادة ذات النبرة المعادية للروس.

ولكن ماذا عن جمهوريات وسط اسيا السوفياتية؟ هناك، يقول الدبلوماسيون، تمتزج القومية بالاسلام وتضفي على الجمهوريات الآسيوية طابعا تراثيا متميزا ان لم يكن معاديا للقومية الروسية وللشيوعية على السواء.

«الاسلام السري»، يقول احد الدبلوماسيين البريطانيين، «في جمهوريات وسط آسيا اشبه ما يكون بقنبلة موقوتة لا يدري احد متى تنفجر وبوجه من».

والحقيقة التي لا ينكرها حتى اعداء النظام الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ان الحزب الحاكم وان كان قد فعل الكثير من اجل تجذير الشيوعية في شتى ارجاء الامبراطورية الا انه حافظ على بل عزز الثقافات الوطنية في الجمهوريات الاعضاء. وبفضل هذه الثقافات ـ التي صانت التراث الديني والقومي ـ تطل المشاعر القومية برأسها من جديد هذه الأيام وتطفو المشاعر الدينية الى سطح الحياة اليومية دونما صعوبة.

القيادة السوفياتية تدرك، دونما شك، فواعل القومية والاسلام وتتحسب لظهورها وتأثيرها المتناميين. في هذا الاطار تجتمع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي هذا الاسبوع وفي رأس جدول اعمالها معالجة المسألة القومية والتحسب للمسألة الدينية.

في لندن لا يخشى المختصون في الشؤون السوفياتية على الاتحاد السوفياتي من اشتداد هبوب رياح القومية والدين. فهم يعتقدون بان جورباتشوف وسائر اركان قيادته سوف ينجحون في ايجاد الاساليب والوسائل الكفيلة باحتواء المشاعر القومية وملاقاتها في منتصف الطريق وذلك بتوسيع حصتها التمثيلية في الحكومة المركزية، وبتعزيز استقلالها الثقافي، وبمنحها الحكم الذاتي على المستوى المحلي.

غير ان بعض الدبلوماسيين يشارك والتر لاكير تحفظاته في هذا المجال. لاكير هو مؤلف كتاب «الطريق الطويل الى الحرية: روسيا وجلاسنوست» الذي ينبه الى ان وسائل احتواء المسألة القومية قد تنجح في روسيا الاوروبية ولكن ليس بالضرورة في جمهوريات اواسط آسيا. لماذا؟ لأن نسبة التوالد لدى سكان هذه الجمهوريات الاسلامية اعلى بكثير من مثيلتها في روسيا الاوروبية. فسكان هذه الجمهوريات باتوا يشكلون ربع عدد سكان الاتحاد السوفياتي ولن يمضي وقت طويل قبل ان يحققوا التعادل في العدد. ويخشى فريق من الدبلوماسيين ان يكون الجواب على هذا التحدي المتنامي هو في تأجيج حمى القومية الروسية في مواجهة القوميات الاخرى الاقل عددا. واذا حصل هذا الامر وقد بدأت تباشيره فعلا بظهور حركة «القمصان السود» فان المسألة القومية سوف تشكل ـ الى جانب الاسلام ـ احد ابرز عوامل تفسيخ الامبراطورية السوفيتية لاسيما في شطرها الآسيوي.

بعض رجال الحرس السوفيات يتبادلون المواقع امام مقبرة لينين في الميدان الاحمر بموسكو اثناء الاحتفالات بعيد العمال العالمي امس. وفي الصورة جمهور من المواطنين يشاهدون فعاليات الاحتفال في موسكو.

اغتيال اثنين من حراس اكينو

مانيلا ـ ا. ف. ب: اعلن متحدث باسم الشرطة الفيليبينية ان اعضاء مفترضين في حركة الثوار الشيوعيين اغتالوا امس اثنين من حرس الرئيسة كوراسون اكينو كانا يتنقلان على متن سيارة جيب عسكرية في مانيلا.

وتابع ان ثلاثة مسلحين يشتبه في انهم ينتمون الى جيش الشعب الجديد (شيوعي) فتحوا النار على سيارة الجيب وعلى متنها ثلاثة عسكريين برتبة عريف من اعضاء مجموعة الامن الرئاسي. وقتل اثنان منهما في حين نجا الثالث من الاعتداء.

ويأتي هذا الاغتيال المزدوج بعد اقل من اسبوع من مقتل الكولونيل الامريكي جيمس روو في ٢١ ابريل (نيسان) الجاري في كيسون ـ من ضواحي مانيلا ـ في عملية تبناها جيش الشعب الجديد.

وقتل امس تسعة من ثوار جيش الشعب الجديد وجنديان خلال تبادل نار في مقاطعة بولاكان شمال مانيلا.

يذكر ان مجموعة الامن الرئاسي المؤلفة من وحدات خاصة من الجيش مسؤولة عن امن اكينو وانسبائها والشخصيات الاجنبية التي تقوم بزيارة الفيليبين.

الامير سيهانوك يسعى لتدبير لقاء بين هون سن والخمير الحمر

بانكوك ـ ا. ف. ب: صرح زعيم المقاومة الكمبودية الامير نورودوم سيهانوك امس في بانكوك بانه يسعى الى تدبير نقاش صريح بين رئيس وزراء بنوم بنه المؤيد لفيتنام هون سن وبين الخمير الحمر اقوى اجنحة المعارضة المسلحة لنظام بنوم بنه.

واوضح الامير سيهانوك انه عرض على تايلاند عقد لقاء في بانكوك لممثلي الاجنحة الكمبودية المتنازعة بعد مباحثات يتأهب لاجرائها مع هون سن في جاكارتا.

واشار الامير في بيانه المكتوب باللغة الفرنسية الى انه يعتزم دائما جعل فرنسا تقوم باكبر واهم دور لايجاد تسوية عادلة للمشكلة الكمبودية.

وكانت فرنسا قد عرضت تنظيم مؤتمر دولي يهدف الى وضع للنزاع الكمبودي الذي مضى عليه عشر سنوات.

واضاف الامير سيهانوك ان فكرتي بجمع الزعماء الاربعة في بانكوك تفسرها ضرورة الاستفادة من وجود سيهانوك وصون صن وهون سن في جاكارتا.

وعرض الامير الذي يرأس ائتلافا لحركات رجال حرب العصابات التي تناضل ضد الفيتناميين وحلفائهم بعقد لقاء بين الكمبوديين في العاصمة التايلاندية في خطاب القاه خلال مأدبة اقامها رئيس الوزراء التايلاندي شاتيشاي شونهافان تكريما له.

وفي حين تعد تايلاند بعد الصين الدولة التي تقدم اكبر دعم عسكري للمقاومة شرع شاتيشاي في اعادة توجيه سياسة بانكوك في اتجاه التقارب مع فيتنام ومع حلفائها في الهند الصينية.

وفي هذا السياق استقبل شاتيشاي في بانكوك هون سن واجرى معه محادثات حول كمبوديا والعلاقات الثنائية.

وقد اثارت هذه الدعوة التي لا سابق لها استنكار وغضب الامير سيهانوك الذي الغى عندئذ زيارة لبانكوك كان من المقرر ان يقوم بها في فبراير (شباط) الماضي.

الا ان شاتيشاي والامير التقيا بعد ذلك في بكين خلال الزيارة التي قام بها رئيس الحكومة التايلاندية للصين في الشهر الماضي.

وقال الامير سيهانوك في بيانه «انني لا ازال على دعمي المطلق للمشروع الفرنسي بشأن كمبوديا الذي اعد بناء على طلبي والقاضي اولا بعقد طاولة كمبودية رباعية مستديرة في باريس وثانيا عقد مؤتمر دولي بشأن كمبوديا في العاصمة الفرنسية ايضا».

الشرق الاوسط تتابع من أنقره

الرجل الذي ذهب الى المحكمة لانه لا يحب اتاتورك

انقرة ـ «الشرق الاوسط» من محمد الهاشمي الحامدي:

افرجت محكمة امن الدولة التركية صباح امس اثر جلسة دامت زهاء خمس ساعات ونصف الساعة عن رئيس بلدية أورفة.. خليل ابراهيم شلك الذي اعتقل قبل اسبوعين بتهمة سب مؤسس الدولة التركية الحديثة كمال اتاتورك والتخطيط لقلب النظام وتغيير هيئة الحكم في تركيا.

وكان السيد شلك قد اعتقل يوم ١٦ ابريل (نيسان) الحالي بعد ان صرح للصحافة انه ليس علمانيا ولا يحب مصطفى كمال اتاتورك.

ويعتبر سب مؤسس الدولة التركية جريمة يعاقب عليها القانون.

وقامت الشرطة باذن من هيئة المحكمة بتفتيش منزل السيد شلك بعد اعتقاله للبحث عن دليل يعزز الاتهام الموجه اليه لكنه لم يتم العثور على شيء كما لم يسفر التحقيق الذي استمر نحو ١٢ يوما الى شيء ايضا.

وقد كشفت الصحافة التي اثارت جدلا شديدا حول الموضوع شارك فيه مؤيدو محاكمته ومعارضو الاجراء ان وراء دافع توجيه الاتهام الباطل الى رئيس بلدية اورفة كان فوز حزب «الرفاه» الذي ينتمي اليه في الانتخابات البلدية باكثر من ١٠٪ وهي نسبة تؤهله لدخول البرلمان في الانتخابات التشريعية المقبلة.

واعلن انصار حزب «الرفاه» ومحامو رئيس البلدية ان القانون التركي لا يفرض على المواطن حب الزعيم السابق اتاتورك.

من جهة اخرى افتتح امس الاول السيد جزري قاسم باشا احد احفاد الامام الجزري المتوفى في القرن التاسع للهجرة جامع «قراءات القرآن الكريم» في اسطنبول.

وكان رئيس بلدية المدينة قد هدم المسجد في عام ١٩٥٧ بدعوى توسيع حركة المرور واستمرت المطالبة باعادة بنائه ٣٠ عاما كاملة حتى اصدرت البلدية امرها عام ١٩٨٦ باعادة بنائه.

عودة زعيم الحزب الشيوعي الصيني من كوريا

بكين ـ ا ف ب: ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة الرسمية ان الامين العام للحزب الشيوعي الصيني زهاو يانغ عاد الى بكين صباح امس بالقطار في ختام زيارة رسمية استمرت اسبوعا لكوريا الشمالية.

وهذه اول زيارة يقوم بها زهاو الى الخارج منذ تعيينه على رأس الحزب الشيوعي في نوفمبر (تشرين الثاني).

تقرير خاص بـ الشرق الاوسط من ماناجوا

نظام نيكاراجوا مطالب بالمزيد من الاصلاحات

ماناجوا (نيكاراجوا) ـ «الشرق الاوسط»:

يجد نظام الساندينستا في نيكاراجوا نفسه مطالبا بمزيد من الاصلاحات في انظمته الانتخابية والاعلامية اذا اراد ان يكبح جماح المواجهة التي يعاني منها سواء مع معارضيه الداخليين ام الخارجيين، وان زعماء امريكا الوسطى يتهيأون الآن لحملة دبلوماسية جديدة تهدف الى محاولة الضغط على ماناجوا (عاصمة نيكاراجوا) ابتغاء مزيد من الاجراءات الديمقراطية.

ويقول المنتقدون ان الاصلاحات التي اقرها المجلس الوطني في نيكاراجوا ليست بالقدر الكافي الذي يضمن ان تكون انتخابات فبراير (شباط) المقبل الموعودة انتخابات عادلة وحرة. فاحد الامور موضع الانتقاد هو ان الساندينستا سيكونون قادرين على السيطرة على المجلس الاعلى الذي يشرف على التصويت. وأمر آخر بعيد عن ان يبعث على الارتياح هو انهم سيتولون غالبية الامور المالية للحملة كما ينبغي على مواطني نيكاراجوا الذين هم في الخارج ان يأتوا الى البلاد كي يصوتوا. وفوق ذلك فان قوانين الاعلام الجديدة تمنح وزير الداخلية سلطات تمكنه من التدخل.

ولكن الاحزاب المعارضة، مع كونها ترفض عروض الساندينستا، لم تذهب الى حد تقديم الانذارات على غرار ما فعلت عام ١٩٨٤ حين قاطعت الانتخابات. فهذه الاحزاب تنتظر ما اذا كان في مقدور الضغط العالمي ان ينتزع مزيداً من التنازلات من ماناجوا. وتنوي كوستاريكا، وهي المحركة الكبرى لخطة الانتخابات وتوقيتها، ان تقود مثل هذه الحملة. اما واشنطن فانها بوصفها للاصلاحات بانها غير كافية فهي تهدد تهديداً مبطنا بانها ستزيد من دعمها العسكري للكونترا اذا كانت انتخابات العام المقبل اقل من نزيهة.

وجد الرئيس اورتيجا (رئيس جمهورية نيكاراجوا) في جولته الحامية في اوروبا سعيا وراء الدعم السياسي وكذلك وراء الحصول على معونة اقتصادية مقدارها ٢٥٠ مليون دولار ان الذين تحدث اليهم فيها ليسوا في غاية الرضى. لقد كسب بعض الثناء عند حديثه عن اطلاق سراح مزيد من السجناء السياسيين ودعوته الاوروبيين الى مراقبة الانتخابات، غير ان ماناجوا ينبغي عليها ان تقدم دلائل ديمقراطية ملموسة قبل ان تستطيع الدول الاوروبية ان ترضى عن نظام نيكاراجوا وان تخرج دفاتر صكوكها لمعونتها اقتصاديا.

الرئيس اورتيجا

احتمالات عودة دوبشك للحياة السياسية في تشيكوسلوفاكيا تثير مخاوف الحكومة والحزب

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من محمد كعوش:

صرح الزعيم التشيكوسلوفاكي دوبشك، «بطل ربيع براغ» في نهاية الاسبوع الماضي ان الزعماء المجريين والبولنديين كان باستطاعتهم منع حدوث الغزو السوفياتي لتشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨. واضاف انه كان يامل بأن يتخذ زعيما هنغاريا وبولندا آنذاك جانوس كادار وستانيسلو جومولكا خطوة ايجابية في ادانة ذلك الغزو.

جاء تصريح الزعيم التشيكوسلوفاكي السابق في مقابلة متلفزة اجراها معه احد الصحفيين الهنغاريين ركز فيها على الدور الذي كان من الممكن ان تلعبه الدولتان الحليفتان لموسكو في اقناع القيادة السوفياتية بعدم غزو تشيكوسلوفاكيا أو على الاقل ادانة ذلك الغزو.

وانتقد دوبشك موقف الزعيم الهنغاري جانوس كادار بسبب ما اسماه تجاهله سياسة الاصلاح التي كانت قد شرعت تشيكوسلوفاكيا في تطبيقها في البلاد لاول مرة في المعسكر الاشتراكي، متهما اياه بانه كان السبب في تأخير حدوث الحركة الاصلاحية عشرين سنة اخرى قياسا بالمبادرة الجديدة التي اتخذها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف مؤخرا والمعروفة دوليا باسم «البيروسترويكا».

وكشف دوبشك عن انه كان بامكان تشيكوسلوفاكيا آنذاك ان تنجح في سياسة الاصلاح فيما لو حظيت بدعم وتأييد دول المعسكر الاشتراكي لتعزيز موقفها تجاه موسكو.

ويذكر ان سكرتير عام الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الحالي ميلوس ياكيس اعترف خلال زيارته للعاصمة السوفياتية في الاسبوع الماضي ان عودة دوبشك الى الحياة السياسية قد تؤدي الى موجة من العواصف السياسية والاجتماعية داخل تشيكوسلوفاكيا مستبعدا السماح لدوبشك بممارسة نشاط سياسي جديد.

وفي محاولة لتبرير الغزو السوفياتي التشيكوسلوفاكي عام ١٩٦٨ اعتبر سكرتير عام الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي «ان ما حصل ذلك العام كان جزءا من مساعدة دولية لبراغ لتجنيب البلاد الوصول الى حالة الفوضى نتيجة الاشتراكية الدوبشكية»، مدعيا «ان تلك الاحداث قد لقنت الشيوعيين التشيكوسلوفاكيين درسا مهما حال دون السماح لظهور احزاب معارضة في الحقبتين الزمنيتين الاخيرتين».



عرفات يلعب لعبة سياسية ذكية

يكشف ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية خلال هذا الاسبوع في باريس، النقاب عن مقترحات سلام جديدة تشمل تفاصيل خطة لاجراء انتخابات في الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

وقبول منظمة التحرير للانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، يضعها في المعسكر الامريكي، كما يعتبر محاولة منها لاستخدام تفوقها في هجوم دبلوماسي يشكل مصدر قلق للحكومة الاسرائيلية.

وكما كشفت «صنداي تايمز» في عدد الاسبوع الماضي فان معادلة عرفات تؤكد على ان الانتخابات هي جزء من خطة شاملة تشمل انسحابا جزئيا للقوات الاسرائيلية من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتأتي هذه الخطوة ردا على مقترحات بشأن الانتخابات طرحها رئيس وزراء اسرائيل اسحاق شامير في واشنطن في وقت سابق من هذا الشهر، اعتقادا منه بانها لن تكون مقبولة لدى عرفات، وبالفعل انتقدت المنظمة المقترحات في البداية ولكنها عادت وغيرت من موقفها بهدف الاستفادة من الانقسامات داخل القيادة الاسرائيلية.

وتشبه خطة عرفات خطة وضعها وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق رابين، ولكنها تتجاوز حدود خطة شامير بشكل لا يحظى باعجابه. لذلك يتوقع ان تضغط واشنطن على رئيس الوزراء من اجل الاستجابة لهذه المقترحات.

قالت ذلك صحيفة «الصنداي تايمز» في تقرير من ماري كولفين مراسلة شؤون الشرق الاوسط. وقالت ايضا ان عرفات يغير بذلك الموقف الرافض لمنظمة التحرير، الى قبول للانتخابات قبل انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من الاراضي المحتلة. وتقول مصادر فلسطينية ان عرفات سيكون مستعدا لقبول انسحاب القوات الاسرائيلية من المدن الرئيسية فقط.

عرفات

ويتوقع ان يدعو عرفات اثناء زيارته لباريس التي سوف يستقبل فيها من قبل الرئيس فرانسوا ميتران كرئيس دولة وذلك لأول مرة في بلد اوروبي، الامم المتحدة الى الاشراف على العملية. ولكنه يعرف ان اسرائيل تعتبر الامم المتحدة طرفا معاديا لذا فهو مستعد لقبول مراقبين امريكيين بدلا من مراقبي الامم المتحدة.

وبموجب مقترحات عرفات فان الفلسطينيين المنتخبين سيحصلون على موافقة منظمة التحرير للحوار مع اسرائيل حول قضايا محلية وسوف يعقب الانتخابات حكم ذاتي لمدة سنتين في الاراضي المحتلة يقود الى مفاوضات حول تسوية نهائية تكون منظمة التحرير ممثلة فيها.

وتصر منظمة التحرير على هذه الصلة لانها تشعر بأن الهدف من مقترحات شامير بشأن الانتخابات التي لا تتطرق الى المفاوضات نحو التسوية النهائية، هو وقف الانتفاضة الفلسطينية وعزل الفلسطينيين داخل الضفة الغربية وقطاع غزة عن منظمة التحرير في الخارج.

بعض الفلسطينيين يدعو الى ضمانات بأن هذه المفاوضات سوف تقود الى خلق دولة فلسطينية. ولكن الامريكيين يعتقدون ان هذا الشرط غير مقبول وانه سيكون عائقا امام اي تقدم. ومن ناحية اخرى فان المعتدلين في المنظمة يشيرون الى ان الاصرار على نتائج مضمونة امر غير منطقي ولا معقول. ويقولون ان المنظمة يجب ان تصر بدلا من ذلك على بحث جميع الخيارات والبدائل بما في ذلك خيار اقامة دولة فلسطينية. مثل هذا الموقف سيجد تأييدا من جانب حكومة بوش.

ومن جانب آخر فان خطة رابين تقترح اجراء انتخابات سياسية تنطوي على انتخاب اعضاء «لسلطة ذاتية» يعقبها حكم ذاتي لمدة عامين. وبعد هذين العامين تبدأ اسرائيل مفاوضات مع الفلسطينيين، على اساس مقررات الامم المتحدة التي تشمل انسحاب القوات الاسرائيلية، على ان يتم التوصل الى تسوية نهائية في السنة الخامسة.

وقد ناشد رابين شامير يوم الجمعة الماضي ان يطمئن الفلسطينيين بأن الانتخابات والحكم الذاتي سيكونان الخطوة الاولى نحو تسوية نهائية.

صاندي تايمز

الانحياز الامريكي المتواصل

تواجه الجولة الثالثة المقبلة من الحوار الفلسطيني ـ الامريكي في تونس، مجموعة من المسائل المهمة التي تتعلق بموقف واشنطن المتناقض حول التسوية السياسية في المنطقة. ففي الوقت الذي كان يمكن فيه لهذا الحوار ان يدفع بادارة الرئيس الامريكي جورج بوش نحو موقع متوازن في سياق الصراع والتسوية معا، يرصد المراقبون تزايد وتسارع الانحياز الامريكي الى جانب اسرائيل من خلال دعم واشنطن لفكرة اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل، للانتخابات في الارض المحتلة.

ان استمرار الانحياز الامريكي الى جانب احد اطراف الصراع، يعني على الفور، خلخلة جميع الاسس التي يمكن ان يقوم عليها الدور الامريكي للتسوية، وينزع عن هذا الدور مصداقيته واهميته وقدرته على التأثير الايجابي.

وعلى اساس مواجهة هذا الانحياز المتواصل وكشفه بصراحة ودقة، تتعزز الاهمية الكبيرة للجولة الثالثة المقبلة من الحوار بين الولايات المتحدة وفلسطين، اضافة الى تكريس المطلب الفلسطيني المتكافىء مع بقية الاطراف، برفع المرتبة السياسية للحوار، الى مستوى الوزراء في واشنطن نفسها.

لقد اتضح ان فكرة شامير لا تتجاوز كونها مجرد محاولة اعلامية محضة لزحزحة الوضع الاسرائيلي خارج اطار المرحلة الراهنة. فهل يعقل ان تواصل واشنطن دعم هذه المحاولة الاعلامية الشاميرية، في الوقت الذي تتحدث فيه عن تسوية سياسية شاملة؟!

ان واشنطن مطالبة بالرد على هذه الاسئلة، قبل ان نفقد المزيد من الوقت الثمين الذي كنا نتمنى ان يكون كله وقتا مكرسا للجهود الجدية التي تحقق السلام الشامل والعادل في المنطقة.

البريطانيون خابت آمالهم بالثورة الثاتشرية حسب استطلاعات الرأي

اظهرت سلسلة من استطلاعات الراي نشرتها الصحف الاسبوعية امس الاحد ان البريطانيين مستاؤون من الحصيلة السياسية لرئيسة وزراء بريطانيا وحكومة المحافظين لمناسبة مرور عشر سنوات عل تسلم ثاتشر مقاليد السلطة في ١٠ دوانتج ستريت.

وقد رأى ثلاثة ارباع البريطانيين ان الخدمات العامة وخاصة الطرق والمدارس والصحة تدهورت خلال سنوات ثاتشر حسب استطلاع لمعهد جالوب نشرته «الصانداي تلجراف» (محافظة).

واعتبر ٥٤٪ من الذين شملهم الاستطلاع ان تعبير «بريطانيا العظمى» الذي تستعمله ثاتشر اصبح مبتذلا، و٣٧٪ فقط رأوا ان بريطانيا العظمى بلد اصبحت الحياة فيه بشكل اجمالي افضل مما كانت عليه قبل عشر سنوات. ورأى ٣٨٪ عكس ذلك بينما رأى ٢٠٪ ان شيئا لم يتغير.

واكد ٤٠٪ ان نوعية الحياة تدهورت منذ عام ١٩٧٩، ٣٢٪ عكس ذلك. وقد شمل الاستطلاع ألف ناخب وناخبة بين ١٩ و٢٤ ابريل (نيسان) الماضي.

ومن جهة اخرى اظهر استطلاع موري الشهري في «الصانداي تايمز» (محافظة) ان المحافظين والعمال على قدم المساواة اذ يحظى كل منهما بنسبة ٤١٪ من تأييد الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع وذلك للمرة الاولى منذ ربيع ١٩٧٩.

وجاء في الاستطلاع الذي شمل ١٩١٦ بريطانيا بين ٢٠ و٢٤ ابريل (نيسان) الماضي ان المحافظين فقدوا ثلاث نقاط بالنسبة للشهر الماضي وبصورة خاصة لمصلحة الاجتماعيين والليبراليين الذين تقدموا ثلاث نقاط ٩٪ من الاصوات بينما تقدم حزب العمال نقطة واحدة.

اما استطلاع هاريس الذي نشرته الاوبزرفر (يسار) فقد اظهر ان اكثرية البريطانيين يريدون ان تغادر ثاتشر رئاسة الحكومة قبل الانتخابات العامة المقبلة المقررة عام ١٩٩٢. ويرغب ٤٠٪ من الذين شملهم الاستطلاع ان تترك مقاليد السلطة فورا و١٨٪ خلال سنتين و٤٪ الا تنسحب ابدا.

ويرى ٦٦٪ بينهم ٣١٪ من المحافظين انها ذهبت بعيدا جدا في سياساتها وقد شمل هذا الاستطلاع ١٠٤٠ شخصا.

استقبل المستشار الالماني هيلموت كول رئيسة وزراء بريطانيا امس حيث طارت الى العاصمة الالمانية لاجراء محادثات تدور حول تحديث الصواريخ المتوسطة المدى.



آراء مختلفة في المسز ثاتشر

بمناسبة مرور عشر سنوات على تسلم المسز ثاتشر الحكم في بريطانيا دعت صحيفة «الاوبزرفر» عددا مختارا من الاسماء الشهيرة والمعروفة في بريطانيا لابداء ارائها ازاء المسز مارجريت ثاتشر.

● تيم رايس ـ كاتب اغان:
استطاعت المسز ثاتشر ان تجعل من مفهوم وجود رجل كرئيس وزراء، مفهوما قديما. ولكن الشيء المؤكد ان الذي سيحل محلها في هذا المنصب هو رجل ولكن البلاد ستعاني نتيجة لذلك لانه سيبذل قصارى جهده للتنصل عن نمط المسز ثاتشر في الحكم غير مدرك ان المهم في الامر هو المحتوى وليس الاسلوب او الشكل الخارجي.

● ليز فورجان ـ مسؤولة كبيرة في التلفزيون:
الضمير «هي» هو اهم كلمة تظهر في السنوات العشر الأولى من حكم ثاتشر لأن الاشارة الى رئيس الوزراء بالضمير «هي»، اصبح امرا لا يثير الضحك.

● ديفيد لودج ـ روائي:
كانت السنوات العشر الاخيرة في غاية السوء بالنسبة لموظفي الحكومة امثال المدرسين، وجيدة بالنسبة لاصحاب الشركات والمهنيين مثل الروائيين.

وأجد نفسي بعد ان غيرت مهنتي من استاذ في الجامعة الى روائي، نتاجا للثاتشرية رغم انني لم ادل بصوت لها على الاطلاق وادين بعض ما اسفرت عنه سياساتها على الصعيد الاجتماعي.

وعلى صعيد السياسة الاقتصادية للمسز ثاتشر ومهما اختلفت الآراء حولها، فقد كانت سياسة فعالة. واما بالنسبة لحرب الفولكلاند فانها وبغض النظر عن الخطأ والصواب فيها، حظيت بالاعجاب.

وفي كلتا الحالتين راهنت بمستقبلها السياسي.

● روبرت ماكسويل ناشر وصاحب مجموعة صحف الميرور:
الانجاز الكبير الذي حققته المسز ثاتشر هو تدمير قدرة النقابات العمالية غير المنتخبة على تحدي سلطات الحكومة المنتخبة. واما فشلها الكبير فانه يطغي على نجاحها، فقد كان اثر تدهور صناعة التصنيع والاستثمار، مأساويا واما ارتفاع نسبة التضخم فانه يشكل عارا على الحكومة.

وبالنسبة لسياساتها الاوروبية فهي كارثة تفتقر لتفهم الماضي وتصورات المستقبل.

● برو ليت صاحب مطعم ومتعهد لتقديم الطعام:
كانت السنوات العشر الماضية رائعة بالنسبة لي. فالحماسة الرسمية لبيع المؤسسات العامة الى القطاع الخاص، تعني بالنسبة لي كسب عقود حكومية كان يستحيل كسبها وكانت مخصصة للشركات الحكومية فقط.

● جامنين ايوارت ـ شاعر:
جاء تعليقه على شكل قصيدة بعنوان مسز ثاتشر واسكتلندا قال فيها: ماجي في ارض الدراهم والهلجس
لا احد يحب ماجي
يكرهون صوتها يكرهون شعرها
يكرهون ضريبة العقارات لأنها غير عادلة.
واهم من ذلك انهم يصلون من اجل السلام
فمتى ستتوقف الألحان الصاخبة؟

● لورد وينستوك ـ المدير العام لشركة «جي.تي.سي»:
يمكن التحدث عن ثلاثة اشياء حصلت في السنوات العشر من حكم المسز ثاتشر وهي اولا: المشاكل الحالية اي الاصلاحات الراديكالية التي طبقتها على مشكلة العلاقات الصناعية التي شلت حركة البلاد لسنوات عديدة.

ثانيا: قناعتها بأن معرفة الناس افضل من معرفة الحكومة بشأن كيفية انفاق اموالهم.

ثالثا: نجاحها على الصعيد الخارجي والترويج للبضاعة البريطانية.

● جرمين جرير ـ كاتب واكاديمي:
ليس مهما اذا ما كانت الشكوك تزداد حول امانة وكفاءة الحكومة المحافظة والمهم هو ان المسز ثاتشر تتفوق في المظهر على اي زعيم دولة اخرى في اللقاءات العامة بارتدائها الالوان البيضاء والحمراء.

وطبيب المسز ثاتشر اقوى شخص في بريطانيا لأن ثاتشر تعتمد كثيرا على اسنانها القوية وهي تلك الاسنان التي كادت تكلفها فقدان الانتخابات الاخيرة.

● نيكولاس كولريدج ـ رئيس تحرير مجلة:
كان عمري لا يزيد عن ٢٢ عاما عندما اصبحت ثاتشر رئيسة للوزراء وبهذا بدأت حياتي العملية في عهدها.

اثق بها ثقة كبيرة لأنني اعتقد انها تعمل بجد ولأنها امينة. وانا معجب بها كل الاعجاب رغم اختلافي في ذلك مع بعض الناس. ادلي دوما بصوتي لها لانها تدير البلاد بكفاءة.

● لورد هانسون ـ رئيس صندوق هانسون:
اكره ان اعود في تفكيري الى الماضي حيث التضخم الاقتصادي وسيطرة نقابات العمال والمواقف المعادية للشركات من قبل الحكومات المتعاقبة وضريبة الدخل التي تصل الى ٨٣٪.

فقد تغير كل ذلك بفضل تصميم وقيادة المسز ثاتشر.

الاوبزيرفر

٤١٠ ملايين دولار صادرات قطاع الصيد البحري في المغرب

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
يبدأ المغرب في الايام القريبة بوضع برنامج واسع لتطوير قطاع الصيد البحري وتجتمع لهذا الغرض لجنة تقنية لدراسة الملفات واعداد المقترحات وتقديم صورة شاملة لعملية التطوير الى لجنة وزارية تجتمع في منتصف الشهر الجاري.

وقد شهد قطاع الصيد البحري في المغرب انتعاشا كبيرا منذ انشاء وزارة للصيد البحري عام ١٩٨٤، وارتفع عائد صادرات هذا القطاع الى ٤١٠ ملايين دولار في العام الماضي، وهو ما يعادل ١٤٪ من مجموع صادرات المغرب.

ويتم التركيز حاليا على تطوير قطاع صناعة المصبرات السمكية بعدما شهد بعض التراجع بالرغم من ان صادرات هذا القطاع بلغت ١١٢ مليون دولار في العام الماضي إلا ان هذه النتيجة اعتبرت غير كافية بالنظر الى الامكانيات الواسعة في هذا المجال ولذلك تم نقل اختصاصات قطاع المصبرات في السنة الماضية من وزارة الصناعة والتجارة الى وزارة الصيد البحري التي أعادت صياغة مجموعة من المعايير والمقاييس لأجل تطوير صادرات المصبرات.

دول امريكا اللاتينية تقيم جهازا لبحث تخفيض ديونها

برازيليا - ر: قال وزير المالية البرازيلي ميلسون نوبريجا ان سبع دول مدينة بأمريكا اللاتينية اتفقت على اقامة جهاز دائم للاتصال فيما بينها للحث على تحقيق طلبها خفض الديون المستحقة عليها.

نائب رئيس البنك الأهلي الكويتي لـ «الشرق الأوسط»:

تسجيل الشركات الأجنبية وايجاد الصناديق الاستثمارية أدوات لتحسين أداء البورصة، وتوظيف المدخرات

الكويت - «الشرق الاوسط» - من عبدالكريم كاظم:

يرى البعض ان الاقتصاد الكويتي اصبح الآن مهيأ لمرحلة جديدة من الانتعاش، بعد ان تحرر من المشاكل المالية العجاف في اعقاب تطبيق برنامج طموح لتسوية المديونيات الصعبة التي نشأت عن ازمة المناخ. فمثل هذا البرنامج، يفتح المجالات العديدة امام البنوك لزيادة محافظها الائتمانية في القطاعات. وقد اكد السيد عبد السلام العوضي نائب رئيس البنك الأهلي الكويتي ذلك في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» وقال ان اداء الشركات في الكويت قوي بكل المقاييس.

وفيما يلي نص الحديث مع السيد العوضي:

● **ما هو سبب التباطؤ في معدلات اداء الشركات المدرجة في البورصة، ولماذا لم يترك وقف حرب الخليج ذلك النشاط المرتقب على الاقتصاد الكويتي؟**

- ان ثماني سنوات من الحرب العراقية - الايرانية لا بد وانها اثرت في اقتصاديات المنطقة، إلا ان قبول كلا الطرفين لقرار وقف اطلاق النار في شهر يوليو (تموز) الماضي، فتح المجال للتفاؤل في إنهاء الركود الذي ساد المنطقة طوال تلك السنوات، وبالفعل، اتخذت دول المنطقة جميع الاستعدادات اللازمة لدخول مرحلة جديدة من النشاط الاقتصادي، خاصة في مجال اعادة الاعمار ولا يسعنا إلا التريث لحين التوصل الى اتفاقية سلام نهائية بين الطرفين، حتى يبدأ الجانب العملي من هذا النشاط في التنفيذ، وفي رأيي انها مسألة وقت فقط، والاقتصاد الكويتي هو جزء من اقتصادات المنطقة ومهيأ تماما للدخول في مرحلة جديدة من النشاط.

اما فيما يختص بأداء الشركات، ففي تصوري ان اداء الشركات المساهمة الكويتية يعتبر قويا بكل المقاييس وتدل على ذلك النتائج التشغيلية لهذه الشركات، ومن ضمنها البنوك، وان كانت اسعار البورصة لا تعكس قوة هذا الأداء.

● **يقال ان برنامج التسويات الصعبة اوجد قيودا معقدة على مرونة الجهاز المصرفي في الاستثمار والتمويل ومنح الائتمان، ما هو تعليقكم؟**

- العكس تماما، فقد طرحت الدولة هذا البرنامج، كحل عملي وواقعي لمشكلة المديونيات غير المنتظمة التي خلفتها ازمة سوق المناخ، ولاقى البرنامج نجاحا كبيرا من حيث ان معظم مديونيات العملاء المدينين قد اوشكت على التسوية، وهذا يعني فتح مجالات جديدة للبنوك لزيادة محافظها الائتمانية وخاصة للقطاعات الاقتصادية المنتجة.

● **ادى رفع اسعار الفائدة في اواخر عام ٨٨ الى تدني ادوات الرهن، ما هو تأثير ذلك على المدينين ضمن برنامج التسويات وما هي التدابير لوقاية هؤلاء من هذه التقلبات؟**

- لقد جاء قرار البنك المركزي برفع هيكل اسعار الفائدة بصفة اساسية لتفادي الفروقات الكبيرة بين اسعار الفائدة المحلية وتلك السائدة عالميا، مما يؤدي بدوره الى استقطاب جزء كبير من رؤوس الأموال المستثمرة في الخارج، اما الآثار الجانبية التي تمخضت عن هذا القرار فلا يمكن انكارها، ولكن يجب ايضا ان ننظر الى الأمور بعين المستقبل.

فان ثمار هذا القرار لن تجنى بصورة عاجلة، وان علينا جميعا ان نضحي قليلا حتى يعود الاقتصاد الكويتي الى مساره الصحيح، وهذا ما نلمسه جميعا في هذه المرحلة.

● **كانت هناك مساع حثيثة لتنشيط السوق الراسمالي للدينار من خلال تجزئة الأسهم وشراء الشركات لاسهمها. لكن الأداء البورصة يعاني من الركود. من هو تعليقكم على فعالية تلك الاجراءات، وما هي الحلول المقترحة من جانبكم؟**

- لا شك ان هذه الاجراءات اثبتت فعاليتها، وفي رأيي ان ركود الاداء في البورصة لا يرجع الى عدم فعالية هذه الاجراءات، وانما الى الأساليب والوسائل الفنية لمعالجتها. فعلى سبيل المثال، لا بد من تطوير وحدة التداول في البورصة وايجاد قنوات فعالة مثل الصناديق الاستثمارية واطلاق حرية التداول بما يتلاءم مع العرض والطلب، وبالفعل قامت ادارة البورصة في الآونة الأخيرة بوضع هذه العناصر موضع التنفيذ، مما سينعكس بدوره على تحسن الأداء وتنشيط السوق الرأسمالي للدينار.

● **هناك دراسات جوهرية تجري حاليا لاعادة هيكلة قطاع الاستثمار، ما هي في تقديركم السيناريوهات المقترحة لتطوير ذلك القطاع؟**

- ان الخوض في موضوع الاستثمار يتطلب اسهابا في سرد الأرقام والحقائق المتعلقة بهذا النشاط، الا انني استطيع ايجاز الأمر في ضرورة تضافر الجهود للنهوض بالقطاع الاستثماري في البلاد، ويتطلب ذلك اضطلاع القطاع الخاص بدور اكبر في العملية الاستثمارية، لاسيما وان القطاع الخاص مؤهل للقيام بهذا الدور، حيث تتوفر له جميع الامكانات اللازمة للاطلاع به.

● **اجراءات تسجيل شركات اجنبية في البورصة، محافظ بالأسهم المحلية للمقيمين، الصناديق الاستثمارية، هل تشكل ادوات مغرية لتنشيط بورصة الكويت بقصد توظيف المدخرات لأغراض تنموية؟**

- نعم، هذه الأدوات من شأنها ان تؤدي الى تنشيط البورصة وبالتالي الى الاسهام في الانشطة التنموية للبلاد. وانني اطالب بفتح المجال في البورصة لمثل هذه الخطوات المتقدمة، مع حدود اشرافية لتتلاءم مع السياسة الاقتصادية للبلاد.

● **اجراء رفع هيكل الفائدة، هل جاء نزولا عند رغبة البنوك تجنبا لمشكلة ديون غير منتظمة السداد كانت متوقعة، وهل اوجد القرار الآن نوعا من التوازن بين المواءمة والاستخدامات؟**

- لقد جاء قرار رفع هيكل اسعار الفائدة لازالة الفجوة بين اسعار الفائدة المحلية، وتلك السائدة عالميا. إذن فقد جاء هذا التعديل بناء على ظروف اقتصادية معينة، وهو قابل للتغيير بتغير تلك الظروف.

من جهة أخرى، فان من شأن هذا القرار استقطاب جزء كبير من الأموال الموظفة في الخارج، نظرا لتلاشي الفروق بين اسعار الفائدة المحلية والعالمية، مما يعني مزيدا من التنشيط للاقتصاد الوطني.

اما من ناحية الديون غير المنتظمة، فقد اوجد القرار بعض التوازن بين المواءمة والاستخدام، لأنه يوفر عنصرا من العناصر التي تستند عليها عملية اعادة الجدولة والانتظام.

● **ما هي اسباب توحيد اسعار صرف الدولار بين البنوك مؤخرا، ولماذا هذا الاجراء في سوق مفتوحة، وهل جاء بموجب تعليمات الزامية من جانب البنك المركزي في اطار صناعة سوق الدينار؟**

- كما سبق وذكرت بأن كل مرحلة اقتصادية تمر بها البلاد، تتطلب معايير ومقاييس اجرائية معينة لضمان التوجيه الأمثل للاقتصاد. والمرحلة التي تمر بها البلاد حاليا تتطلب اجراءات معينة لضمان التنظيم الامثل للتدفقات النقدية بصفة عامة. ومن ضمن هذه الاجراءات توحيد اسعار صرف الدولار. واتخاذ مثل هذه الاجراءات لا يعني الحد من حرية السوق، وانما المقصود بها تنظيم التدفقات النقدية.

● **ان متابعة سريعة للتقارير الدورية للبنوك تظهر ان هناك تباينا كبيرا بين القيمة السوقية لأسهم البنوك مقارنة مع ادائها، بماذا تفسرون ذلك؟**

- صحيح ان القيمة السوقية لأسهم الشركات المساهمة - وبصفة خاصة البنوك - تتسم بتباينها مع معدلات اداء هذه الشركات. وقد تطرقت في اجابة سابقة الى الأسباب التي حالت دون ان تعكس هذه القيمة قوة اداء الشركات الكويتية، واعتقد اننا بصدد إزالة هذه الأسباب.

● **برنامج الاقتراض الحكومي، هل خفض معدلات فائض السيولة للبنوك، وكم يبلغ رقم الاموال التي تم الاكتتاب فيها من جانب البنك، وما هو استعدادكم للاكتتاب في سندات لاعمار الخليج؟**

- ان برنامج الاقتراض الحكومي الذي تمثل في أدوات الدين العام من أذونات وسندات الخزانة، يعتبر برنامجا ناجحا بكافة الدلائل. فقد شهدت جميع اصداراته البالغة ٤٨ اصدارا حتى الآن استجابة مشجعة من السوق المحلية. وقد ساهم البنك الأهلي بجزء كبير في هذه الأدوات. والقول بأن هذه الأدوات ادت الى تخفيض معدلات فائض السيولة للبنوك هو قول صحيح، الا ان العائد النهائي هو تنشيط الاقتصاد الكويتي ودفع عجلته بعد سنوات الركود التي شهدها هذا الاقتصاد، ومن منطق هذه الغاية، فلابد لنا ان نحرص على المصلحة الوطنية العليا، وما هي الا مسألة وقت فقط. اما من ناحية التوجه نحو اعمار الخليج، فنحن جميعا نتطلع الى المرحلة المقبلة بتفاؤل حول استقرار المنطقة والتوصل الى السلام الدائم والنهائي. ولا شك اننا نهدف جميعا الى اعادة اصلاح ما دمرته الحرب طوال ثماني سنوات. وفي تصوري ان المرحلة المقبلة من الاستقرار ستمهد الطريق نحو اقامة مشروعات مختلفة بهدف اعادة الاعمار، وسينعكس ذلك بطبيعة الحال في تنشيط اقتصادات المنطقة بوجه عام. وسيكون للبنوك الخليجية دور فعال في تلبية الاحتياجات التمويلية والتجارية لهذه المشروعات، ونحن كجزء من الجهاز المصرفي الكويتي نتطلع الى المساهمة في هذه المشروعات المرتقبة.

● **يسود الشارع الكويتي حديث حول تحويل مؤسسات خدمية الى ادارة القطاع الخاص، ما هو تقديركم لاهمية ذلك والى متى يستمر تملك الدولة لجزء كبير من اسهم البنوك وشركات الاستثمار؟**

- ان مساهمة القطاع الخاص واضطلاعه بدور اكبر في الاقتصاد الوطني شيء مرغوب واؤيده واشجعة بقوة، ولكن شريطة عدم المساس بالحاجات الأساسية للمواطنين. وقد سبقتنا دول اخرى، مثل فرنسا، في تحويل مؤسسات حكومية الى القطاع الخاص، ونجحت في ذلك الى حد بعيد، فلماذا لا تطبق ذلك في بلادنا، خاصة وان اقتصادنا يتمتع بالحرية والانفتاح. ولكن هذا الأمر يحتاج الى دراسات مستفيضة ومتأنية، نظرا لارتباط المؤسسات الخدمية بحاجات المواطنين الأساسية.

اما من ناحية تملك الدولة لجزء كبير من اسهم البنوك وشركات الاستثمار، فان هذا النوع من التملك يخدم الغرض التنظيمي للهيكل الاقتصادي في البلاد.

ولم يكن التملك في حد ذاته هو السيطرة على القطاع الخاص ولكنه كان يهدف الى تشجيع انطلاقة القطاع الخاص في اواخر الخمسينات والستينات، كما ان جزءا من الأسهم التي تملكتها الدولة آلت اليه عن طريق الشراء لدعم اسعار هذه الأسهم خلال ازمة عام ١٩٧٧ وعام ١٩٨٢. ولا تتردد الدولة ابدا في اعادة بيع هذه الأسهم الى القطاع الخاص متى ما رأت ان ذلك مناسب ولا يترتب عليه الحد من نشاط تلك الأسهم في سوق الأوراق العالية.



بورصة الكويت

الحريق اللغز

اندلع يوم السبت الماضي حريق ضخم في انبوب النفط المجاور لاحدى المصافي في منطقة كراتشي في باكستان، والتي تعتبر من المناطق الماهولة بالسكان.
وتخشى المصادر الحكومية ان يكون وراء هذا الحريق عمل تخريبي وتبذل جهدها لحل لغز الحريق.
وفي الصورة يبدو رجال المطافئ وهم يحاولون اخماد السنة النيران المتصاعدة من انبوب النفط.

مسؤول عماني في مجال النفط

اجتماع للدول غير الاعضاء في «اوبك» لبحث حالة السوق الراهنة وخطط المستقبل

ابوظبي - ر: قال مسؤول عماني في مجال النفط امس ان خبراء من عدة دول منتجة للنفط غير اعضاء في «اوبك» سيعقدون اجتماعا في لندن في ١٦ مايو (ايار) للبحث في سوق النفط العالمية وخطط هذه الدول لخفض صادراتها.

وأضاف السيد رشيد البراواني مدير التسويق في وزارة البترول والتعدين في عمان ان من ضمن المواضيع التي سيتم بحثها في الاجتماع حالة السوق الراهنة.

وأضاف السيد رشيد البرواني مدير التسويق في وزارة البترول والتعدين في عمان ان من ضمن المواضيع التي سيتم بحثها في الاجماع حالة السوق الراهنة.

وقال ان الاجتماع سيتناول ايضا ما تم انجازه حتى الوقت الحاضر وما اذا كانت الدول غير الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» لا تزال ملتزمة بالاتفاقية التي توصلت اليها في في اجتماع سابق.

وكان سبع من هذه الدول - من بينها الاتحاد السوفياتي اكبر دولة منتجة للنفط في العالم - قد قررت في ٢١ فبراير (شباط) خفض الانتاج الى ما يعادل ٢٩١ الف برميل في اليوم في الربع الثاني من عام ١٩٨٩ بهدف تثبيت الاسعار العالمية.

وجاء هذا القرار بعد ان توصلت «اوبك» في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الى اتفاق ينص على الا يتجاوز انتاجها ١٨,٥ مليون برميل في اليوم في النصف الاول من عام ١٩٨٩ الامر الذي ساهم في ارتفاع اسعار النفط حوالي سبعة دولارات للبرميل منذ ذلك الوقت.

وقال السيد بروانی ان الخبراء سيقترحون ايضا ان تعقد الدول غير الاعضاء في «اوبك» اجتماعا على مستوى الوزراء في وقت لاحق خلال العام الحالي.

وتضم مجموعة الدول المنتجة للنفط غير الاعضاء في «اوبك» انجولا والصين وكولومبيا ومصر وماليزيا والمكسيك واليمن الشمالية والنرويج وعمان والاتحاد السوفياتي وولايتي تكساس والاسكا بالاضافة الى اقليم البرتا الكندي. وتشارك بعض هذه الدول بصفة المراقب في الاجتماعات التي تعقدها الدول من خارج «اوبك».

مسقط: خطر استيراد انواع من اللحوم الأوروبية

مسقط - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:
قررت المديرية العامة للتجارة والصناعة في المنطقة الجنوبية في سلطنة عمان حظر استيراد انواع معينة من لحوم الابقار الأوروبية التي اشارت الأنباء الواردة من دولة الامارات العربية المتحدة لاحتوائها على شحوم الخنازير كما قررت التأكد من خلو الاسواق من هذه اللحوم او مصادرة ما هو موجود منها.

وصرح مصدر مسؤول في بلدية ظفار في المنطقة الجنوبية ان هناك ثلاثة انواع اشارت الأنباء على وجود لحوم خنازير بها بناء على تحاليل وفحوص في مختبرات الاغذية في بلدية دبي.

انتصاديات سريعة

تمويل اسلامي

● تاكد مدير عام بيت التمويل الكويتي السيد عدنان البحر ان البيت نجح في تأصيل العمل الاقتصادي الاسلامي ونجح كذلك في جذب المدخرات وتدويرها من خلال اجتذابه لأكبر حصص ادخارية واعادة استثمارها بطرق اسلامية مشروعة. وأضاف البحر ان بيت التمويل وفر للمسلمين تعاملات مالية تفيدهم باحكام شريعتهم كما قدم اعمال جديدة بشكل مبتكر ومفيد ومنها تمويل السكن الخاص وعقود الصناعة والتوريد وعقود المشاركة واشكال مختلفة من المحافظ الاستثمارية الجديدة مما كان له الأثر الكبير في تلبية احتياجات العميل.

وجدير بالذكر ان الميزانية الاجمالية لبنك التمويل الاسلامي تبلغ ١.٢ مليار دينار.

طيران

● وقع السيد محمد فهيم ريان رئيس مجلس ادارة مصر للطيران واللواء عزيز بدر عن هيئة ميناء القاهرة الجوي والمهندس يوسف وفقي عن صندوق خدمات الطيران عقدا في القاهرة لانشاء الشركة المصرية للخدمات الأرضية للطيران.

يبلغ راسمال الشركة الجديدة عشرة ملايين جنيه وتساهم فيها كل من مصر للطيران وهيئة ميناء القاهرة الجوي وصندوق خدمات الطيران بنسبة ١٠ في المائة لكل منهم وبنك مصر ايران بنسبة ٥ في المائة كما تساهم في تأسيس الشركة مجموعة من شركات الطيران الاجنبية والمصرية بحصة قدرها ١٥ في المائة موزعة بينهم بالتساوي وتضم شركة لوفتهانزا الالمانية وشركة ك.ال.ام الهولندية وشركة اليتاليا الايطالية وشركة الطيران الكويتية وشركة زاس المصرية.

وتبدأ الشركة الجديدة عملها خلال شهر وتخدم حوالي ٥٠ شركة عالمية للطيران.

الشرق الاوسط في زيارة للأراضي الزراعية الجديدة في سورية

تعدد أشكال الإستثمار يعرقل الإنتاج العالي مشاريع واعدة تبحث عن نظام زراعي مستقر

دمشق ـ «الشرق الاوسط» من وليد نجم:

تفيد الدراسات الاقتصادية، بأن سورية ستدخل مرحلة جديدة من الاستثمار الزراعي، بما يبشر بمستقبل جيد في هذا المضمار فبعد تعثر عمليات الاستصلاح التي بدأت مع بناء سد الفرات وعدم تنفيذها في مواعيدها، جرت مراجعة كاملة، لأسباب هذا التعثر، وتولت عمليات الاستصلاح في باديء الأمر، المؤسسة العامة لاستثمار حوض الفرات، الا أن الضرورة استدعت تقسيم هذه المؤسسة في عام ١٩٨١ الى مؤسستين، هما، المؤسسة العامة لاستصلاح الأراضي، والمؤسسة العامة لاستثمار وتنمية حوض الفرات.

المشروع الرائد:

سمي المشروع بهذا الاسم كونه اول تجربة في سورية لأعمال استصلاح الأراضي من جميع جوانبه، سواء في انشاء شبكات الري والصرف، او الاستثمار الواسع.

الغرض من هذا المشروع، اعداد الكوادر الفنية والادارية في مجال استصلاح الاراضي واستثمارها.

ومع ان التجربة اعترضتها بعض العقبات ولم تكن بالحجم المخطط لها، فانها تستحق الذكر.

تبلغ مساحة المشروع الصالحة للزراعة ١٩٦٠٠ هكتار. ويضم المشروع ١٥ مزرعة تحتوي على ٦٧٦٨ مسكنا ريفياً مع خدماتها اللازمة من مدارس ومستوصفات واسواق تجارية ومساجد ومركز ثقافي، اضافة الى ١٦٤ مبنى للادارة وسكن الموظفين. في البداية كان المشروع يروى بالمضخات الميكانيكية، ثم اصبحت المياه تأتي من بحيرة الأسد في عام ١٩٨٥.

المحاصيل التي تنتج من هذا المشروع متنوعة، تضم المحاصيل الاستراتيجية مثل القمح والقطن والذرة إضافة الى المحاصيل الزراعية الأخرى والاشجار المثمرة والحراجية كما يزرع شجر الحور على ساحة تقدر بحوالي ٩٩٣ هكتارا.

وفي المشروع ايضا محطة لتربية الابقار، وصل عدد القطيع فيها الى ١٣٢٨ رأسا بلغ انتاجها من الحليب ٢٢٥٦ طناً ومن اللحم ١٤٠ طناً.

ومحطة اخرى لتربية الماعز الشامي.

ومع كل العراقيل التي صادفت هذا المشروع، إلا انه يعتبر مدرسة حقيقية لتخريج الكوادر الفنية اللازمة للعمل على مستوى المشروع العام لسد الفرات.

مشروع بئر الهشم

أولت الدولة هذا المشروع اهتماما خاصا منذ بداية العمل فيه، يقع الى شمال مشروع الرائد، ويروى بالضخ من قناة السلمية العليا.

تبلغ مساحته ١٠ آلاف هكتار من الاراضي المستصلحة والقابلة للزراعة، يجري العمل فيه لبناء ٦ قرى نموذجية انتهى معظمها.

بوشر في زراعة الاراضي في هذا المشروع لأول مرة عام ١٩٨٦، وأقيمت فيه خمس جمعيات تعاونية انتاجية، ومزرعة حكومية. وينتج هذا المشروع القمح والقطن والذرة الصفراء، اضافة لبعض المحاصيل العلفية. كما أقيمت فيه بساتين فاكهة على مساحة ٦٤ هكتارا. والمشروع يعد من المشاريع الاستثمارية الاقتصادية.

مشروع الفرات الأوسط

يقع هذا المشروع على ضفتي نهر الفرات الاوسط. بدأ استثماره منذ عام ١٩٨٤، وتبلغ مساحته الاجمالية ٢٣ الف هكتار وتعتبر اراضي هذا المشروع من اخصب الاراضي الزراعية المستصلحة لغنى تربته بالمادة العضوية. نظام الاستثمار في هذا المشروع هو الجمعيات التعاونية البالغ عددها ٣٢ جمعية فلاحية تبلغ طول شبكات الري فيه الرئيسية والثانوية ٧٧٧ كيلومترا، وتبلغ طول شبكة المصارف ٦٧٥ كيلومترا.

مشروع مسكنة:

تبلغ مساحة هذا المشروع ٢١ الف هكتار. وهو ثاني مشروع بعد المشروع الرائد تستثمره المؤسسة العامة لاستثمار وتنمية حوض الفرات. وقد انتقل استثماره عام ١٩٨٦ الى وزارة الزراعة ليدار من قبل مؤسسة مزارع الدولة.

مشروع مسكنة غرب

تبلغ مساحة هذا المشروع حوالي ١٠ آلاف هكتار، وضعت له خطة لزراعة اراضي املاك الدولة، ودخل هذا المشروع مرحلة الاستثمار قبل عام واحد. وتزرع فيه المحاصيل الاستراتيجية كالقمح والقطن والذرة، اضافة الى المحاصيل العلفية.

مشروع باقي نهر البليخ

وهو مشروع قيد الاستثمار تبلغ مساحته ١٠ آلاف هكتار يقع غرب المشروع الرائد. وضعت له خطة لزراعة ١٢٠٠ هكتار قمح و٤٥٠ هكتار قطن والباقي ذرة وبصل ومزروعات علفية.

ملحقات المشاريع

اضافة للمشاريع المذكورة اقامت المؤسسة مشاريع خدمية منها ورشات الري والصيانة التي نفذت ١٢٧ كيلومترا اقنية رئيسية و١٠٩ كيلومترات أقنية ثانوية في مشروع الرائد و٥٨ كيلومترا اقنية رئيسية وقنوات معلقة بطول ١٢٠ كيلومترا في مشروع بئر الهشم.

كما توجد وحدة مركزية للصيانة ووحدة مركزية للجرارات والآليات الزراعية وورشة للحصادات وورشات للنقل العام.

ويرتبط بهذه المشاريع معهد متوسط لاستصلاح الاراضي في مدينة الرقة، حيث يستقبل حملة الشهادة الثانوية العامة اضافة الى مركز للتدريب متعدد الاغراض.

تقييم عام

ان استعراض هذه المشاريع الجديدة يبرز عدة حقائق أهمها أن هذه المشاريع لو استثمرت بنصف طاقتها او كما هو مرسوم لها، لجعلت من سورية دولة من أهم دول حوض المتوسط من ناحية الانتاج الزراعي، الا أن تعدد اشكال الانتاج المتبعة داخل هذه المشاريع يقف حائلا دون تحقيق هذا الطموح، فهناك على سبيل المثال، اشكال انتاج تقوم على الجمعيات التعاونية، ومزارع الدولة، ونظام العمال الزراعيين، وغيرها من اشكال الانتاج، ولكل من هذه الاشكال محاسنه ومساوئه في آن واحد.

ان الجهات الزراعية والحكومية تدرك هذه المشكلة، لذا يتوقع ان تشهد الأراضي الجديدة نظاماً زراعيا مستقرا، يمكنه ان يكون رائدا للاقتصاد السوري بشكل عام والاقتصاد الزراعي بشكل خاص.

ان التحدي المطروح حاليا هو البحث عن نظام زراعي مستقر يمكن ان يقدم انتاجية عالية.

احدى قنوات الري

مجلس اعمار ايران يقرر:

بيع وحدات الانتاج والخدمات والتجارة المملوكة للدولة

نيقوسيا ـ ر: ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس ان المجلس الذي يشرف على تعمير ايران بعد الحرب أوصى ببيع مئات الشركات المملوكة للدولة الى افراد الشعب.

وأضافت الوكالة قولها ان المجلس الأعلى للتعمير أقر سياسة عرض جميع الشركات المملوكة للدولة للبيع باستثناء الشركات التي يرى انها مهمة او ان لها اهمية استراتيجية.

ونقلت الوكالة عن المجلس قوله في وثيقة بشأن هذه السياسة ان قطاع الدولة، يضطر في فترات معينة الى طرح عطاءات لبيع جميع وحدات الانتاج والخدمات والتجارة التي تحقق أرباحا او التي لا تحقق ارباحا باستثناء الوحدات المهمة والاستراتيجية او عرض اسهمها على الشعب.

ونشرت صحيفة «رسالات» اليومية المؤيدة للقطاع الخاص الوثيقة بالكامل يوم الأربعاء.

ونقلت الوكالة عن الصحيفة قولها ان رئيس الوزراء سلم هذه الوثيقة الى وزير التخطيط والميزانية لادخالها في الخطة الخمسية.

ولم تذكر الصحيفة ما اذا كانت هذه السياسة ستحصل على موافقة نهائية ولكن الوكالة قالت ان جميع المسؤولين الكبار في الهيئات التنفيذية والقضائية والتشريعية اعضاء في مجلس التعمير.

وخلال مناقشة الميزانية في الشهر الماضي انتقد بعض اعضاء البرلمان الحكومة لتمسكها بالشركات الخاسرة التي تثقل كاهل دافعي الضرائب.

وقالت الوكالة ان هذه السياسة تعطي للعاملين اولوية في شراء الأسهم ثم للمحاربين القدماء في الحرب التي استمرت ثمانية اعوام مع العراق وعائلات القتلى.

وقالت الوكالة ان الوثيقة ترى استخدام اموال من الخارج في التعمير بشرط ألا يؤدي ذلك الى الاعتماد على الاجانب.

وكانت مسألة السعي لاجتذاب اموال اجنبية قد اثارت جدلا حادا في الأشهر الاخيرة. ونقل عن السيد حامد مير زاده نائب رئيس الوزراء المسؤول عن التعمير في الشهر الحالي قوله ان القروض الأجنبية ستضر باستقلال ايران.

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	[illegible]	[illegible]	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	[illegible]	[illegible]	الدوحة
الفجر	٤.٣٩	٤.٢١	٣.٢٥	٣.٥٢	٣.٣٨	٤.٠٤	٤.٠٠	٣.٤٨	٣.٤١	٤.٢٩	٣.٣٣	٣.٣٩
الشروق	٥.٥٠	٥.١٧	٤.٥٢	٥.١٨	٥.١٣	٥.٣٤	٥.٣٦	٥.٢٥	٥.٠٧	٥.٤٩	٥.٠٢	٤.٥٩
الظهر	١٢.١٨	١٢.١٩	١١.٣٧	١١.٥٠	١١.٥٢	١١.٤٧	١٢.٣٩	١٢.٢٢	١١.٤٥	١٢.٢٢	١١.٢٥	١١.٣٤
العصر	٣.٣٩	٣.٤٤	٣.١٧	٣.١٨	٣.٢٩	٣.٥٤	٤.٠٧	٤.٠٣	٣.٢١	٣.٥٦	٣.٠٦	٣.٠٦
المغرب	٦.٤٧	٦.٥٢	٦.٢١	٦.٢٤	٦.٣٢	٦.١١	٧.٤٥	٧.١٠	٦.٢٤	٦.٥٧	٦.٠٩	٦.٠٦
العشاء	٨.١٧	٨.٥٢	٧.١١	٨.٢٤	٧.٥٩	٧.٢٠	٨.٤٩	٨.٤٥	٧.٤٧	٨.٢٧	٧.٣٩	٧.٣٦

دعاء اليوم

اللهم لك الشرف على كل شرف
ولك الحمد على كل حال.

رمضان في حياتهم

احمد عبد الرحمن

أعمل في ثغرة يقف عليها قليل من المسلمين

لندن ـ «الشرق الاوسط»

احمد عبد الرحمن، مدير الشركة الاعلامية للخدمات في لندن، خصص جهوده لانتاج اشرطة الفيديو الاسلامية وترويجها، وسعى من خلالها الى اثارة عدد من القضايا الحيوية وتطوير اسلوب الدعوة الاسلامية لغير المسلمين.

«الشرق الاوسط» اتصلت به هاتفيا وحاورته عن نشاطه في رمضان.

● بين رمضانين، ماذا انتجت في ميدان تخصصك؟

ـ في رمضان الماضي كنت منشغلا باعداد شريطين، الأول بعنوان «نداء الاسلام» (بالانجليزية) وهو مخصص لدعوة غير المسلمين الى ديننا عن طريق عرض تجربة بعض الشخصيات الغربية التي هداها الله الى الحق ـ اخترت الشخصيات من احدى عشرة دولة غربية وهي شخصيات مرموقة في مجتمعاتها واما الثاني وعنوانه «قصة اسلامي» (بالانجليزية ثم ترجمه الى العربية الدكتور عبد الصبور شاهين) فهو موجه الى الجمهور الاسلامي.

● ماذا يثير هذا الشريط؟

ـ قسمت الفيلم الى ستة اجزاء، الجزء الأول عن كيفية اعتناق الشخصيات المستجوبة للاسلام، والثاني عما وجدوه من كنوز في الاسلام، والثالث عما عرض لهم من شبهات، والرابع عن علاقتهم بالقرآن الكريم، والخامس عن ضرورة الاسلام كحل لمشكلات الغرب. اما الجزء الأخير فقد كان تذكرة وموعظة منهم الى عموم المسلمين حتى يعودوا الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

● ماذا يشدك الى هذا الميدان الاعلامي الصعب والمكلف؟

ـ انا مقتنع انني اعمل في ثغرة قليل من المسلمين يقف عليها في زمننا الراهن.. في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كان وقع لسان حسان بن ثابت على المشركين اشد من وقع النبال، والمفروض ان يكون الاعلام الاسلامي المعاصر اليوم في مستوى مواجهة المستوى المرموق للاعلام الغربي.. الاعلام الغربي يوجه الراي العام ويضعه في اتجاه لا يلتقي ومصالحنا القومية والثقافية والدينية، لذلك يتحتم علينا ايجاد بديل منافس حقيقي في الساحة.

● لكن هذه المواجهة ليست يسيرة؟

ـ انها حقل من الالغام، وعملنا يكاد يكون نحتا في الصخور، ونحن نحتاج دعما من الحكومات والهيئات الاسلامية حتى ننهض بواجباتنا في الغرب.

● هل لقي نشاطكم بعض التجاوب؟

ـ لقينا بعض التجاوب في المملكة العربية السعودية وفرنسا وبعض المناطق الاخرى، المشكلة ان الراي العام الاسلامي الآن لم يتعود اشرطة الفيديو الاسلامية الملتزمة، ونحن نحتاج الى بعض الوقت لمواجهة غزو افلام الفيديو التجارية الرخيصة.

● وهل عرضت افلامكم في التلفزيون؟

ـ نعم، لقد اشترى تلفزيون الكويت وتلفزيون قطر منا شريطي «نداء الاسلام» و«قصة اسلامي» وتم عرضهما للمشاهدين، واحسب انهما لقيا قبولا طيبا.

● وما مشاريعكم الراهنة؟

ـ نحن نستعد الآن للبدء في انتاج شريط جديد عن الاعجاز العلمي في القرآن الكريم بالتعاون مع الشيخ عبد المجيد الزنداني مدير هيئة الاعجاز العلمي التابعة لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة، وكان الشيخ الزنداني قد حاور عددا من مشاهير العلماء الغربيين المختصين في علوم الأجنة والفلك والبحار حول ما جاء به القرآن الكريم من حقائق بينة عن اسرار الخلق والكون، وقد اجمع كل العلماء على ان كلام القرآن لا يمكن ان يأتي به بشر على الاطلاق واسلم بعضهم عقب ذلك.

الشرق الاوسط تنشر مختارات من آخر كتب الشيخ محمد الغزالي (21)

لا احتجاج بجبر وعلى من يسيئ الفهم والنقل ألا يعكر صفو الاسلام

«.. ان الانسان عبد لله وليس إلها على ظهر الارض، وقد شاء الله ان يخلقه على نحو خاص، فليس جمادا ولا دابة ولا ملاكا.. وبهمته ان يعبد ربه وان ينجح في اداء هذه العبادة، وان يقهر المثبطات والعقبات، فإن نجح نجا، والا طاح. ولن يغني عنه ان يقول: انني جماد لا ارادة لي، او انني ورقة تطير بها الريح وتهبط. كلا».

الله سبحانه هو من بدأ الخلق يعرف ما سيكون، لكن علمه مبتوت الصلة بنجاة من نجا وهلاك من هلك.

وقد يتقعر البعض ويقول: ما تم شيء إلا باذنه! ولكي نجيب على هذه الشبهة نقول:

ان المجرم يذهب الى حقل قمح ناضج السنابل حافل بالخير، فيشعل النار فيه، فاذا قبض عليه يقول: ما كانت النار لتشتعل لولا «الاوكسجين» الذي خلقه الله في الهواء! ولو خلا الجو من هذا العنصر ما احترق الحقل، فالله هو المسؤول عن جريمتي، إذ باذنه تمت!

ان إرادة الله مبثوثة في كل شيء، ولو قهرتنا على عمل ما حوسبنا، اننا نحاسب على ما قدمت أيدينا ولن نستطيع شرح العلاقة بين ارادة الله المحيطة، وبين الحرية المتاحة لنا في الاتجاه الى اليمين او الشمال.

وتصيد الشبهات للفرار من المسؤولية لا يجدي.

وكل اثر مروي يشغب على حرية الارادة البشرية في صنع المستقبل الاخروي يجب الا نلتفت اليه، فحقائق الدين الثابتة بالعقل والنقل لا يهدمها حديث واهي السند او معلول المتن.

لكننا مهما نوهنا بالارادة الانسانية فلا ننسى اننا داخل سفينة يتقاذفها بحر الحياة بين مد وجزر، وصعود وهبوط، والسفينة تحكمها الامواج ولا تحكم الأمواج.

موقف من صنعنا

ويعني هذا ان نلزم موقفا محددا بازاء الأوضاع المتغيرة التي تمر بنا، هذا الموقف من صنعنا وبه نحاسب! أما الأوضاع التي تكتنفنا فليست من صنعنا، ومنها يكون الاختبار الذي يبت في مصيرنا..!

ان جراثيم الامراض تملأ الجو، ولو ان كل عدوى تصيب لهلك البشر!

والا، فما قيمة جهاز المناعة الكامن في اجسامنا؟ كيف يحمي؟ وكيف يفشل؟

والصبغات الموروثة للخصائص المادية والنفسية والفكرية، ما نصيبنا منها؟

ان ذلك ليس الينا وان حدد المجال الذي يتم فيه اختبارنا!.

ان الفلاح يرمي في التراب حفنات من البذور، قد ترتد اليه قناطير مقنطرة، وقد تعود عطاء محدودا، وقد تذهب سدى! وجهود الناس في الدنيا تتبع هذا المسار.

وقد نعزم وينفسك عزمنا من تلقاء نفسه، وقد تعترضه عوائق تعصف به لأنه لا يطيق مواجهتها.

وقد نطيع حافزا نفسيا عابرا فيبلغ بنا الى القمة او يهوي بنا الى القاع.. ان الانسان عبد لله، وليس إلها على ظهر الارض.. وقد شاء الله ان يخلقه على نحو خاص، فليس جمادا، ولا دابة ولا ملاكا.

وبهمته ان يعبد ربه، وان ينجح في اداء هذه العبادة، وان يقهر المثبطات والعقبات، فان نجح نجا، وإلا طاح!!.

ولن يغني عنه ان يقول: انني «جماد» لا إرادة لي.. او انني ورقة تطير بها الريح وتهبط.. كلا، انك انسان مكتمل المشيئة في كل ما يزكي نفسك او يدنسها، والسفسطة لا تجدي «ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير، ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله، له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق، ذلك بما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد».

وبعد انتهاء الحياة تعود الأرواح الى بارئها، ونحن امام موقفين متضادين، هناك من قضى عمره كدحا الى الله وجهادا في سبيله، وهناك من عاش ذاهلا غادرا لم يقم لله بحق... اما الأولون فان الملائكة تستقبلهم بالترحاب والود. تقول لهم «... ألا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنت توعدون».

وأما الآخرون فالاستقبال عابس، والأفق مليء بالدخان والنذر، لقد واجه كل امرىء منهم ما كان ينكر، وعلم علم اليقين انه كان في ضلال مبين! انه يتمنى في هذه اللحظة المستحيل، يتمنى لو عاد الى الدنيا مرة اخرى كي يستأنف حياة اهدى...!!

«حتى اذا جاء احدهم الموت قال: رب ارجعون. لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها، ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون».

وقد أحصيت في كتاب آخر نحو عشرة مواضع تكررت فيها هذه المنى! وهيهات فليس لامتحان العمر ملحق، ولا دور ثان يستدرك فيه المفرط ما فات.

ليس العمر ساعة واحدة

وهذا الندم ـ بعد فوات الأوان ـ ينطق بحقيقة واحدة، شعور المجرم انه هو الذي ظلم نفسه، وهو الذي صنع حتفه بظلفه!

انه لن يحاول الكذب فيقول: كنت مجبورا على ما كان مني، او سبق عليّ كتاب بما لم أرد لنفسي!

ولو انه حاول الافتراء لأخرس الله لسانه، وانطق اركانه بما حدث.. ان الله لا يكره احدا على طريق الشر ثم يدخله النار! ومن تصور هذا فهو جاهل بالله طائش العقل.

ومن المنتمين الى ديننا من يتصور ذلك ـ للأسف الشديد ـ ويحاول اساغته بترهات لا تقال.. ونشرح هنا موقف الضالين كما صورته سورة المؤمنين وحدها:

ليس العمر ساعة واحدة، انه ساعات شتى، بعضها يسر وبعضها يضر، ليس العمر موقفا واحدا، انه مواقف بعضها يشرف وبعضها يخزي، والمهم هو المحصل الاخير! «فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون، ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون، تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون».

ولنتدبر هذا الحوار بين رب العزة وبين الاشقياء المسجونين في جهنم! انه يقول لهم: «الم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون» ترى ما جواب القوم؟ انهم يطلبون فرصة اخرى ينجحون فيها بعد هذه الفرصة الضائعة! يقولون: «ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين. ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون».

ويستمع رب العزة اليهم، ثم يرد بما معناه: كان على الأرض عمل ولا حساب اما هنا فحساب ولا عمل، انها فرصة واحدة توالت الرسل للحث على انتهازها، لكن المجرمين كابروا وكذبوا. يقول الله لهم: «اخسئوا فيها ولا تكلمون. انه كان فريق من عبادي يقولون: ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين. فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون».

هذا تذكير بأيام الطغيان الاولى، لطالما وثب الزائغون الطاغون على جمهور المؤمنين الضعفاء فأذاقوهم عذاب الهون، وكانوا منهم يسخرون!.

ها قد تبدلت المواقف وتغيرت الأحوال، ورجحت كفة الخير، وجنى الصابرون عقبى ما تحملوا وأملوا..

ويقول الله سبحانه خاتما الحوار: «اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون».

اترى في هذا الحوار اثارة من ظلم نزلت بمعذب؟ أجرؤ احد ان يفتري على الله كذبا فيقول له: انك كتبت على ما كتبت، والآن تؤاخذني بما لم استطع الفرار منه؟

ان تصوير القدر على النحو الذي جاءت به بعض المرويات غير صحيح، وينبغي الا ندع كتاب ربنا لأوهام وشائعات تأباها روح الكتاب ونصوصه..

القرآن قاطع في ان اعمال الكافرين هي التي أردتهم «يايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم انما تجزون ما كنتم تعملون»، وقاطع في ان اعمال الصالحين هي التي نجت بهم «ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنت تعملون».

فلا احتجاج بقدر، ولا مكان لجبر.

وعلى من يسيؤون الفهم او النقل الا يعكروا صفو الاسلام.

القراء يستفتون

د/صالح بن سعد اللحيدان

الاغماء في رمضان

يسال عبد العزيز. ط. ي ـ تبوك

هل هناك فرق بين الشهادة برؤية هلال رمضان وهلال شوال؟

جـ: الذي اعلمه في هذا، انه يكتفى في رؤية هلال رمضان برؤية مسلم عدل مكلف بمفرده فيكفي الواحد من المسلمين ان يراه ليصوم المسلمون لحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه يحكي حال رؤيته قال كما في سنة ابي داود: تراءى الناس الهلال فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رأيته فصام وأمر الناس بصيامه.

اما هلال شوال، فلا يفطر المسلمون الا برؤية اثنين مسلمين مكلفين عدلين.

قلت وهذا هو الأحوط والآكد حسب اطلاعي ـ والله اعلم.

فالفرق اذا بين الشهادتين: الواحد والاثنان.

يسال تركي بدزومان علواني ـ المغرب ـ فاس

رجل نوى الصوم لكنه اغمي عليه يومه لم يأكل خلاله ولم يشرب، فهل يتم صومه؟

جـ: الاغماء هو فقدان الوعي اصلا بسبب مرض ما في الدماغ او نحوه والمغمى عليه مرفوع عنه التكليف حال الاغماء اي انه ليس محلا له لفقدان اصل نظره ووعيه وما يدرك به الاحكام فهو والنائم سواء، فلا صيام له خلال هذين اليومين بل يقضيهما بعد رمضان. والله اعلم.

يسال م. ل. ل. ك ـ الجزائر ـ الجزائر

الربا هو الزيادة وقد حرم الاسلام الربا لانه ظلم للفقير الذي يستدين مالا معينا فاذا مر الحول ولم يدفع ما عليه، زاد صاحب المال نسبة عليه على رأس المال المعطى وهكذا فهل فائدة البنك هي مثل هذا؟

جـ: تقصد في السؤال هل الفوائد البنكية ربا مثل ربا الجاهلية التي حرمها الاسلام.

مثل هذا السؤال وجيه ان يقال ليجاب حسب المعلوم من هذه الشريعة حسب علم ونظر المجيب:

نحن نعلم ان الرجل في الجاهلية يكون محتاجا الى المال فيذهب حتى يقترض مالا معينا كما في السؤال، فاذا مر عام ولم يسدد الرجل ما عليه، زاد المدين على ماله ١٠٪ او ١٥٪ مثلا فيكون قد اضر جدا بهذا المسكين ولهذا حرم الاسلام الربا. فقال تعالى: **«فلكم رؤوس اموالكم (أي دون زيادة ولا نقص) لا تظلمون ولا تظلمون».**

لم يقل احد ان الربا نوع واحد فقط ولا صورة واحدة فقط كمثل الخمر تماما فالخمر ليست هي العرق مثلا او الويسكي او البيرة، فالخمر وان اختلف موطنها ولونها وحجمها ونوعها، فهي خمر مادامت تسكر او تفتر اذ هذه هي علة التحريم.

وليس كلام الفقهاء ان الربا قسمان (ربا الفضل والنسيئة). ان هذا هو الربا فقط وهذه اقسامه فقط اذا لعمل الناس ما ارادوا ماداموا قد تجنبوا هذين النوعين من الربا ونحن نعلم ان الشريعة جاءت من الله على هذا الرجل الامين الكريم في نفسه وماله ودلته على خيري الدنيا والآخرة وجعلته ابدا مسلما حتى اسلم وعقل واتبع وصدق وأخلص.

وبهذا ندرك حقيقة هذا العصر وما حصل فيه من اختلاف في غالب الاشياء حتى ليخيل للانسان احيانا انه مفتقر للفهم اكثر للنص الصحيح عند مسألة جديدة ولعله لا يجد نصا كما فهم او يفهم فيجتهد ويحلل او يحرم او يسأل اذا اعياه الجواب ثم يعمل هكذا دون حرص على سلامة الدين والمال ولعل هذا سبب القول هل الفوائد البنكية ربا او ليست ربا، ولا شك عندي ان بعض من يسأل مثل هذا السؤال يريد الجواب ان الفوائد ليست ربا حتى يهم ولا يحور لأن جمعه وكثرته تسحر والفوائد تصب صبا. فهي ليست ربا.

هنا نتذكر ونذكر لازم التقوى والخوف من الله تعالى والاستعداد الجاد العظيم لما بعد الموت ونترك التساهل او التبرير حتى تقتنع انفسنا بسلامة كسب المال.

لعل الفوائد البنكية بعد هذا انواع والبنك يقوم اصلا (بالمتاجرة)، بمال هذا وذاك ثم يعطي هذين ربحا معلوما (٥٪) او (١٠٪) او اكثر مثلا، وقد يتاجر بمال خاص كثير وقد يودع الشخص دون فائدة وقد يجادل برفع الفائدة وقد يشتري اسهما ويرابح فيها خلال البنوك وحسب علمي ان هذا كله لا يجوز.

وان لم يكن هناك من الضرر ما يقع على البنك مثلا او المودع فان شرط حصول الفائدة المعينة او المطلقة فهي عنه اذ الاصل في مزاولة التجارة الاشتراك في الربح والخسارة.

هذه واحدة، والاخرى ان المودع الذي لا يأخذ فائدة خوفا من الربا كما يقال، البنك يأخذها فبأي وجه يأخذها، والثالثة ان الربا ليس القصد منه: ان لا يكون المال دولة بين الاغنياء فقط فان هذه حكمة منصوص وهناك غيرها لم تذكر لكنها معلومة حسب القواعد منها:

١ ـ لا ضرر ولا ضرار.
٢ ـ من غشنا فليس منا.
٣ ـ كان الصحابة يتركون مالا به بأس حذرا مما به بأس.
٤ ـ كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه.
٥ ـ استفت قلبك وان افتاك الناس وأفتوك.

وهناك غيرها نصوص كثيرة تشير الى الحذر من الشبه ومما يحوم حول القيل والقال كيف والقصد عند الكثير هو «تكثير المال وحبه».

والرابعة ان البنك يأخذ الفائدة الاكثر دون وجه حق وحتى لو علم صاحب المال المودع بهذا، فان البنك يقوم بهذا لأنه يعلم ان هذا المودع للايداع ولو بربح ٥٪ مثلا يضطر لهذا بسبب حرصه على انماء ماله ولو بعد حين وحين.

والخامسة ان البنك يجانب الايداعات واعطاء الربح عليها فانه يقوم بمزاولة اعمال اخرى هي «ربا وزيادة» كأن يقرض مالا لفقير ويأخذ عليه ضمان مع الفائدة وغير ذلك.

واذا كنت اتكلم عن الفائدة فانني لم اخرج نها.

السنة النبوية وحي من الله

السنة هي الطريقة والمنهج لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين» وقوله «فمن رغب عن سنتي فليس مني».

ويقول المحدثون هي ما أضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او صفة او تقرير وعلماء يقولون هي ما يثاب على فعله ولا يعاقب على تركه ولكن علماء الكلام يقولون السنة هي الخبر والحديث مثل «انما الاعمال بالنيات» وهذا ما يقال له القول ومثل «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم» وهذا ما يقال له الفعل ومثل «كنا نصلي ركعتين بعد غروب الشمس وقبل صلاة المغرب وكان صلى الله عليه وسلم يرانا فلم يامرنا ولم ينهنا» وهذا ما يقال له تقرير.

السنة والوحي وكيف وصلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

السنة بعضها بوحي جلي نزل به جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقد روى البخاري ومسلم ان يعلى قال لعمر رضي الله عنه. ارني النبي صلى الله عليه وسلم حين يوحى اليه قال: فبينما النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانه ومعه نفر من اصحابه جاءه رجل فقال: يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم بعمرة وهو متضمخ بطيب فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي فأشار عمر رضي الله عنه الى يعلى فجاء يعلى وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب قد اظل به فادخل رأسه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم محمر الوجه وهو يغط ثم سرى عنه فقال: «اين الذي سأل عن العمرة»؟ فأتي برجل فقال «اغسل الطيب الذي بك ثلاث مرات وانزع عنك الجبة واصنع في عمرتك كما تصنع في حجتك».

السنة عن طريق الالهام والاجتهاد

بعض السنة كان بالهام مقذوف في قلب النبي صلى الله عليه وسلم مثل «ان روح القدس نفث من روعي: لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب» وبعضها كان بالاجتهاد الذي سكت عنه الوحي فكان اقرارا من الله سبحانه ومن هنا يمكن ان نفهم بوضوح قول الله تعالى في سورة النجم «والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى» ١ ـ ٥.

ويقول الامام الشوكاني مبينا منزلة السنة النبوية الشريفة وموجه الانظار الى اهميتها ووجوب العمل بها قرينه للقرآن الكريم «ان ثبوت حجية السنة المطهرة واستقلالها بتشريع الاحكام ضرورة دينية ولا يخالف في ذلك الا من لاحظ له في الاسلام».

السنة في ضوء القرآن الكريم

يقول الله تبارك وتعالى في سورة الشورى «وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء إنه علي حكيم وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض الا الى الله تصير الامور» ٥١، ٥٢، ٥٣.

فكلام الله للبشر بالحي والالهام وله الخطاب دون رؤيته كما حدث لسيدنا موسى عليه السلام وله الرسول من الملائكة كجبريل يبلغ كلام الله الى رسوله وكذا تبليغ الرسول الى الناس كلام الله.

واذا عرف من الوحي الهام وكلام باجماع الأئمة على ما فهموا من الآيات دون توسيع منا في بقية انواع الوحي، فالقرآن نفسه يثبت ان سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وهي مثل وحي القرآن وان وحي محمد صلى الله عليه وسلم كان الهاما وكلاما وان السنة هي الالهام كما ان القرآن هو كلام الله ووحيه.

ولقد حدد الله رسالة عبده محمد في غرضين اولهما: قول الله عز وجل: «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين» (المائدة: ٦٧) والثاني قول الله تعالى: «وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسألوا اهل الذكر إن كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر وانزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون» (النحل: ٤٣، ٤٤).

فوظيفة الرسول صلى الله عليه وسلم تبليغ لما نزل عليه وبيان منه لهذا المنزل من عند الله ولا يستقيم في حساب العقل الواعي ان يكون القرآن في اعجازه العلوي خاضعا في بيانه لمجرد الكلام البشري مهما بلغ الانسان في توضيح تفكيره بل يكون بيان القرآن خاضعا لوحي إلهي يجانسه ويصادقه فيما يحتويه ومما يؤكد هذا ان الله تعالى علم رسوله كيف يتلقى الوحي من جبريل ويتلو بعده فلا يتعجل في تلقي الوحي خوفا منه ان يفوته لفظ او الفاظ اذا تريث وتمهل ثم جاء الوعد من الله سبحانه وتعالى لرسوله ان يمكنه من حفظه وان يتعهده ببيان معناه فقال تعالى: «لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرءانه فاذا قرأناه فاتبع قرءانه ثم ان علينا بيانه كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة» (القيامة ١٦: ٢١).

فهنا نرى نصا واضحا في ان البيان للقرآن حاصل من عند الله وطبيعي ان البيان ليس قرآنا آخر وانما هو وحي غير لفظي وهو ما يعبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم بكلامه او فعله مثلا وهذا هو السنة ونجد في وقف آخر من كلام الله ان الله يثبت لعباده ان كل ما يبلغه محمد عن ربه من الوحي وينفي عن رسوله ان يقول شيئا ما في الدين من عنده هو فقال تعالى قوله: «ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من أحد عنه حاجزين» (الحاقة ٤٢: ٤٣).

يعني لو جاء محمد بشيء من عنده لأهلكناه بعذاب شديد ثم قطعنا منه الوتين شريان الحياة ولكنه لم يفعل شيئا من عنده فلم نفعل به شيئا ولم يقف الامر عند هذه الآيات بل اقسم الله على براءة سيدنا محمد من التهمة والاتيان بشيء من تلقاء نفسه او من عنده فقال: «ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى» (القيامة ٢، ٣). يقسم الله بهذا على النبي صلى الله عليه وسلم ما ضل عن الحق فيما يبلغه وما يسنه وما يقرره وما مسته غواية شخصية وما ينطق فيما ينطق به من قرآن او سنة عن رغبته وما جاء بقرآن أو سنة من عنده وما منطقه بالقرآن والسنة الا وحي يوحى اليه من الله سبحانه والضمير راجع على منطق الرسول صلى الله عليه وسلم ومنطقه عام في القرآن والسنة ولا يختص بالقرآن أو بالسنة وبذلك تكون السنة النبوية وحيا مؤكدا بهذا القسم المقدس ولقد ورد في الحديث الصحيح ما يثبت هذا الذي نقوله ونحكيه عن علماء الدين من السلف الصالح فيما فهموه من القرآن الكريم وما فهموه من قول الرسول صلى الله عليه وسلم «أوتيت القرآن ومثله معه» يعني ووحيا مثله وهو السنة بجميع انواعها.

القرآن في ضوء السنة النبوية المطهرة

وحينما يتحدث الأئمة والعلماء عن منزلة السنة من القرآن يوضحون انها تؤكد، او تبين ما يكون مبهما او تفصل ما يكوم مجملا وذلك في معنى البيان فاذا وجدنا في القرآن الكريم ابهاما في مثل قوله تعالى «احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله إنكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم اتموا الصيام إلى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون» (البقرة ١٨٧).

وجدنا ان السنة النبوية الشريفة هي التي تبينه واذا وجدنا القرآن يكلفنا ان نقيم الصلاة فكيف نعرف اوقاتها وصفة اعمالها وعدد ركعاتها وما فيها من قيام قبل الركوع او بعده وما نقرأ فيها وكذلك الزكاة امرنا الله بها ونحتاج الى بيان احوالها ومقدارها وموعدها وهكذا الصوم والحج وما في كل من تفصيلات وقد بينت السنة كل ذلك وبينت ما يعوزنا بيانه مما ندين به ونقف عند حدوده والقرآن لم يتعرض للتفصيل اعتمادا على بيان الرسول صلى الله عليه وسلم فهل نعتبر الرسول الكريم مخترعا لكل هذا من عنده اوكنا ننتظر أن تبقى تلك التكاليف مجهولة التفصيل فلا يكون لفرضيتها غرض مقصود لها وانما بيانها حتمي ولا يكون بيانها الا من عند الله الذي شرعها ورتب عليها جزاءها ايجابيا وسلبيا.

موقف الحاقدين والمنكرين لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم

ان الافكار المعوجة التي ترفض الاعتداد بالسنة النبوية بدعوة «اذا جاءكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله فما وافق فخذوه وما خالف فاتركوه» ويزعمون ان هذا القول صادر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو انهم تدبروا ما فيه وفطنوا غرضه لعلموا ان هذا الحديث مكذوب ومدسوس على رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن القرآن نفسه هو الذي يكذب هذا الحديث لقول الله تعالى: «وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» فالدعوى تحمل معها دليل بطلانها وقد يقال في دعوى الانكار ان وجود احاديث مكذوبة يرفع الثقة بالسنة فلا تصلح مصدرا للتشريع ونقول ان وجود بعض الاحاديث المكذوبة لا يلزم منه ان ما عداها مكذوب ايضا وقد قام العلماء الاجلاء بتميز الطيب من الخبيث منها وظهرت كتب ليس فيها الا الصحيح فقط مثل كتاب صحيح البخاري وصحيح مسلم وان كتبا اخرى حملت بين دفتيها التنبيه على المقبول وغير المقبول كما خرجت كتب اخرى جمعت ما وضع من الاحاديث على رسول الله عليه الصلاة والسلام لالزام الناس على عدم العمل بهذه الاحاديث لأنها موضوعة.

زكريا احمد محمد نور

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الهموم الاقتصادية في القمة العربية

●● بات في حكم المؤكد ان تنعقد القمة الطارئة في المغرب نهاية الشهر المقبل، فالملك الحسن الثاني الذي يسعى بتنسيق مع السعودية، يتطلع ان يكون الاجتماع المقرر عقده في الدار البيضاء اجتماعا يحسم كثيرا من الامور المعلقة، والتي صارت بحكم الزمن، متراكمة على الجدول العربي، بحيث لم يعد العرب، يملكون مقدرة اخفاء ما هو مطلوب منهم فعله.

هناك ملفات مؤجلة، هناك ملفات لا تحتمل التأجيل. واذا كانت القضية اللبنانية ودفع معركة السلام العربي والأزمة في السودان، قضايا لا تقبل التأجيل، فان ثمة بعض الأمور، تحمل في طياتها صفة عدم الاستعجال، وهي في غاية العجلة والسرعة.

ان الملف الاقتصادي يعد واحدا من المواضيع التي لا تقبل التسويف والتاجيل، خاصة ان هذا الملف، وان كنا لا نتوقع ان يجري نقاشه في قمة طارئة، الا انه يمثل احد الأسباب المباشرة المهمة لأزمات بلدان كثيرة.

فاحداث الجزائر لم تتطور وتصل الى ذلك المدى الذي وصلت اليه، دون ان يغيب الهم الاقتصادي الخانق، عن وعي المتذمرين. ومن الاقتصاد اكتشف الجزائريون، اهمية الاصلاح السياسي، وضرورات المراجعة التامة لمرحلة طويلة تصل الى ربع قرن.

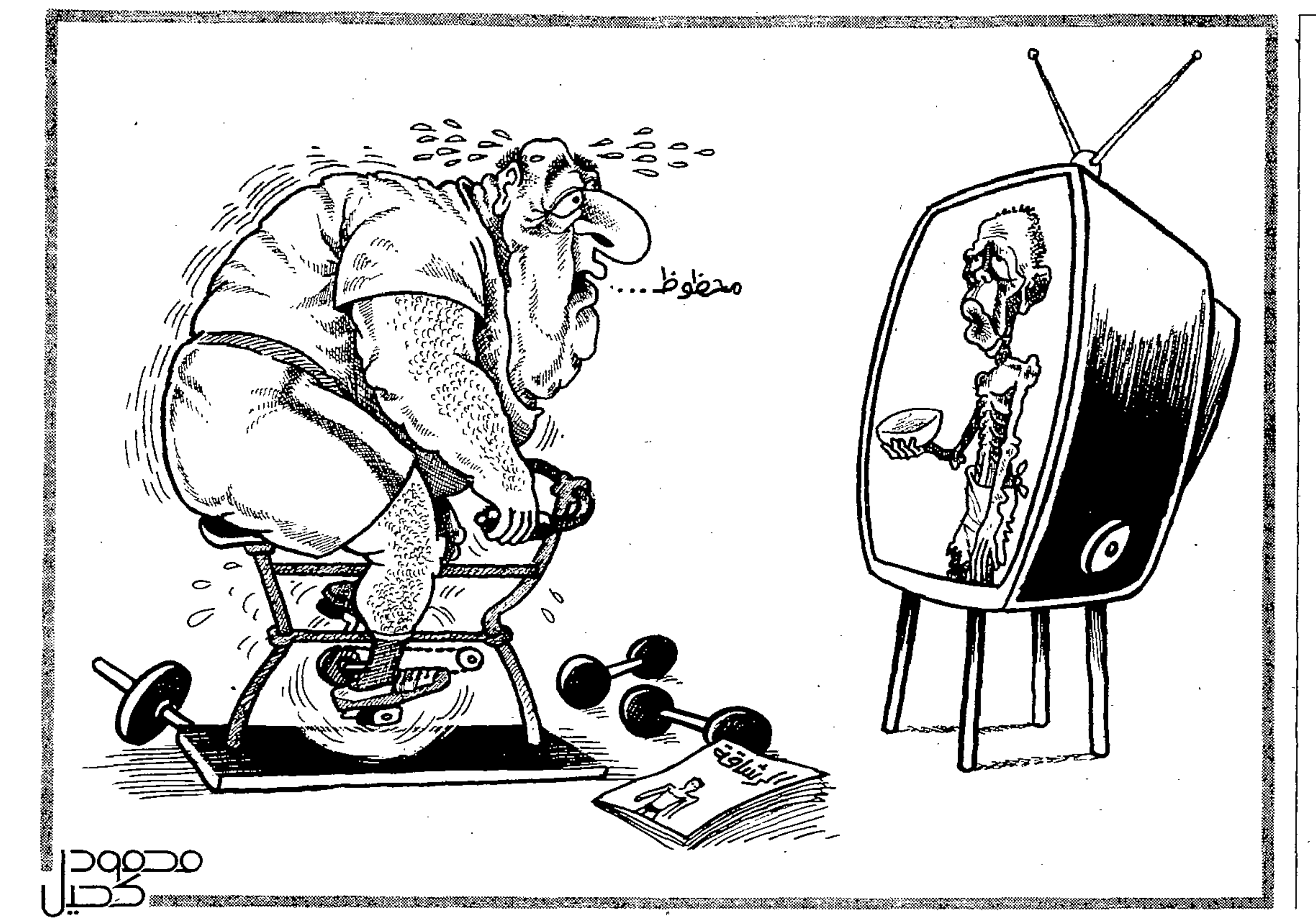
هذا الاكتشاف كان مرده، في البداية، الحاجة الى المعاش، وضيق سبل التحصيل. وذات الصفة يمكن ان تطلق على احداث الأردن التي شهدناها، وتابعناها، في الأيام الماضية، وتمكن الملك الحسين بحكمته، وحصافته في احتوائها، وتوجيهها التوجيه السليم، واختيار حكومة ذات صفة تأهيلية، لمعالجة ما يمكن معالجته، ووضع الحلول السليمة لعدم تفاقم الوضع.

على ان ما حدث، يجعل هذه الظواهر، ذات أولوية كبرى، لدى صانع القرار العربي، الذي عليه مسؤولية ايلاء الشأن الاقتصادي العربي الموحد، عناية مميزة نابعة من ضرورة أن يعيش الفرد العربي مكفول العيش، قادرا على تأهيل نفسه، واطعام اولاده وبناء بيته، بعيدا عن الاملاق المؤدي الى عدد من المحظورات، والى كثير من المحاذير التي يأباها المجتمع.

لقد تميزت الأمة العربية بامكانات طبيعية هائلة وما تزال، وهي قادرة على اطعام انسانها، وتحقيق سبل العيش الكريم له. وهذا لن يتم الا باعتبار التعاون الاقتصادي عملا غير قابل للنقاش والمزايدة وغير قابل لأن يطرح في حومة الصراع السياسي والخلاف بين العواصم.

ومن هنا يتزايد الأمل في ان يظل التعاون الاقتصادي، خطوة فعالة ومتقدمة لمعالجة هذه النتوءات المتفشية في الجسد العربي.

«الشرق الاوسط»



النظام في إيران وعدم الاستقرار

بقلم: أمير طاهري

●● هناك عديد من الاقوال المأثورة في السياسة ولكنها لم تحظ كلها بتأييد الواقع لها على ان قولا مأثورا واحدا ايدته التجربة الفعلية وهو بكل بساطة: «ان الذي يدمر لا يستطيع ان يبني في الوقت نفسه».

كان هذا القول صحيحا شأن غالبية الغزاة في التاريخ: لقد غيروا خريطة العالم ولكنهم لم ينجحوا في ايجاد بناء متين ثابت الاسس يستطيع البقاء بعدهم. والحكمة ذاتها قابلة التطبيق على غالبية الزعماء الثوريين الكبار،

اولئك الرجال الذين عرفوا كيف يمسكون بالفأس ويضربون بها جذور الشجرة ولكنهم يقفون حيارى امام الشجرة غير عارفين كيف يجعلونها تنمو من جديد. والمجتمع لا يستطيع ان يحيا في حالة من التغيير المستديم ولا في ثورة لا تتوقف ابدا. وحتى اسوأ لحظات الجنون التي تحدث في تاريخ كل امة لا بد يوما ما ان تصل الى نقطة تتوقف عندها وعندما يجيء مثل ذلك الوقت ينبغي على المجتمع ان يطلب خدمات اناس اخرين: اولئك الذين يستطيعون ان يلملموا ما انفلت ويصلحوا ما تهدم، الذين يقدرون على الانماء بدلا من وضع الفتيل لاحراق البيت.

والحكمة التي نتناولها هنا تنطبق انطباقا جيدا على وضع النظام في طهران الذي قال عنه الخميني في خطبة القاها مؤخرا انه لا يزال بعد عشرة اعوام غير قادر على ان يمخر العباب بابحار موصول هادئ مأمون. ولا بد انه صادق في عدم ادراكه ان حماسته هو نفسه من اجل الثورة الدائمة، اكثر من اي شيء آخر، هي ما منع ايران من العثور على طريق العودة للحالة الطبيعية.

ان ايران في وضع غير منطقي: فلا بد ان يكون خميني موجودا من اجل الحفاظ على نوع من الحكم ومع ذلك وفي الوقت نفسه فان وجوده هو الذي يمنع وجود نظام من الحكم منسجم متصل الحلقات.

لكي تكون هناك حكومة ذات مصداقية ـ حتى اذا كانت حكومة رديئة وشريرة ولكنها تستطيع ان تعمل ـ يحتاج البلد نظاما سياسيا. والنظام يتكون من اجهزة ووظائف. وهذا يعني انه لا بد من وجود مؤسسات، كالاحزاب السياسية والبرلمانات والجهاز القضائي واية اشكال من التراكيب التي تمكن الناس من العمل معا، تراكيب قادرة على تمثيل اكبر قدر ممكن من قطاعات المجتمع. وتحتاج هذه المؤسسات الى رجال يقودونها ويجعلونها تعمل، وبعبارة اخرى تحتاج الى قادة.

وايران التي تبدو للمراقبين الخارجيين مجتمعا لا دفة له عازما على تحدي كل قوانين المنطق، ليست استثناء من ذلك. فبعد الثورة التي حطمت النظام الملكي والكثير من المؤسسات المتصلة به، شرع الناس في انشاء الاحزاب السياسية وابراز مجموعة جديدة من الزعماء. ولكنهم سرعان ما اصطدموا بطاقة خميني التي تبدو عديمة النفاد وكان ذلك سعيا لما دعاه خميني «ابقاء الفرن مشتعلا، والمرجل يغلي».

في عام ١٩٧٩ حطم النظام كل الاحزاب والجماعات التي لا تتصل به اتصالا مباشرا، ومن هذه احزاب في اليسار والوسط وحتى في اليمين المتدين. كان هناك في عام ١٩٧٩، ١٧٣ حزبا سياسياً، بين صغير وكبير، يعمل في ايران. وفي عام ١٩٨٩ لم يعد هناك اي حزب. وفي الفترة ذاتها بلغ عدد المطبوعات التي احتجبت اكثر من اربعمائة.

استند النظام في ضربه للاحزاب على معونة جماعات دينية مختلفة اهمها جماعة رجال الدين المحاربين وجماعة المرجعية. وقد حلت الجماعة الأخيرة عام ١٩٨٥ اما الجماعة الاولى فقد انقسمت ثم حطمت عام ١٩٨٨.

حتى المؤسسات الثورية العديدة التي انشئت لحماية النظام، لم تنجح. فكانت الأولى بين من تحطمت لجان الامام في القرى والمدن الصغرى. اما في المدن الكبرى فقد دمجت «اللجان» في وزارة الداخلية في العام الماضي. واما المجموعة شبه العسكرية «مجاهدي اسلام» فقد حلت في نوفمبر (تشرين الاول) الماضي. وكذلك اقرت خطة يدمج بواسطتها الحرس الاسلامي الثوري مع الجيش النظامي.

ابان الخميني ان عمل الاجهزة الدستورية المتعددة الاخرى امر لا معنى له. فقد جعل الجمعية التأسيسية تبدو سخيفة في عامي ١٩٧٩ و١٩٨٠ بان أملى هو المواد الاساسية للدستور عليها إملاءً. وهو الآن يعدل ذلك الدستور. كما انه كشف عن ان مجلس الامناء الدستوري نمر بلا اسنان في العام الماضي وذلك عندما اعترض خميني على الكثير من قراراته.

ان نحوا من نصف اعضائه استقالوا خلال الشهور الستة الماضية ولكن حتى استقالاتهم لا يمكن ان تنشر في وسائل الاعلام الرسمية.

على هذا نستطيع ان نرى انه حالما تصير المؤسسة جهازاً للعمل السياسي وتبدأ بواسطتها عملية صنع القرارات فان النظام يتدخل.

ولم يكن افضل من ذلك اسلوبه في معاملة الزعماء المحتملي البروز والذين يكون وجودهم ضروريا اذا اريد للاجهزة ان تعمل داخل النظام. لقد اهين محمد طلقاني الذي كان عام ١٩٧٩ اقوى الملالي بعد خميني نفسه. وكانت اهانته بالقاء القبض على اولاده وبناته وضربهم. ومات طلقاني فيما بعد في ظروف غامضة. وبعد ذلك جاء دور شريعة مداري اذ تقرر حل حزب الشعب الجمهوري اول الامر وهو الذي انشأه انصار شريعة مداري ثم بعد ذلك فرضت الاقامة الاجبارية على هذا الملا الموقر في عام ١٩٨٣.

وقبل ذلك ارغم بني صدر على الهرب من البلاد ودفع بزركان نحو النسيان.

اما الادميرال مدني فقد لوحق فاضطر للانفلات خارج ايران. وبذلك نجا من القاء القبض عليه بلحظات.

لدى حلول عام ١٩٨٣ بدا ان خميني استطاع اخيرا ان يجد الفريق الذي يستطيع ان يعمل معه. ولكن ذلك كان انطباعا خاطئا. فمنذ ذلك الحين لم يدع اية جماعة تكون لها اليد العليا لاكثر من ستة شهور اوسنة واحدة. وهو لم يسمح لاية سياسة من السياسات ان تجري متابعتها متابعة منسجمة لاكثر من بضعة شهور. فحالما تبدأ سياسة ما، خارجية كانت ام داخلية بان تتشكل وتتضح، تجري عمليات تحطيمها وتمزيقها ووضع البلاد في طريق مغاير لها.

لقد وافقت طهران على عملية «ايران جيت» في عام ١٩٨٦ ثم كان فيما بعد القرار بتحطيمها وذلك في عام ١٩٨٧. اما سياسة «العلاقات الخاصة» مع السوق الاوروبية المشتركة ولاسيما بريطانيا فقد اقرت في شتاء عام ١٩٨٨. ولم يأت شتاء عام ١٩٨٩ حتى كانت ايران في حالة تشبه الحرب مع دول السوق الاوروبية المشتركة ولاسيما بريطانيا.

يدعي احد الدبلوماسيين الذين عملوا مع النظام عن قرب، حتى قبل عام واحد وهو الآن في المنفى، ان المحاولات المتعددة للتقارب تستخدم كوسيلة لامتحان المعاونين. فالنظام يريد ان يرى ما اذا كان المساعدون تغريهم العلاقات الطيبة مع هذه القوة الاجنبية او تلك.

ويستطرد الدبلوماسي قائلا «ان خميني يعتقد بان كل المحيطين به يمكن اغواؤهم او شراؤهم من جانب القوى الاجنبية. وهو لا يثق بأي شخص، فيستعمل المحاولات الرامية لتحسين العلاقات مع هذه الدولة او تلك كوسيلة للكشف عن مساعديه وفضحهم كجواسيس او ضعاف النفوس.

قد يكون هذا الادعاء صحيحا او غير صحيح في نظرته الى الكيفية التي يعمل بها. ولكن ما هو مؤكد هو انه لا يدع لاية سياسة من السياسات ان تنال وقتا كافيا لكي تظهر نتائجها. كما انه لا يسمح ايضا لاي زعيم بان ينال مكانة خاصة به هو نفسه. فقد ازيح منتظري لانه بدأ يبرز كلاعب مستقل في لعبة معقدة. وشرع الناس يتحدثون عن مناصري منتظري. ولم يعد الناس يرون منتظري واحدا من حاشية خميني. ويكاد المصير نفسه يواجه رفسنجاني ولو انه يحاول جهده ان يجعل نفسه صغيرا ويبدي انه يتبع سياسة النظام الحالية بحماسة تتجاوز حماسة اي شخص آخر.

لا ينبغي ان ينظر الى كل هذا على انه انتقاد لخميني. فهو نموذج لكل الزعماء الثوريين الاخرين.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

كان نسيج وحده

يقولون ان فلانا هو صاحب مدرسة... او مدرسة فلان، للدلالة على ان مفكرا او اديبا او فنانا أوجد شيئا جديدا او نهجا جديدا، او جاء باي جديد جميل.. ثم ان هناك من عاصره او اتى بعده قد سار على نهجه.. وذلك ما نراه في الاتجاهات الفلسفية والاقتصادية، والمناحي الادبية، في الشعر والرواية.. وفي الفن سواء في الموسيقى او الرسم.

ولكن قد يأتي انسان بشيء جديد، ويبدع ويقول ما هو جميل دون ان يسير احد على نهجه، او بتعبير آخر، دون ان يقلده احد.

سئل مرة احد كبار الفنانين، عن فنان آخر كان كبيرا، بمناسبة انتقاله الى الدنيا الآخرة.. قيل له هل نستطيع ان نقول بانه ترك بصمات في دنيا الموسيقى العربية؟ اجاب الفنان الكبير: اذا كنت تقصد من السؤال انه صاحب مدرسة، فانا اقول ما كان صاحب مدرسة ولكنه اثرى الموسيقى العربية.

وهذا الفنان الراحل الذي تناوله السؤال والجواب، كان فنه واسع الانتشار وكان يأتيه اكبر نصيب من حقوق الاداء العلني.

من هنا فان المبدع الذي ليست له مدرسة، لا يفقد شيئا من الالق ومن التقدير. قد لا يكون من السهل تقليده او السير على نهجه بالرغم من الاعجاب الذي يقابله به الناس.

ولذلك فانه يوصف بالعربية بانه نسيج وحده. اي انه شخصية متميزة لا شبيه لها. وقد اضطررت لايراد هذه المقدمة لانني تلبية لطلب اخوان كثيرين، اريد ان اتحدث عن واحد من وجوه الراحلين في الشام، هو الاديب الظريف سعيد الجزائري. وكان نسيج وحده ونسخة لم تتكرر.. وما اكثر الذين حاولوا ان يقلدوه... بعضهم اخفق وبعضهم نجح باعجاب الناس ولكنه هو الآخر كان نسيج وحده وليس بعضا من سعيد الجزائري او امتدادا له.

اسم سعيد الجزائري، كان يحاصر اهل المجتمع. وحيث ما اتجه يجد امامه سعيد الجزائري، يستمع اليه من الاذاعة في حديثه الذي ولد مع الاذاعة السورية سواء ما كان عنوانه «ادب وادباء» او الآخر الذي كان عنوانه «من الذاكرة».. وكل من صعد سلم الادب، كاتبا او قاصا او شاعرا قد اضطر للمرور على سعيد الجزائري فقد كان هذا الانسان وراء بدايات النشر لجميع الذين اصبحوا من كبار الادباء والشعراء والقاصين. كان يقرأ الابيات القليلة او السطور القليلة.. او القصة الصغيرة ويدرك بحسه ان كان القادم الجديد تتوفر فيه خامة الاديب.. او ان فيه مشروع فنان. ويفتح امامه طريق النشر.. واذا ما تأكدت لديه هذه القناعة فيتولاه بوسائله الاعلامية. فقد كان اذاعة سيارة تصل الى كل الاسماع.

انه من المبكرين.. تراه منذ الصباح الباكر في الجلسة الصباحية في احد المقاهي.. ويختلف المقهى بين الشتاء والصيف ثم يراه من يقصده حيث يعمل.. وينتقل الى مظان اخرى وقت الظهر.. ثم يتردد في المساء والليل على محلات كثيرة تختلف فيها هوية المجتمع.. ويكاد يكون آخر من يغادر المقاهي.

هو دمشقي عريق قديم توجز فيه التقاليد والعادات والاخلاق الشامية.. ولد في الشام لا يعرف والدته ولا والده. وعى الدنيا يتيما. والمعروف بانه جزائري الأصل قدم جده الأعلى مع الأمير عبد القادر الجزائري، عندما اختار الشام منفى له. اتى مع رجاله واقام فيها.

وكان فخورا بانه درس في مكتب عنبر.

كثيرون الذين كتبوا عن مكتب عنبر. ولكن الجزائري هو الذي تحدث عن مكتب عنبر. كان ذلك من الاذاعة.. في برنامجه «من الذاكرة». وقد تحدث عنه بعشق. ولا شك ان مكتب عنبر كان عشقه الكبير.

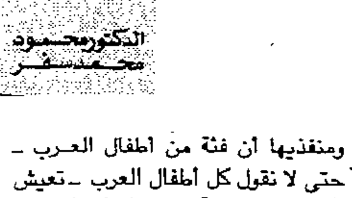
ولكن اذا ما اردنا الدقة فانه في الواقع، كان يتحدث عن نصف مكتب عنبر. لقد كان له من مكتب عنبر اللغة العربية فقط. من النحو والصرف وعلوم البيان والبديع والعروض.. وتاريخ الادب العربي. ولذلك فعندما كان يتحدث عن الاساتذة فقد كان حديثه عن أئمة اللغة في الزمن الذي عاصر ذلك الصرح العلمي العظيم. تكلم عنهم بفهم وبحب. واستطاع ان يصورهم بالكلام، فظهروا كما يبدو التمثال بعد ان ينتهي منه ازميل فنان كبير.

ذهن متوقد وعيون مشعة وذاكرة قوية، ولكنه ما كان يريد ان يخرج عن جادة اللغة العربية وادابها.. لم تفته قراءة كتاب معهم من كتب التراث.. او ديوان شعر من القديم والحديث.. او ما تنشره «الرسالة» المصرية من مقالات ادبية وقصائد شعرية. ولكن العلوم الاخرى بقيت عاصية على اهتماماته.

ولنا في الحديث عنه عودة في يوم الاثنين المقبل.

من أعراض مأزقنا الحضاري: الطفولة العربية المهملة

بقلم: الدكتور محمود محمد سفر



●● لا تشك في أن كلا منا يدرك أن الطفولة هي المستقبل بعينه. ومن يود منا أن يعمل جاهداً ليكون مستقبله مشرقاً وغده باسماً، ويود أن ينظر بتفاؤل إلى عالمنا بعد ربع قرن من الزمان عندما يشب أطفال اليوم فيصبحون رجال الغد، عليه أن يسأل نفسه اليوم: ماذا أعد جيلنا لهم؟ وماذا حفظ من ثروات لمستقبلهم؟ إن مسؤولية الجيل الحاضر تجاه الجيل القادم مسؤولية مباشرة ولا تقبل التجيير أو التسويف والتأخير، وبقدر ما يبذل جيلنا من جهد اليوم عناية وتربية وتعليماً وصحة وثقافة وفكراً بأطفال اليوم، بقدر ما يستطيع الفرد من أن يرنو باشراقة أمل ويتطلع بابتسامة رجاء إلى مستقبل عالمنا عندما يصوغه أطفال اليوم رجال الغد.

غير أن من الحق أن نعترف في هذا الصدد أن الطفولة في واقعنا نوعان: طفولة مجازية وأخرى حقيقية. أما الأولى فهي ما نشاهده في بعض أجزاء عالمنا من تصرفات وممارسات وأفعال لا تنم عن عمق في فكر ولا رشد في سلوك ولا ادراك لمخاطر ولا استيعاب لأبسط الأولويات. وإذا كنا لا نود التعرض للطفولة المجازية تلك التي تنبيء عن عدم النضوج في تصرفات من تخطى مراحل العمر خصوصاً تلك التي تصدر من بعض أولئك الذين جعل الله مقدرات الأمة بأيديهم، فاننا نؤكد الحديث عن أطفال العمر لا أطفال العقل لتكوين مستقبل يتناسب طردياً في اشراقه مع ما تعطيه من عناية لهم ورعاية لشؤونهم وحفاوة بتربيتهم.

إن الوعي بالمسؤولية تجاه أطفالنا وعدم اهمالهم يشكل عبئاً ضخماً على المسيرة الجادة للأمة لكي تخرج من مأزقها الحضاري، ويحتاج الأمر إلى جهود متضافرة ومستمرة من المنزل والمدرسة والشارع والاعلام بوسائله، كما انه يتطلب دعماً مادياً وأدبياً لوضع خطط تربوية وتعليمية وترفيهية وتثقيفية وتنفيذها من القادرين ـ حكومات ومؤسسات وأفراداً ـ لتحقيق أغراض العناية بالطفولة العربية وتنسيق الجهود حولها، ولها، حتى لا تظل مهملة وتدفع الأمة قاطبة الثمن تفريطاً في المستقبل وتكريساً لعرض من أعراض المأزق الحضاري الذي نعيشه اليوم.

إن توثيق صلة الطفل العربي بمفاهيم العصر الحديث من خلال التربية والتعليم والثقافة وتنمية عقله بوسائل عصره والمحافظة على صحته يعتبر من أوجب الواجبات لأنه يساعد ولا شك على تحقيق الأهداف النبيلة والغايات الكبرى لبناء المستقبل التي تسعى رياض الأطفال ودور الحلم ووسائل الاعلام إلى تحقيقها متضافرة مع المنزل.

يجب أن لا يغيب عن أذهان المخططين لبرامج تنمية الأطفال ومنفذيها أن فئة من أطفال العرب ـ حتى لا نقول كل أطفال العرب ـ تعيش اليوم فترة حرجة من حياتها بما تسمع وتشاهد وتقرأ عن أحداث أمتها، مما قد يعرض تلك القلوب البريئة والنفوس الصافية للاحباط والاكتئاب. لا يختلف في ذلك طفل في لبنان عن آخر في أي بقعة أخرى من عالمنا الفسيح حيث يعيش مأساة أمته ولا يستوعب أسبابها! ويرى أزمة قومه ولا يدرك مغزاها! ويتلفت حوله فيرى المعارك بالسلاح الأبيض والأسود (!) بين أهله وعشيرته ولا يعرف لماذا؟ وربما يساهم في معارك مع أسرته ولا يفهم معنى ذلك؟ إنها حقاً مأساة لا نجد مخرجاً لطفلنا العربي منها إلا بترسيخ ايمانه بربه واعتزازه بذاته واعتداده برأيه واعتماده على قدراته واعادة الثقة إلى نفسه في قدرة أمته على الخروج من مأزقها الحالي.

ولعل من أوضح نقاط الضوء المتناثرة في ليلنا العربي الطويل نقطتين ساطعتين أولاهما أطفال الحجارة في فلسطين الحبيبة الذين يعيدون كتابة تاريخ القضية ويرسمون مستقبلها. إنهم ملحمة بطولية إن دلت على شيء ـ وما أكثر دلالاتها ـ فانها بدون ريب، تدل على قدرة الطفولة والشباب على العطاء الجيد والتضحية الرائعة من أجل تحرير الوطن وتطهير ترابه من دنس المحتل الغاصب، كما أنها تؤكد بوضوح القدرات الكامنة في النفس المؤمنة على التغيير وهي نموذج فذ يعجز القلم عن تحديد دلالاته، واشراقاته على مستقبل الطفولة العربية المؤمنة الملتزمة.

أما نقطة الضوء الأخرى، فهي تأسيس المجلس العربي للطفولة والتنمية، وهو مجلس قومي مستقل وغير مسبوق في أهدافه حسب ما نعلم. ونقطة الضوء تلك لها بريقها الخاص لأنها ترتبط بالطفولة وتتصل بالتنمية، فاسم المجلس يدل على الربط الذكي بين الطفولة والتنمية.

ويرفض الواقع والمستقبل العمل بتضافر والتزام بين رعاية الطفولة من جانب وبرامج التنمية الحاضرة والمستقبلية وخططها من جانب آخر، فاذا لم تكن الطفولة ـ عناية واهتماما ـ حاضرة في ذهن مفكري التنمية ومخططيها وملتصقة بضمائرهم ومرتبطة بخططهم بوضوح وجلاء، فان مردود التنمية يصبح محصوراً في هياكل ومنشآت مهما كان الانفاق عليها كبيراً والجهد المبذول من أجلها ضخماً، وإذا لم يكن من أهداف خطط التنمية وبرامجها التوجه إلى الطفولة والأخذ بيدها، وتنمية مداركها والعناية بصحتها وفرش طريق مستقبلها بالتعليم المتفاعل والتربية الصحيحة والثقافة الواسعة، تصبح التنمية محدودة العائد مهما كان سمو غاياتها وعظمة منجزاتها.

ليكن فهمنا إذن ـ انطلاقاً من تفاؤلنا ـ أن المجلس العربي للطفولة والتنمية يرتكز في عمله على نشر الوعي على أقل تقدير لتوثيق الصلة بين برامج العناية والاهتمام بالطفل العربي وخطط التنمية في عالمنا العربي وتنسيق ما يتصل به في هذه الخطط على مستوى العالم العربي والمساعدة على تنفيذها في كل دولة بالقدر المستطاع والمتاح. وأياً كان الأمر، فاننا نشيد بانبثاق هذا المجلس ونحيي بكل تقدير وامتنان واعتزاز الرجل الانسان المسلم الأمير العربي طلال بن عبد العزيز، الذي عمل ويعمل من أجل الطفولة العالمية في أرحب معانيها وانبل مشاعرها داخل عالمه العربي وخارج حدوده، بانسانية رائدة لم ترتبط بجنس أو لون أو بقعة جغرافية، فرأيناه من خلال وسائل الاعلام يجوب الأرض بحثاً عن من يدعم خطط العناية بأطفال الدنيا ويقوم بتنفيذها.

نشيد به وبأعماله وبزملائه أعضاء المجلس ونتمنى أن يخرج المجلس بمساهماته العملية خارج نطاق الحوارات النظرية والمناظرات الفكرية لينطلق إلى عمل متكامل وبرامج واضحة المعالم تسعى إلى العناية بالطفل العربي، والأخذ بيده على طريق الحق والنور بتعزيز ايمانه بربه وتعميق انتمائه لعقيدته الاسلامية الصافية وتوثيق صلته بتراث أمته والصفحات المشرقة من تاريخها بالقدر الذي يدعم ثقته في نفسه ويلهب مشاعره الصادقة ويوجهها إلى الاستزادة من مناهل العلم النافع والتربية الصحيحة والثقافة المفيدة. فيكون المجلس بذلك عوناً للبرامج المعتمدة في كل بلد عربي ذات الصلة بالطفل، ودعماً لكل بلد عربي بالمشورة الناضجة والفكرة المتعمقة والرأي السديد في كل ما يخرج الأمة من مأزقها الحضاري في تربية الأجيال الحاضرة واعدادها للمستقبل وتهيئة مستقبلها خصوصاً إذا ادركنا أن ما لا يقل عن ٦٠٪ من سكان العالم العربي اليوم تقع أعمارهم دون الخامسة والعشرين، وفي هذا ما فيه من تحد كبير للأمة كي تعنى برجال الغد.

المكاتب
المملكة المتحدة: المكتب الرئيسي ـ لندن
Main Office London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01-8318181 Telex: 8812272 ARABNG G

مكتب جدة — Jeddah Office
مكتب الرياض — Riyadh Office
مكتب الخليج — Gulf Office
مكتب القاهرة — Cairo Office
مكتب تونس
مكتب المغرب — MOROCCO
مكتب الخرطوم — SUDAN, Khartoum Office
جمهورية مصر العربية — Egypt

الولايات المتحدة — U.S.A.
Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 520, Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO.: 6381967
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1425, Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610346

PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا أو ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.

ABC

12
المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

دراسة عن العمالة الأجنبية في دول مجلس التعاون

ظاهرة انتشار المربيات الأجنبيات خطر على أطفالنا

بادىء ذي بدء علينا ان نقر جميعا بان هذه الظاهرة الخطيرة في حياتنا نحن العرب جميعا حديثة العهد ولكن تزايدت وتفاقمت الى حد كبير بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣م. ولقد اظهرت وأفرزت واقعا جديدا بكل ما له من ايجابيات وسلبيات.

وإن كانت السلبيات جد خطيرة، فالمستقبل ينذر بالخطر من تزايد هذه الاعداد التي كونت تجمعات رهيبة داخل دول مجلس التعاون الخليجي. ونظرة الى يوم العطلة الاسبوعية لترى الآلاف في الشوارع والطرقات والمطاعم والمطارات ودور العبادة واللهو وكأننا في نيودلهي او بانكوك او دكا.

علينا ان نعترف جميعا بأن استقدام هذه العمالة لم يتم على اسس سليمة او تخطيط جد صحيح. واذا ترك هذا الامر ولم يعالج بالحكمة والموضوعية، فالعاقبة ستكون جد وخيمة.

ان اخطر هذه السلبيات والتي تشكل خطرا على اطفالنا، ظاهرة انتشار المربيات الاجنبيات واكثرهن، وتلك مصيبة، من غير المسلمات.

وبالتالي فان نقل التراث الثقافي الاجنبي اصبح واقعا ملموسا الآن. فالطفل اصبح: يجيد وبطلاقة منقطعة النظير اللغة الهندية والسيرلانكية والفليبينية والتايلاندية، اما اللغة العربية، لغة الاجداد والآباء، فمكانها.. في متحف التاريخ، بل اصبح الاقتران بالاجنبيات واقعا مفروضا لا جدال فيه، فالزوجة الاولى هندية والثانية تايلاندية والثالثة فلبينية وثانية الاثافي - ان كنت ما قلته سابقا هو اولها - ان هؤلاء القادمين قد دخلوا بصورة غير شرعية او شرعية فانهم يتسببون في حجب الوظائف عن الوطنيين بصورة تدعو للأسى. فهناك اكثر من ١٥٪ من هذه العمالة متواجدة على ارض البلاد الخليجية بصورة مخالفة للقوانين بدليل الترحيل المستمر لمن لا يحمل عقدا للعمل وما اكثرهم بل وان الاكثرية الآن اصبحوا مستقرين جدا على ارض الواقع وبخطى راسخة. والاكثر من ذلك والعجيب ان عائلات بأكملها قد تسللت وهي الآن تملك الشركات والبنوك وشركات المقاولات والسوبر ماركت ومحلات الذهب والمواد الغذائية وهلم جرا..!!

ان تزايد هذه العمالة وبهذه الصورة ستبقى من العوامل ذات الضغط الخارجي الذي يمكن ان تمارسه الدول الاجنبية بحجة حماية رعاياها.

لقد كانت كفة تفضيل العمالة الاجنبية على العمالة العربية بسبب رخص اجورها والطاعة العمياء واستخدامها في خدمات البيوت وغيرها بالاضافة الى الحرية الواسعة التي منحت للقطاع الخاص في استجلاب ما يشاءون من العمالة.

ان الخطر المقبل وثالثة الاثافي هو الدور الهدام للقيم الاسلامية والاجتماعية والقومية على مدى اجيال مقبلة ليست ببعيدة... والايام بيننا..!!

وإن كنا جادين كعرب فعلا في حل هذه المعضلة التي تستفحل يوما بعد يوم، فالحل في ايدينا وارادتنا حرة... واراضينا مستقلة ابية.

● فلا بد من اتباع سياسة الاحلال للعمالة العربية محل العمالة الاجنبية.. لا اقول بقرار فوري سريع ولكن بشكل تدريجي في اطار من التكامل الاقتصادي مع عدم الاستعانة بعمالة اجنبية أيا كانت في السنوات المقبلة.

والحمد لله الكفاءات العربية في جميع الميادين متوافرة وعلى اعلى مستويات الكفاءة والانتاجية والجودة والاتقان.

● اتخاذ موقف موحد وصلب ازاء اي مشروع يعطي مميزات لحقوق العمال الوافدين تفوق ما اخذوه ويأخذونه حاليا ويجب ان يكون هذا الموقف عربيا.

● التعاون مع الجامعة العربية ودولها في ايجاد صيغة مشتركة لجلب العمالة العربية الى أسواق العمل وفق متطلباته واهدافه.

● انشاء السوق العربية المشتركة على غرار التكتلات الاقتصادية الغربية والشرقية وما ذلك على الله ببعيد. فقط حسن النية والقصد الشريف وابتغاء اقتصاد عربي متين كمثل الجسد الواحد والبنيان المرصوص.

قال جميع القائمين على امر الاقتصاد والتجارة والمال والعمل ابعث عبر جريدة العرب الدولية بهذه الصرخة المدوية وأرجو الا تكون في النهاية صرخة في واد فثقافتنا وتراثنا وتقاليدنا اصبحت مهددة بغزو فكري من نوع آخر يحمل اخطارا تفوق اي غزو حربي وعلينا جميعا التحرك السريع والمثمر والبناء في معالجة هذه القضية الخطيرة على مناحي حياتنا المستقبلية.

مجدي محمد جلد كشك - سلطنة عمان

مراجع البحث:
١ - العمالة الاجنبية وآثارها السلبية، خالد القاسمي، الطبعة الاولى ١٩٨٧ - بيروت.
٢ - الهجرة الى النفط الدكتور ناجي قرجاني، الطبعة الثالثة ١٩٧٤ - بيروت.
٣ - انتقال العمالة العربية، د. ابراهيم سعد الدين و د. محمود عبد الفضيل، الطبعة الاولى، ١٩٨٣ - بيروت.

«من مرافىء الغربة»

كم شاقني اغترابي وباقة الورد
إياك يا صاحبي إياك وتنشق الزهر
تلك حدائق بها وضعت رحالي
واحتواني الليل بالشذى العطر
ونادمت سمار الليالي بدفتري ودواتي
وكتبت في خاطر الظلماء ابياتا من الشعر
يا ايها الخطيب لا تسلوني
فقد براني الاسى من شتات الامر
هيهات هيهات ان اعود الى الربع
فقد تركت الخمائل في خريف العمر
فهلا رحمت شيبتي بعد شبابي
وكفكفت دمعي بعد طول السهر
فأنت ادرى ولست ادرى
فلماذا تغنيني انشودة المطر
خليلي: لقد بلد الهجر والهجران احساسي
فصرت كبغاث الطير ضاق بالوكر
اياك اياك ان تكون قاتلي
فتصبح نادما على الوخز بالابر
ثكلتك المنابر يا ابن مالك فوا اسفي
على درر كانت تحلق بين الشمس والقمر
فقد اقمت للمعاني صروحا شامخات
وبنيت للورى صروحا من النثر
وكنت لا ترضى بما دون النجوم
فمالي اراك اليوم تنقاد لوساوس الصدر
وتركت المذياع يبكي على منبر
طويت عنه كشحا متعللا بالقضاء والقدر
فمهما طال الزمان بنا عائدون بني وطني
فتجملوا بالصبر وخصوا الله بالذكر

جمال الدين يعقوب حسن - بيشه

قارىء غيور وجريدة جريئة


قارىء يتحدى جريدة العرب الدولية بنشر رسالته
ها هي كاملة وليقرأ ما خلف سطور
قسيمة اشتراك في مسابقة

تعقيبا على ما نشرته جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» في عددها رقم ٣٧٩١ بتاريخ ١٥ ابريل سنة ١٩٨٩ في صفحة البريد تحت عنوان «قارىء يتحدى جريدة العرب الدولية بنشر رسالته».

تحت هذا العنوان وضح جليا صراحة الكاتب الجريء الاخ عدنان الريماوي والذي يعبر عن غيرته على عروبته وعلى الوقوف قدما وراء الحق العربي والذي يعكس عن وجود شباب صادق وجريء بما يكفي للوقوف ضد اي عائق وكذلك نشر جريدة العرب الدولية يؤكد جرأتها وتفاعلها مع قرائها.

لقد كتب الاخ عدنان ما كان يعرفه الجميع وقلة من يملك ان يقول بصراحة كاملة كما ذكر وبأسلوب يدل على شجاعة كبيرة منه.

ولكن لم التحدي؟! التحدي بأن هذه الرسالة لن تنشر مادمت قد اعتمدت على صحيفة لديها من الشجاعة ان تنشر جميع الآراء ولا عجب ان تكون جريدة العرب الدولية والتي تعكس الواقع الذي يعيشه الشباب العربي.

فقليل من الصحف العربية التي تمارس دورها الفعال حتى تكون للآراء والافكار الايجابية والتي تبحث بكل صراحة المواضيع المتعلقة بالتطورات الراهنة والاحداث المستجدة، اذا لم نقل نادرا من الصحف العربية فهذا يعكس ظاهرة سلبية تفشت في اعماق مجتمعاتنا تحتاج الى دراسة لازالتها.

ولكن هذا لا يمنع مطلقا وجود صحف جديرة بالاحترام حقا لديها من الشجاعة لنشر الآراء وتقبل النقد ومن بين هذه الصحف جريدة «الشرق الاوسط» والتي اولت صفحاتها مهمة التثقيف الهادف البناء للقراء ونشر الآراء بطريقة تدعو الى الثقة بهذه الجريدة ولمحرريها الذين هم اهل لهذه الثقة.

اسامة باجبير - ابو عريش

اللغة العربية تستجيب لمتطلبات الحياة العصرية

عند قراءتي لكتاب من كتب الادب القديم يتبادر الى ذهني سؤال مؤداه: هل اللغة العربية في الماضي هي نفس اللغة العربية التي نتخاطب بها اليوم ونكتب بها في الصحف والمجلات ام هي لغة مختلفة عن لغتنا الحاضرة وهل لغة الصحافة الحاضرة كانت موجودة من قبل؟؟ وربما وجدت من اجابني بانها خاضعة للتطور... ومهما يكن من امر، فان الكثير منا لا يعرف ان اللغة العربية هي احدى اللغات السامية التي اندثرت معالمها وزالت اصولها ولم تبق الا هي.. بل هي الوحيدة من بين اللغات السامية التي اثبتت وجودها حينما تلاشت تلك اللغات.

وكما هو معروف انها كانت الوسيلة الوحيدة للتحدث عن امجاد وحضارات سابقة والدليل على ذلك ان العلم القديم بفكره وفلسفته وسائر الوانه واقسامه لم يكن له وسيلة غير اللغة العربية، لهذا فقد كتب بها مفكرون ليسوا من ابنائها لانهم رأوا انها الوسيلة الوحيدة للاعراب او التعبير عن الفكر الفلسفي او العملي.

وبالطبع فان لغتنا العربية متطورة والدليل على ذلك هو اننا مثلا اذا قرانا مقالا صحفيا كتب عام ١٩٣٠ او قبله وقرانا آخر كتب عام ٨٩، سنجد هنالك فرقا شاسعا.. من هذا المنطلق يتضح لنا ان اللغة العربية متطورة.. متجددة يؤثر فيها الزمان والمكان وتتنوع اساليبها وتموت فيها الفاظ وتوجد اخرى.. وهنالك الكثير من الالفاظ التي اندثرت وحلت محلها الفاظ اخرى مثل الفاظ الشعر الجاهلي التي لا تجدها بين الفاظ اللغة الحديثة.

وقد قبلت اللغة العربية في مراحل تطورها من اللغات الاجنبية الاخرى شيئا ليس بالقليل كالمصطلحات العلمية.. لأن التحول الحضاري يدعو الى نقل الكلام الاجنبي وهو تحول واقع في كل عصر حيث تجد ان الجاهليين قبل الاسلام قد جربوا هذا اللون من التحول الحضاري.. حيث نجد ان المجتمع الجاهلي لم ينصرف بمادته ولوازمه الى البداوة وذلك لأن الاصول الحضارية واضحة كل الوضوح في ادبهم.. حيث نجد في نصوص الادب الجاهلي مواد لغوية استعيرت من لغات عدة تنصرف الى ادوات وآلات واعراض وأموال وهي تعرف بما يسمى بالحاجة المادية والحاجة المعنوية.

ثم جاء الاسلام بشريعة جديدة وفكر جديد وحضارة ونمط جديدين فكان لا بد ان يكون هنالك رصيد لغوي جديد مواكب لهذا التطور.

ثم جاء دور اتصال العرب بغيرهم ابان الفتوحات الاسلامية ودخلت في المجتمع الجديد أمم شتى فكان لا بد ان تثرى العربية بمادة جديدة تقتضيها ظروف هذه المجتمعات الواسعة في شتى اقطار الدولة الاسلامية.. ثم كان عصر العلوم والمعارف التي اضيفت للتراث الاسلامي وكان نتيجة لذلك ان حفلت العربية بمادة ضخمة فيها ما يتصل بأسباب الحياة العصرية الجديدة وفيها ما يتصل بالحضارة الفكرية... ومنذ نهاية القرن الثاني الهجري واجهت اللغة العربية عصرا ثقافيا يتسم بالمصطلحات الاجنبية التي غصت بها اللغة العربية في تلك الفترة وذلك يعزى الى اتصال العرب المسلمين بالحضارة الاغريقية التي بدأوا يقبلون عليها..

وعندما جاء العصر الحديث، شعر العرب ان معين الحضارة يتدفق اليهم من الغرب ومن اصقاع بعيدة عنهم وأن اللغة التي كتبت بها مادة هذه الحضارة الجديدة هي لغة غير لغتهم.. من هنا نشأ التفكير بالتعريب او الترجمة لمحاولة اللحاق بركب الحضارة.

وظهرت الفاظ جديدة ومصطلحات جديدة الغت آلاف المصطلحات القديمة التي اعتاد على استخدامها اهل العلم في القرون السابقة... ومع ظهور هذه المصطلحات الجديدة ظهرت اللغة الجديدة التي يعرفها علماء اللغة بأنها تلك التي تظهر في اساليب الصحافة الحاضرة والتي مدت اللغة بمادة جديدة متطورة تختلف في اسلوبها عما كانت عليه في القدم.

خالد يوسف الفضل العباس - الرياض

بإيجاز

● الاخ علي ابراهيم - بورتسودان - السودان.
- مساهمتك التي ارسلتها لصفحة البريد فيها تحامل كبير وهجوم شخصي على بعض القادة السودانيين الذين ذكرت بأنهم في رأيك الخاص أساس المشكل السوداني فنحن نربأ بك وبصفحة البريد من الخوض في مثل هذا النوع من المهاترات ونحن في انتظار مساهمة من طرفك تخلو من الانفعال وتتسم بهدوء النفس اثناء الكتابة والموضوعية التامة.
على العموم نأمل عما قريب ان يعم السلام ربوع بلادكم.

***

● الاخت إلهام سليمان - لندن - انجلترا.
- لم نتسلم الرسائل التي ذكرتها ونفيدك بأن رسائل قرائنا لا تعرف طريقها الى سلة المهملات ونعدك ان كل مساهماتك ستجد الاهتمام الكافي من جانبنا.

***

● الاخ محمد احمد حسين - الدمام.
- ان الموضوع الذي تحدثت عنه موضوع شائك وله ابعاد مختلفة لا نرغب في الخوض فيها لأنه لا يفيد قرائنا كثيرا فعليه نحن في انتظار مساهمة اخرى تنأى عن الانفعال والتجني على الآخرين بلا مبررات كافية.

***

● الاخت جميلة بشير - طرابلس - ليبيا.
- نشاركك التفاؤل بحدوث تقارب عربي ليس في القضايا السياسية فحسب بل في المجالات الاقتصادية والاجتماعية كافة ونتفق معك ان الانفراج السياسي ضرورة ملحة للتكامل الاقتصادي والتداخل الاجتماعي.

***

● الاخ محمد العيادي - القيروان - تونس.
- اتهامك لنا بتجاهل رسائلك ليس هنالك ما يبرره لأننا نولي رسائل كل القراء قدرا متوازيا من الاهتمام وعن عدم وجود اعداد كافية من جريدة العرب الدولية في تونس فقد حولنا الامر برمته للأخوة المسؤولين عن التوزيع وعلما ان هنالك اتفاقا تم بين ادارة الجريدة والجهات المسؤولة في تونس سيلمس نتائجه قراؤنا المنتشرون في تونس عما قريب.

أصدقاء الشرق الأوسط

من الجلدة الى الجلدة

بمزيد من الغبطة والسرور والشكر والتقدير تلقيت رسالتكم «رسالة الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية ردا على رسالتي والتي كنت قد بعثت بها اليكم في مسابقة احسن رسالة للبريد والتي كان مضمونها حول تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة والتي راعيت ان تكون مختصرة، فخير الكلام ما قل ودل.

تحية الى جميع العاملين بجريدة «الشرق الاوسط» من اداريين ومحررين وصحافيين وكتاب حتى اصغر عامل لما يبذلونه من جهد كبير واخلاص للوصول بها الى ارفع مستوى وتبقى في مقدمة الصف الاول من الصحف العربية بمتابعتها لاحداثنا العربية، فمنذ ان اطلت علينا «الشرق الاوسط» قبل عشرة اعوام ونيف كانت ولا تزال جريدة النخبة من القراء كما هي جريدة النخبة من الكتاب، ولهذا فانني اقراها من الجلدة الى الجلدة لأنها كما توصف بأنها الجريدة التي لا تتثاءب او تمل وهذه ليست مجاملة ولكنها حقيقة تدل عليها مراكز الطبع العشرة المنتشرة في مختلف انحاء العالم. وكما يقول المثل يقرأ (اقرأ) المكتوب من عنوانه.

عزمي حمدان - الخبر

قصر السلطان الكثيري في سيئون - اليمن الديمقراطي
بريشة القارىء علي باناعمة

رسالة الى ابناء بلدي

هذه هي الرسالة الثالثة التي اشترك بها في مسابقة «الشرق الاوسط» لاحسن رسالة للبريد. ولا ادري ما هو مصير الرسالتين السابقتين، هل وصلتكم ام ضلتا طريقهما في البريد.

واضمن مشاركتي الجديدة هذه رسومات عن ما سمعته وقرأته عن الكارثة التي اصابت بلادي اليمن الديمقراطي حيث تسببت السيول والفيضانات في هدم المنازل وتشريد السكان. وكانت «الشرق الاوسط» هي السباقة في تغطية الحدث.

ولكم الحرية في نشر رسوماتي او عدم نشرها اذ اني اردت بها تذكير ابنائنا المغتربين في اصقاع الارض بما حل ببلادهم واخترت ان يكون التذكير عبر «الشرق الاوسط» الواسعة الانتشار.

علي محمد باناعمة - مكة المكرمة

اتهام

قرأت ومعي جمهور «الشرق الاوسط» الرسالة الفائزة بمسابقة الاسبوع «٣٩» لاحسن رسالة للبريد للقارىء عدنان الريماوي في العدد ٣٧٩١ بتاريخ ١٥/٤/١٩٨٩.

ويؤسفني ان ابلغكم ان محرركم متحيز غاية التحيز وعلى ما يبدو انه توجد سابق معرفة بينه وبين القارىء الفائز (معرفة شخصية) لان الرسالة عادية لا ترقى للفوز. فالاسلوب ليس فيه من روعة ولا سلاسة للمعاني ولا قوة للجذب ما يؤهلها للفوز. فهي عادية جدا ولم تضف جديدا ولم يطرح كاتبها الا ما هو معروف. وقد كتب الكثير والكثير من المقالات حول هذا الموضوع لاسيما عن دور وسائل الاعلام في تنمية وتوجيه المجتمع العربي ودور الصحافة بوجه خاص. سامحكم الله

قيس العبد الله - جيزان

غيروا المسابقة

اقترح طرح مسابقة اخرى غير مسابقة احسن رسالة لصفحة البريد. وقد حاولت المستحيل ان اكتب اي شيء ولكنني فشلت وكانت كتاباتي دون المستوى بكثير عن الرسائل التي تصلكم انني احس بالظلم والمرارة كلما حاولت. لان هذه المسابقة طرحت للموهوبين فقط

محمد حسن الأسمر - الرياض

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع
قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد
الاسم: ____________
العنوان: ____________

شروط المسابقة
● ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة بأسماء مستعارة.
● كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
● الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا - رأي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات متخصصة - علمية او سياسية - رسومات - كاريكاتير.
● ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
● ترسل الرسائل الى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والدولية.
● يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف ان وجد.

قارئ يعاتب الشرق الأوسط على استخدام لفظ السجال

المناظرة بدلاً من «الدلاء» و«المفاخرة»

تعقيبا على ما نشر في جريدة «الشرق الأوسط» بعدد ٣٧٩٣ الصادر يوم الاثنين ١٩٨٩/٤/١٧م بعنوان «السجال المختفي والخيبة التي نعاني»، عندما يقال ان الحرب سجال بين القوم فهذا امر معروف اي سجل مع هؤلاء وسجل مع هؤلاء والسجل هو الدلو العظيمة فيها ماء قل او كثر وتجمع على سجل وسجال. فاذا قيل اختفاء السجال من حياتنا الثقافية فان اول ما يتبادر الى الذهن هو اختفاء الدلاء «جمع دلو» من حياتنا الثقافية وفعل ساجله مساجلة يعني فاخره مفاخرة بحسب او نسب او جاه وليست المفاخرة هي المقصودة من خلال الطرح السالف ذكره.

ولا ادري لم اختار المشرف على صفحة البريد هذا العنوان دون سواه مع ان في لغتنا ما هو افضل دلالة منه على المعنى المستهدف مثل المناظرة ـ المباراة المحاجة الحوار، المراوضة المجادلة، المراء، الا ان يكون للسجال معنى غير ما اسلفت.

فالمناظرة أسمى انواع الحوار العلمي والثقافي والادبي من حيث البعد عن اساليب المهاترات وانتقاص الرأي المضاد والاستنكاف عن الحط من قدر المناظر او المتعرض لرأيه بالتسفيه الساخر والالفاظ المتداولة بين السوقة. وهي تستلزم وجود سامع لا يقل معرفة عن المتناظرين كي لا تتحول المناظرة الى بضاعة ثمينة تعرض في سوق كاسدة على اقل تقدير.

كما ان على المتناظرين ان يكونوا جل ان لم يكن كل همهم خدمة الحق كما يرونه بأسمى عبارة وان اختلفت الآراء، وفي ابداء الرأي وان تعارض مع الخصم غناء عن تسفيه رأي الطرف الآخر لأن القارىء او السامع سيميز بين الغث والسمين من الاقوال وسوف يستنبط الخطأ بمعرفته للصواب، فالامور تعرف باضدادها.

وتمثل المناظرة بابا رفيعا من ابواب الادب العربي بدءا بالعصر الجاهلي وابرز ما جرى فيه من مناظرات تلك التي جرت بين وفود وجوه العرب وكسرى أنوشروان ملك الفرس، ثم فجر الاسلام والعصر الاموي وعصر بني العباس، وخبا هذا الضرب الرفيع من الادب بافول نجم بني العباس الا من بعض المناظرات التي يجريها قلة من الادباء بين الجماد والحيوان وما شابه.

فلما كان عصر النهضة الحديثة وانشأت بعض الصحف في الوطن العربي «مصر، والشام»، وكانت الصحافة في تلك الحقبة تمثل ادبا جيدا ان لم نقل رفيعا ويقوم على تحرير تلك الصحف ادباء معدودون ان لم نقل هم صفوة الادباء في ذلك الزمن، اقول لما كانت الصحف كذلك والقائمون عليها كما اسلفت قامت مناظرات اشبه بالمعارك الكلامية لم ترتفع الى مستوى ما قبلها ولم تنزل الى مستوى الصحافة في هذا الزمن، كانت تسمو حينا وتسف احايين، وهي على ذلك لو قيض لها من يبعث مواتها لكانت اضافة جيدة الى المكتبة العربية.

وكان اقطاب او كان من اقطاب تلك المناظرات طه حسين ورفاعة الطهطاوي والعقاد وشيخنا الفاضل امد الله في عمره ومتع بقلمه متذوقي البلاغة الشيخ علي الطنطاوي وغيرهم كثير كالشهيد سيد قطب. ولو نظرنا الى كل فترة من الفترات التي اسلفت ذكرها لتبينا اسباب ومسببات وجود المناظرات وخدمتها لاهدافها ومعاصريها. ولخلصنا بعد ذلك الى جواب السؤال المطروح على صفحات «الشرق الأوسط» عن غياب ادب المناظرة عن وسائلنا الثقافية والادبية المعاصرة.

علي الطنطاوي

العقاد

وحسب رأيي المتواضع تتلخص هذه الاسباب في:

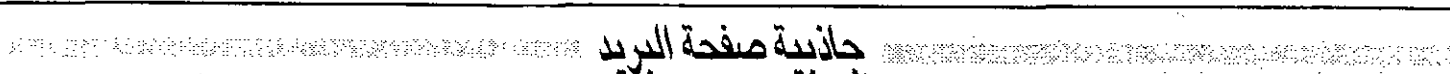
اولا: تنصيب القائمين على وسائط نقل المعرفة بين اوساط القراء لانفسهم كاوصياء على الادب والثقافة وهم في مستوى لا يؤهلهم لتحمل مثل هذا العبء مما ترتب عليه فساد النقد وتدني الانتاج واختفاء المبدعين وبروز المهرجين وتغرب اللسان وانتفاء الايجاز وسيادة الثرثرة والجهل باللغة بيانا وبلاغة شعرها ونثرها. فكان مخاض ذلك هررة من الشعراء والادباء الواعدين تحكي انتفاخا صولة الاسود.

الشيء الثاني غياب المتلقي الاديب العارف باوجه الابداع ومواطن الفجاجة كنتيجة حتمية للاستغراب الثقافي واللغوي الناتج عن حقبة الاستعمار وسهولة الاتصال بين الشعوب وانفتاح العالم العربي على العالم المتقدم دون ان يقابل ذلك حصانة لغوية مكافئة للآثار المترتبة على ذلك الانفتاح.

تغير نمط الحياة مما ترتب عليه تغير المفاهيم او بعضها حيث كان اسلافنا يرون النجاح في حسن الا حدوثة واصبحنا نقيسه ماديا صرفا وانصراف المتشاغلين بالادب والثقافة الى تحقيق الشهرة عن طريق الاعلان والظهور المتكرر المبني على ركائز العلاقات الخاصة والمنافع المتبادلة لا على الكفاءة الذاتية.

ويمثل غياب ادب المناظرة وجعا من اوجاع الثقافة واللسان العربيين، ولعل فيما اسلفت كفاية لمن همه البحث عن الحقائق على مرارتها وقسوتها، وما لم يتم معالجة هذه المشاكل فان نذير افول نجم البيان العربي يقرع سمع كل مخلص غيور على لغتنا العالمية الحقة، حيث منحها الله عز وجل هذا الحق اذا اختارها لكتابه الكريم. وما اطمعني وشجعني على ابداء هذا الرأي الذي لا ادعي له السلامة من الخطأ والصواب المطلق وان كنت اتمناهما هو حرية الرأي التي نستشرفها عبر جريدة «الشرق الأوسط».

هادي علي ابو عامرية ـ جدة



جاذبية صفحة البريد

قدمت «الشرق الاوسط» صفحة البريد لاسباب، نستقطب منها المفيد للجميع، فهي تظهر المواهب التي يمكن اظهارها على الاوراق (ومن خلالها قد تقدم وجوها جديدة) وفي هذا فائدة للكاتب والقارىء.

ومن خلال الرسالة الفائزة في الاسبوع ٣٠ فرحت جدا، فافكارها تقضي على مشاكل صدأ حديد التسليح فلا تتعرض المباني للانهيار. ثم قرأت رسالة المتخصص يعلن استحالة تنفيذ الفكرة الفائزة، وان كنت لا استبعد ان يأتي انسان يوما باكتشاف يقضي بحق على مشاكل صدأ حديد التسليح.

وقد ورد في تعقيب الفائز للاسبوع ٣٠ بالعدد ٣٧٦٤ هذه العبارة «والعاملون على الصفحة يشكرون على الجهد الذي يبذلونه في اعادة صياغة جميع ما ينشر محافظين بقدر الامكان على النقاط المهمة فيها».

نبيل عبد العزيز شحاتة الرياض

دور المؤسسات التربوية في التدريب على مهارة الاستماع

مواصلة لما نشر في صفحة البريد في عدد «الشرق الاوسط» ٣٨٠٤ الصادر يوم الجمعة الموافق ١٩٨٩/٤/٢٨ عن مكونات عملية الاستماع حيث اكدنا على ضرورة الانتباه المركز وتدوين الحديث لانهما من اهم المهارات اللازمة لتنمية هذا الجانب اللغوي.. نود في هذه الحلقة طرح بعض الملاحظات التي يجب مراعاتها من قبل المؤسسات التربوية، ونعني بها الاسرة والمكتبات العامة والمدرسة ودور العبادة وغيرها من التي تعنى بهذا الجانب.

ولقد اشرنا سابقا لدور الاسرة المهم في تنمية مهارة الاستماع وذلك عن طريق تعويد الطفل على الاستجابة لمطالب الأبوين والانصات لحديثهما في ما يخص العلاقات الأسرية العامة كما يجب تعويده على القراءة الصامتة في مكتبة المنزل (ان وجدت) والا في غرفة الدراسة حتى يتمكن من فهم المدلولات اللغوية والاجابة عن الاسئلة المطروحة ان كانت في الكتاب المقروء، او موضوعة من قبل الوالدين، كما ينبغي تدريبه عن طريق التوجيه والارشاد الى الاستماع الى الغير دونما مقاطعة والتعبير عن حاجته اوحاجاته او اسئلته بطريقة تعبر عن اللباقة الاجتماعية والحس الاجتماعي لانهما عنصران مهمان جدا في التعامل والاحتكاك بالغير.

اذا كان هذا دور الاسرة في تنمية مهارة الاستماع، فما هو دور المؤسسات التربوية الاخرى كالنوادي الاجتماعية ودور العبادة والمكتبات والمدرسة؟

في الحقيقة تقع على هذه المؤسسات مسؤوليات جسيمة في تربية النشء، ولم تعد المدرسة هي المؤسسة الوحيدة لكي تلعب هذا الدور الحساس بل جميع من لهم العلاقة بتنمية الفرد من جميع جوانب شخصيته. تماما كالشجرة التي تحتاج الى عناصر بشرية متخصصة عديدة كي تنمو النمو المطلوب وتعطي ثمارها كما يرتجى من غرسها، لذلك كل له دور في تعويد اطفالنا على الاستماع، وبالرغم من هذه الأهمية التي نوليها للمؤسسات غير المتخصصة السابقة، فان للمدرسة الدور الاكبر في توجيه وارشاد تلاميذها شريطة التجاوب الايجابي مع هذه التوجيهات والارشادات من قبل التلاميذ، فكلاهما يلعب دوراً مهما في تقوية عادة الاستماع الجيد وذلك باتباع ما يلي:

● تهيئة الاجواء المناسبة لعملية الاستماع، بمعنى تذليل جميع العقبات التي تحول دون الاستماع الجيد، كالبعد عن الضوضاء، وتهيئة الانارة المناسبة لنظر المستمعين، وتنظيم المقاعد، وتحديد مكان الالقاء بحيث يكون في مستوى مناسب من حيث الارتفاع والبعد، وتهيئة القاعات الفسيحة التي لا تسمح باحداث الصدى من جهة ولا تبعث على الملل من جهة اخرى.

● توضيح الهدف من الفكرة او النشاط المقترح بحيث يكون مفهوما لدى التلاميذ وهذا ما يدفعهم الى الانتباه والاصغاء.

● اختيار الموضوعات الشائقة والمناسبة للتلاميذ، حيث ان لعنصر التشويق أثره في الاستماع وجذب الانتباه.

● الاهتمام بالالفاظ المألوفة لدى التلاميذ مع استحضار الألفاظ والكلمات الجديدة التي تساعدهم في عملية الربط بين ما يكتسبوه من ثروة لفظية ولغوية وبين خبراتهم السابقة.

● التوقف عند بعض النقاط التي تحتاج الى نقاش او اعادة، حيث الشرح المستمر للموضوع يدعو الى الملل، والنقاش يحفز المستمعين على المزيد من الاستماع والاهتمام.

● توجيه الاسئلة بين الحين والآخر فيما يتعلق بالافكار الرئيسية والألفاظ الجديدة حتى يتمكن المتحدث من تقويم موضوع بحثه من جهة، وعلاقته بمستويات المستمعين من جهة اخرى، وتقويم المستمعين انفسهم ومدى استجابتهم لحديثه.

● تعويد التلاميذ على سماع القصص في دروس القراءة والتعبير، ثم الطلب منهم ان يعبروا عما فهموه شفاهة اوكتابة في كراساتهم.

● تشجيع التلاميذ على الاستماع الى البرامج التي تهمهم في الاذاعتين المسموعة والمرئية، ومن ثم اعادة ما فهموه من هذه البرامج في حصص تخصص لهذا الغرض، بل يمكن ان يرددوا بعض الموضوعات التي اعجبتهم وسبق ان سمعوها.

● دعوة بعض المختصين والمسؤولين في البيئة كالطبيب والشرطي والحرفي للتحدث مع التلاميذ وتوجيههم حول موضوعات التخصص.

● تكليف بعض التلاميذ بقراءة قصة أو رواية او الاستماع الى برنامج أو مشاهدته ثم التحدث عما قرأه او شاهده او سمعه امام زملائه باسلوب يدعوهم الى الاستماع اليه.

● الكشف عن مواطن ضعف حاسة السمع لدى التلميذ فاذا كان الضعف راجعا الى عوامل فسيولوجية عليه بتوجيههم الى الطبيب المختص اما اذا كان الضعف راجعا الى عوامل نفسية او اجتماعية او موضوعية فعليه بتوجيه التلميذ الى الاخصائي الاجتماعي ويعمل معه بالتضامن مع الاسرة على التخلص من مشكلة الضعف.

● استثارة حاسة السمع وحدة الاستماع عند التلاميذ كأن يطلب المعلم من تلاميذه ان يرددوا ما ذكره لهم، ويلخصوا له قوله، او يرددوا ما سمعوه في المسرح او الاذاعة المرئية...الخ.

● تشجيع التلاميذ على الحديث عن اشياء يميلون اليها واعطاؤهم الفرص للتعبير عن هذه الاشياء بحيث يستمع زملاؤهم الآخرون لهم، وهذا ما يساعدهم على الاقبال بشغف لسماع ما يقوله الزملاء.

● انشطة المعلم داخل الفصل يجب ان تكون قريبة من عقول وقلوب التلاميذ بحيث يبذل المعلم جهدا في جعل كل انشطته من نقاش واسئلة موجهة اليهم ومرغوبا فيها حتى يتشوق التلاميذ لسماعها، بالتالي ينمي لديهم حدة الاستماع والمهارات الاخرى المصاحبة لها.

د. زكريا اسماعيل
لندن ـ انجلترا

جلسة استماع هادئة

كرة القدم الأوروبية

في تصفيات كأس العالم ١٩٩٠

إخفاق بلاتيني في الوصول بمنتخب بلاده إلى نهائيات إيطاليا
منتخب بلجيكا يقتنص فوزاً غالياً من نظيره التشيكوسلوفاكي

لندن ـ باريس ـ «الشرق الأوسط» ـ وكالات الأنباء:

نجح ميشيال بلاتيني اللاعب الفنان في الوصول بمنتخب فرنسا إلى نهائيات كاس العالم اكثر من مرة وقدم عروضاً رائعة مازالت عالقة في اذهان مشاهدي كرة القدم، ولكن بلاتيني المدرب اخفق في تحقيق نجاحات بلاتيني اللاعب، وفشل في الوصول بمنتخب بلاده إلى نهائيات كاس العالم ١٩٩٠ في ايطاليا للمرة الأولى منذ ١٩٧٨ بعد تعادله سلبياً مع نظيره اليوغسلافي في المباراة التي اقيمت مساء اول من امس في باريس ضمن تصفيات المجموعة الأوروبية الخامسة.

ولم يرض العرض الذي قدمه المنتخب الفرنسي الجمهور المحلي الذي قدر عدده بـ ٣٨ الف متفرج. وقد لجأ اليوغسلافيون إلى الدفاع ولم تصل الكرة الأولى إلى الحارس الفرنسي جويل باتس إلا في الدقيقة ٣٤.

ورغم سيطرة الفرنسيين على أحداث المباراة، فانهم كانوا قليلي الحيلة في الوسط والهجوم بالذات فلم يتمكنوا من ايجاد فرصة واحدة للتهديف ولم يكونوا بالتالي يستحقون الفوز.

والمباراة على ملعب البارك دي برانس كانت الأولى لميشال بلاتيني المدرب وهو الذي خاض مباراته الأخيرة كلاعب في ٢٩ ابريل (نيسان) ١٩٨٧ أمام ايسلندا.

ولم تكن التجربة الجديدة ناجحة رغم التبديل الكبير في صفوف المنتخب الأزرق والأبيض والأحمر على أساس أن ثلاثة لاعبين فقط خاضوا مباراة ايسلندا قبل عامين ومباراة أول من امس امام يوغسلافيا.

وقد ندرت الفرص في الشوط الأول ولم يكن المهاجمان الفرنسيان كريتسيان بيريز ودانييال كزوريب في مستوى يمكنهما من خردقة الدفاع اليوغسلافي. والفرصة الأخطر في هذا الشوط كانت يوغسلافية، فمن هجمة مرتدة في الدقيقة ٤٤ مرر زوران فويوفيتش الكرة إلى ستويكوفيتش فلعبها تنحو مرمى باتس قبل أن يبعدها سونور بمعجزة من على الخط.

وفي الشوط الثاني لم يثمر الضغط «بريسينج» الفرنسي رغم تعزيز خط الهجوم بأربعة لاعبين، بل أن الهجمات اليوغسلافية كانت الأخطر وتعرض باتس لأكثر من اختبار صعب في الدقائق ٥٣ و٦٤ و٧١ و٧٤.

وتقام المباراة المقبلة في المجموعة في ١٦ مايو (ايار) المقبل بين النرويج وقبرص.

مثل فرنسا: باتس وسونور وبولي وباتيستون واموروس وبلان وسوزيه ودوران (كوكار) وبيريز وكزوريب (ديشان) وباي.

ومثل يوغسلافيا: ايفكوفيتش وستانويكوفيتش وهادزيبيجيتش ويوزيتش وسبازيتش وستويكوفيتش وكاتانيك وبازدراريفيتش وزوران فويوفيتش وسوزيتش وزلاتكو فويوفيتش.

بلجيكا ـ تشيكوسلوفاكيا

● **وفي بروكسل، امام ٢٥ الف متفرج، فازت بلجيكا على تشيكوسلوفاكيا ٢/١ في المجموعة الأوروبية السابعة بعد مباراة متكافئة اقتنص خلالها ملرك دو غريز هدف الفوز في الدقيقة ٧٤.**

تقدمت بلجيكا في الدقيقة ٢٩ بواسطة دو غريز نفسه اثر تمريرة من مارك ايمرز. وفي الدقيقة ٤٠ أحرز لوهوفي هدف التعادل قبل أن يحسم دو غريز النتيجة في الشوط الثاني بضربة حرة.

وتقام المباراة المقبلة في المجموعة في ١٠ مايو (ايار) المقبل بين تشيكوسلوفاكيا ولوكسمبورج.

مثل بلجيكا: برودوم وجيرتيس وجرون ودو مول والبير وفيرساقيل وقان در ايلست وايمرز وكولانز ودو غريز ونيليس (فاندرليندن).

ومثل تشيكوسلوفاكيا: شتيشكال وبيليك (فايس) وشوفانيك وكوشيان وشتراكا وهاشيك وكادليك وقلك (نينيتشيك) وجريجا ولوهوفي وموراقشيك.

بيريز في هجمة فرنسية تصدى لها احد مدافعي المنتخب اليوغسلافي.

ترتيب المجموعة الخامسة

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
اسكتلندا	٥	٤	١	٠	١٠	٥	٩
يوغسلافيا	٤	٢	٢	٠	٨	٣	٦
فرنسا	٥	١	٢	٢	٤	٦	٤
النرويج	٣	١	-	٢	٤	٣	٢
قبرص	٥	٠	١	٤	٤	١٣	١

ترتيب المجموعة السابعة

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
بلجيكا	٤	٢	٢	٠	٤	٢	٦
البرتغال	٣	٢	١	٠	٥	٢	٥
تشكوسلوفاكيا	٣	١	١	١	٣	٢	٣
سويسرا	٣	١	٠	٢	٥	٥	٢
لوكسمبورج	٣	٠	٠	٣	١	٧	٠

المريخ يسافر لتونس للقاء بطل افريقيا

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يسافر فريق نادي المريخ اليوم إلى القاهرة ومنها إلى تونس ثم إلى مدينة بنزرت في الساحل الشمالي لملاقاة فريق بنزرت في اللقاء الأول لبطولة الأندية الافريقية ابطال الكؤوس لكرة القدم والتي يعود المريخ للمشاركة فيها بعد غياب عام، بينما يدافع البنزرتي عن لقبها.

وتقام مباراة الذهاب خلال الفترة من يوم الجمعة إلى الأحد المقبلين ومباراة الاياب في استاد الخرطوم بعد اسبوعين من لقاء الذهاب.

ويرتقي الفائز منهما إلى الدور ربع النهائي (دور الثمانية) والذي ستجري قرعته في مقر الاتحاد الافريقي لكرة القدم (الكاف) في القاهرة في يوليو (تموز) المقبل.

وصعد بنزرت إلى الدور الثاني (١٦) بعد أن اقصي بوكي الغيني في بنزرت، بينما صعد المريخ بانسحاب الأهلي الليبي.

وتضم بعثة المريخ الرسمية من ٢٥ شخصاً برئاسة النور محمد النور، عضو مجلس اتحاد الكرة، وعضوية الفاتح المقبول من إدارة المريخ والجهاز الفني والطبي للفريق و١٨ لاعباً هم:

حامد بريمة، شنان خضر، كمال عبد الغني، عاطف التوز، صديق العمدة، ابراهيم عكار ابراهومة، بدر الدين بخيت، سكسك، دحدوح، سانقو، الدحيش، عاطف منصور، عادل عطاء، عبد السلام حميدة، موسى الهاشماب، جمال أبو عنجة وسامي عز الدين.

وكان لاعبو المريخ الدوليون السبعة قد انضموا إلى معسكر الفريق عقب عودتهم من الرياض أمس بعد أن شاركوا في مهرجان النقر.

منتخب السودان يعود إلى الخرطوم

● وعلى صعيد آخر، عادت إلى الخرطوم أول من امس بعثة منتخب السودان لكرة القدم قادمة من الرياض بعد أن شاركت في مهرجان نادي النصر السعودي لتكريم لاعبه السوداني المعتزل مصطفى النقر.

الرياضة المصرية

أصداء فوز الأهلي على الزمالك في الكأس:

جماهير الزمالك تطالب بمدرب أجنبي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من يسري حمدي:

صرح فايسا، مدرب الأهلي، بأن فوز فريقه على الزمالك في كاس مصر جاء لعدة اسباب أهمها الالتزام والعطاء طوال الوقت بالجهد نفسه. ووضح أن لياقة لاعبي الأهلي كانت افضل في الوقت الاضافي الحاسم. كذلك وضح أن الأهلي اهدر العديد من الفرص السهلة التي كان من الممكن أن تحسم المباراة مبكراً وخاصة كرة طارق خليل قبل هدف الزمالك.

وأكد فايسا أن خطته للمباراة كانت تعتمد على ضرورة عدم التفريط في الجهد وعلى اليقظة الكاملة وعلى اشراك طاهر أبو زيد للاستفادة من تصويباته، وقد اصيب ولهذا اضطررنا لتغييره. كذلك التركيز على مراقبة ضياء السيد لجمال عبد الحميد والاستفادة بمجهود طارق خليل وتحركات صديق الجمال وربيع ياسين من اليسار، مع تحركات ميهوب وبدر رجب في الوسط وأن الغالبية أعطت كل ما لديها.

وأكد فايسا أن الاهتزاز البسيط الذي حدث في فترات المباراة جاء لسبب بسيط، وهو ظروف الخوف من الهزيمة أو الارتباك ولكن هذه الفترة لم تستمر ونجحنا في أن نستعيد سيطرتنا بسرعة ونحقق الفوز. ولعل ما أسعدني ظهور علاء ميهوب بهذا المستوى مما يؤكد أنه يمكن أن يلعب وأن اصابته ليست خطيرة وأن تقرير الطبيب الألماني جيد ولم يخطىء.

واختتم فايسا تصريحه بأنه يأمل أن يستمر الفريق في مشواره للنهاية ليحقق بطولة الكأس بعد الدوري وليسعد جماهير الأهلي الوفية التي كانت مع الفريق باستمرار.

وصرح طارق سليم، مدير الكرة في الأهلي، بأن الفوز على الزمالك جاء بالجهد والعطاء وكانت هذه المباراة مهمة لنا لاثبات أن فوزنا في اللقاء السابق في الدوري لم يكن هباء والحمد لله فقد حقق ابناؤنا اللاعبون الهدف وحققوا الفوز الغالي وقدموا عرضاً طيباً وخاصة في الوقت الاضافي الذي سيطروا عليه وعلى المباراة وفازوا فيه.

وأضاف طارق سليم أن فايسا المدرب الألماني حقق وجوده وأثبت نجاحه مع الأهلي وحقق بطولة الدوري العام، وأصبح على خطوات من الكأس بجانب فوزه على الزمالك مرتين خلال شهر فقط، واعتقد أن ذلك يثبت أنه نجح مع الأهلي ويجب أن يستمر وخاصة أن عقده مع الأهلي حتى ٣٠ يونيو (حزيران) المقبل.

واختتم طارق سليم تصريحه قائلا: إن الفريق سيستمر في الاستعداد الجدي لكي يتوج مشواره بالفوز بالكأس، واعتقد اننا قطعنا خطوة كبيرة نحو ذلك ولكنني حذرت اللاعبين من أي تهاون خلال المباراة المقبلة مع الفائز من الترسانة والمحلة خوفاً من ضياع كل الجهود.

وصرح طاهر أبو زيد صاحب الهدف الأول أن الاصابة هي السبب الوحيد في عدم استمراره وكان يتمنى أن يستمر وخاصة أنه شعر أنه سيقدم مباراة طيبة بعد الهدف، ولكن ما حدث أدى إلى حدوث شد خفيف وكان لا بد أن أخرج لاعطاء الفرصة لزميل اكثر استعداداً والحمد لله اننا نجحنا في النهاية في تحقيق المطلوب وهو الفوز الكبير لاثبات أن الأهلي بخير بأبنائه ومدربيه وأن الفوز بالدوري كان بالكفاح والحمد لله على هذا الفوز واقول للزمالك «هارد لك».

وصرح ربيع ياسين، صاحب هدف الفوز، بأن هذا الهدف من أغلى أهدافه وأنه نجح بمجهود فردي فيه وخاصة أنه شعر بعد أن سجله بسعادة لا توصف، فالمباراة كانت قوية وكانت الهجمات متبادلة، ووضح اننا الأحسن في الوقت الاضافي. والحمد لله أن توج الله كفاحنا بالفوز، واتمنى أن نواصل المسيرة الناجحة لنحقق الكأس لجمهورنا الحبيب.

مجلس الأهلي

وصرح الكابتن الوحش رئيس النادي الأهلي بأن هذا الفوز هو من أغلى الانتصارات، فقد استطاع ابناؤنا أن يكونوا على مستوى المسؤولية ويؤدوا واجبهم للنهاية دون خوف، فاستحقوا الفوز. والمباراة في تصوري صورة لمباريات الكؤوس هجوم من كل فريق والأحسن استحق الفوز، ومن نجح في استغلال الفرص التي اتيحت له بجانب النجاح في تأمين مرماه، وقد اعجبني اكثر من لاعب في المباراة منهم بدر رجب وهاني رمزي برغم خطئه في الهدف وأيضاً شوبير.. ومن الزمالك بدر حامد. وعموماً اقول مبروك للأهلي وحظاً أسعد للزمالك في المباريات المقبلة.

وصرح أحمد زكي عبد الهادي، وكيل النادي الأهلي، بأن لاعبي الأهلي كانوا رجالاً فلعبوا بروح وحققوا الفوز الذي اسعد جماهيرنا العريضة، وأن هذا الفوز جاء تتويجاً للعمل الناجح لمجلس الادارة وأن هناك مكافأة لكل لاعب بمناسبة الفوز وهي خمسمائة جنيه بجانب مكافآت كبرى للفوز بالكأس.

وأضاف أحمد زكي أن المباراة جاءت عصبية وتميزت بالندية والفرص الضائعة من كل فريق وإن كانت هجمات الأهلي الأخطر وكان يمكن أن تنتهي المباراة في الوقت الأصلي لولا سوء التوفيق، وعموماً فالنتيجة عادلة.

جماهير الزمالك الغاضبة تطالب بمدرب أجنبي

وفي نادي الزمالك، انفجرت موجات الغضب كالطوفان في أعقاب هزيمته من الأهلي في كأس مصر، حيث كانت تعقد جماهير الزمالك على هذه المباراة آمالا كبيرة لرد الاعتبار بعد الهزيمة بهدف في مباراة الناديين بنهائي الدوري العام منذ شهر تقريباً. وفي تعويض بطولتي الدوري العام وكأس أندية افريقيا بالفوز ببطولة كأس مصر.

لكن جاءت الرياح بما لا يشتهي جمهور الزمالك وخسر ناديهم في دور الثمانية لكأس مصر أمام الأهلي بهدف قاتل قبل نهاية الشوط الرابع الاضافي بأربع دقائق ليعيش النادي في دوامة البحث عن أسباب الهزيمة واختيار جهاز كرة جديد طوال الصيف.

إذا كانت جماهير الأهلي قد خرجت بعد منتصف ليلة الجمعة الماضي من ستاد القاهرة في مظاهرات فرح تطوف بكل الشوارع، فان جماهير الزمالك خرجت في موجات غضب إلى مقر ناديها تبحث عن مسؤول واحد ليرد على السؤال الحائر: كيف انهزم الزمالك وهو الفريق الذي كان اقرب للفوز في وقت المباراة الأصلي؟

وكيف انقلب حال اللاعبين في الوقت الاضافي واصبح اداؤهم مشوبا بالسلبية وعدم القدرة على الحركة؟ وهل هناك حقيقة مشاكل بين بعض اللاعبين وبعضهم.. وبينهم وبين جهاز الكرة جاءت بنتيجة عكسية؟

لم يجد جمهور الزمالك أحداً من مسؤوليه بعد المباراة يوجهون إليه هذه الاسئلة سوى كامل البيطار عضو مجلس الادارة، الذي اتهم عصام بهيج المدير الفني للفريق واللاعبين بمسؤولية ما حدث. وقال إن عصام بهيج لم يستطع انهاء حالات التمرد والخروج عن التقاليد التي ظهرت بين اللاعبين حتى استفحلت وأصبح كل لاعب معتقداً أنه فوق مستوى المساءلة ولا يتقيد بنظام أو التزامات.

وأشار البيطار إلى ما حدث في الاسبوع الأخير قبل مباراة الأهلي عندما اختلف محمود سعد المدرب مع اشرف قاسم، وكان عصام بهيج في موقف المناصر لأشرف قاسم مما جعل محمود سعد يعتكف في منزله يومين.

وتكشف النقاب عن تدخل يكن عضو مجلس الادارة، ليمنع نجله هشام يكن من اللعب في مركز الظهير الأيمن، وهو الذي كان يعده له عصام بهيج للاشتراك فيه بعد اصابة خالد جلال الظهير الأيمن الاساسي للفريق، وهدد يكن نجله بالطرد من المنزل اذا وافق على اللعب ظهيراً أيمن، لأن ذلك سيضر بمستقبله في منتخب مصر كقلب دفاع استوبر.. مما جعل هشام ليلة المباراة يرفض وباصرار اللعب ظهيراً أيمن فاضطر عصام بهيج لاستبعاد نبيل محمود واشراك هشام يكن في مركز الاستوبر فكان عالة على فريقه ومن أسباب الهزيمة المباشرة.

وقد حملت جماهير الزمالك الغاضبة مسؤولية ضياع بطولات الدوري العام وكأس أندية افريقيا وكأس مصر خلال شهر واحد إلى ثلاثة لاعبين أولهم حمادة عبد اللطيف اللاعب الذي يلعب لصالح نفسه ضارباً بكل الطرق والتكتيكات عرض الحائط، والثاني أحمد رمزي الذي صار يلعب مهاجماً اكثر منه مدافعاً واهدر العديد من الفرص السهلة في لقاءات الزمالك الثلاثة مع الأهلي في الدوري والكأس.. بجانب عدم سيطرته على اعصابه باستمرار.

وأخيراً هشام يكن الذي كان في حالة سيئة جداً في مباراة يوم الجمعة الماضي وتسبب في هدف فوز الأهلي.

وقد شهد نادي الزمالك ندوة كبيرة مساء أول امس السبت حضرها المستشار جلال ابراهيم وكيل النادي وأحمد عفت وشيرين فوزي عضوا مجلس الادارة، طالبت فيها الجماهير الثائرة بضرورة عقاب اللاعبين المقصرين أولا، ثم التعاقد مع مدرب أجنبي عالمي لتدريب الفريق ابتداء من الموسم المقبل، لأن أي مدرب مصري سوف يتأثر بالكلام ويلجأ لاسلوب المجاملات، وهو ما لا يحتاجه فريق الزمالك في المرحلة المقبلة حيث يحتاج لمدرب حازم يعيد الانضباط لصفوف الفريق الذي يضم أحسن المواهب بين لاعبي الأندية المصرية.

هذا، وقد عقد مجلس إدارة نادي الزمالك اجتماعاً طارئاً امتد حتى الساعات الأولى من صباح اليوم لمناقشة الأوضاع المترتبة على ضياع كل بطولات كرة القدم التي حققها الفريق في الموسم الماضي والاستقرار على جنسية المدرب الجديد.. هل هو أجنبي أم مصري؟

كرة المضرب

الناشىء تشانغ يقصي ليندل من دورة أتلانتا
إيفرت أمام سيليش في نهائي بطولة هيوستن

اتلانتا (الولايات المتحدة) ـ وكالات الأنباء: **بعد ثلاثة انتصارات متتالية في المرحلة الأولى من دورة اتلانتا الدولية الاستعراضية لكرة المضرب، تعرض التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل المصنف أولا في العالم لسقوط مفاجىء امام الامريكي مايكل تشانغ ٢/٦، ٦/٣، ١/٦، في المرحلة نصف النهائية.**

وارتكب ليندل ٥٩ خطأ مباشراً في مباراته أمام الناشىء الامريكي (١٩ سنة) والتي استغرقت ساعتين و٦ دقائق، كما أن نسبة ٣٩ في المائة فقط من ضربات ارساله الأولى كانت ناجحة.

وسيلعب تشانغ المباراة النهائية أمام مواطنه اندريه اجاسي الذي فاز على الفرنسي يانيك نوا ٦/٢، ٦/٢.

وستكون المباراة النهائية مناسبة لتشانغ ليثأر من أجاسي الذي فاز عليه فوزا ساحقا ٦/١، ٦/ صفر في المرحلة الأولى من الدورة.

وستكون أمام ليندل فرصة اخرى للتعويض عندما يبدأ غدا اللعب في دورة فوريست هيلز الدولية الأمريكية والتي يشارك فيها ٦٤ لاعبا.

وسبق لليندل أن فاز ببطولة الدورة عامي ١٩٨٢ و١٩٨٥. وملاعب فوريست هيلز من النوع الرملي المضغوط والمفضل للنجم التشيكوسلوفاكي، لذا فان نتيجته في الدورة ستحكم على مدى فرصته في احراز بطولة فرنسا على ملاعب رولان جاروس الماثلة بعد اسابيع قليلة.

دورة هيوستن

● وانحصرت المنافسة على بطولة دورة هيوستن الدولية الامريكية للسيدات بين الامريكية كريس ايفرت المصنفة الأولى وبين اليوغسلافية الشابة مونيكا سيليش (١٥ عاما).

وهي المرة الأولى التي تصل فيها شيليش إلى نهائي دورة دولية.

وفي المرحلة نصف النهائية، فازت ايفرت على مواطنتها سوزان سلوان ٧/٦، ٦/٢، وسيليش على الأمريكية كاري كانينجهام ٦/ صفر، ٦/١.

وسبق لايفرت وسيليش أن التقتا مرة واحدة في العام الماضي في دورة فلوريدا، ففازت ايفرت ٦/٢، ٦/١.

فايسا ينفي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

نفى ديتريتش فايسا، المدرب الألماني الغربي للفريق الأول لكرة القدم في النادي الأهلي ـ بطل مصر ـ ما اشيع اخيرا عن تعاقده مع نادي كولون، ثالث الدوري الألماني لتدريب فريقه في الموسم المقبل.

الاتحاد السوفياتي ضمن احراز بطولة العالم للهوكي على الثلج

● ستوكهولم:

ضمن الاتحاد السوفياتي احراز بطولة العالم في الهوكي على الثلج التي تقام في ستوكهولم بعد فوزه على كندا ٥/٣ في المرحلة الثانية من الدور النهائي.

وكان المنتخب السوفياتي قد فاز في مباراته الاولى من الدور النهائي على تشيكوسلوفاكيا ١/ صفر.

وسيلعب مباراته الاخيرة امام السويد اليوم، بنيما ستلعب كندا ضد تشيكوسلوفاكيا على المركزين الثاني والثالث.

ويذكر ان السويد توجت بطلة للعالم سنة ١٩٨٧ في فيينا.


بمناسبة شهر رمضان المبارك
تويوتا
الأسابيع الذهبية
كريسيدا إكس إل
٢٤٠٠ سم٣
نقدًا
٣٨٤٥٠ ريال
دفعة أولى
٣٩٥٠ ريال
قسط شهري
١٤٥٠ ريال
TOYOTA
CRESSIDA
هايلكس ٢٤٠٠ سم٣
بدون مكيف
نقدًا
٢٥٧٠٠ ريال
دفعة أولى
٩٩٠ ريال
قسط شهري
١١٠٠ ريال
TOYOTA
HILUX
كورولا سيدان
نقدًا
٢٩٨٥٠ ريال
دفعة أولى
٥٠٠ ريال
قسط شهري
١٢٠٠ ريال
TOYOTA
COROLLA
لاندكروزر
جي
نقدًا
٧٣٥٠٠ ريال
دفعة أولى
١٣٧٥٠ ريال
قسط شهري
٢٥٠٠ ريال
TOYOTA
LAND CRUISER
هدايا قيّمة
لزوار معارض تويوتا المشتركين
في مسابقة اسابيع تويوتا الذهبية
تفضل بزيارة أي من معارض تويوتا اليوم
واحصل على قسيمة الاشتراك
• يجب أن يتناسب القسط الشهري مع دخل العميل والكفيل
ويتم تحديد عدد الاقساط عند الشراء .
• مصاريف النقل والاستمارة على المشتري .
• الأسعار قابلة للتغيير .

فاتح المدرس في فوضاه الجميلة:

أرسم للأذكياء وأخطائي أكثر مما يتقبله المنطق

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من هيام منور:

فوضى جميلة تعكسها الاشياء المبعثرة في كل ركن من مرسمه، وهو منسحب هناك الى عالمه الأليف. الى عزلته الاثيرة بين الوانه وكتبه ومنحوتاته ونباتاته. انه عالم فاتح المدرس الموزع بين الالوان والموسيقى والشعر. جو رومانسي صعب الاقتحام. فالفنان، ذو الحاجبين الكثين والقسمات الحادة والنظرات العميقة، يوحي لأول وهلة انك اقتحمت عالمه دون رضاه، لكن نظراته تلين وهو يرتشف قهوته الصباحية، ثم ينهض الى آلة البيانو ويعزف لحناً معيناً به حزن شفاف. قال انه كتبه يوم وفاة والدته. قلت مع نفسي، حسن، لتكن الموسيقى مفتاح الحوار، لكنه سرعان ما زاغ، وانتقل الى الشعر، فقرأ بعضاً من قصائده، وابتدا حوارنا. سألته لماذا اختار الرسم كوسيلة للتعبير عن ذاته. وهل اللوحة اكثر قدرة من القصيدة في البوح؟ كان جوابه مفاجأة لي:

ـ الشعر اكثر سموا من الرسم.

● ولماذا تبتعد عنه ما دمت تملكه؟

ـ لأنه يتطلب احتراقا اكثر.

حوار الذات

● دعني اتكلم بصراحة لقد فهمتك كشاعر ولم افهمك كرسام، خاصة بعد زيارتي لمعرضك الاخير في صالة عشتار بدمشق لم يصلني ما تريد قوله. لا اتكلم بلغة النقد لكني كمتذوقة للفن. اتكلم من منطلق المشاهد العادي الذي يهرب من همومه ومشاكله اليومية. ويبحث بلهفة عن مسحة من الجمال عبر الفن الذي يغذي روحه ويوسع آفاقه ويمنح حياته الالق والدهشة. الفن الذي يصل اليه ببساطة دون تعقيد كالضوء والدفء والنبع.

اشعر انك مغرق في ذاتك كانك تحاورها باستمرار حوارا داخليا لا ينتهي. كانك تمسك بفرشاة غريبة مستلة في اعماقك وترسم.

ـ نعم غالبا ما انسحب الى ذاتي لأجسد ما يجول بأعماقي. فالأدب والشعر والرسم، كل هذه الفنون التأملية، هي صورة داخلية للانسان صاحب العمل. يجب عليه ان يأخذها بهذا الشكل. اما المحاسبة التقنية والفنية او مجاراة روح العصر ووجود عناصر المعرفة الكلاسيكية وفهم المجتمع وقضاياه فهي امور متممة للعمل الفني. فاذا ما وجدت الصورة الذاتية بشكل مميز، يمكن عندها تحليل هذا العمل على ضوء المفاهيم الجمالية السائدة في هذا العصر.

فحكمنا على عمل فني من القرن التاسع عشر يختلف عن الحكم على العمل الفني او الفكري في القرن العشرين لسبب واحد هو ان العالم يتحرك وهكذا ترى ان اكثر المفكرين والفنانين ـ والفن هو نوع من الفكر ـ ينسحبون الى داخل النفس. وهذا ما يسمى في علم النفس بالخجل.

● هل هو محاولة الانسحاب الى الذات ونسيان العالم الخارجي؟

ـ ليس انسحابا، انما هو نوع من الزهد للمحافظة على الذات من التحطم.

خصوصية الفنان

● كثير من الذين قابلتهم في معرضك الاخير ابدوا عدم فهمهم للوحاتك.

ـ كل انسان يختلف في تكوينه العقلي ومخزون ذاكرته عن تكوين انسان آخر وبالتالي يختلف في قابليته في التحليل والفهم. على هذا الاساس نرى ان صورة حادث ما او شجرة او جبل في ذاكرة الانسان الواحد لها نقاط التقاء مع الآخرين، ولها خصوصية مختلفة من حيث الشكل والمضمون، أي المعنى. اذا هنالك في الحياة العقلية للانسان شرط الاختلاف وشرط التوافق بسبب اننا نرى الصورة بأعيننا، او نسمعها بآذاننا، ونشكل لها بالتالي صورة نصف مغايرة للحقيقة.

● واين يكمن النصف الآخر من الحقيقة؟

ـ النصف الآخر هو الالتقاء مع الآخرين بمفاهيم الخير والشر والحب والجمال. كل هذه المفاهيم المجردة، او الواقعية، لها صورتان: صورة كما هي في الواقع، وصورة موازية لها، منطبعة لنقل في داخل الذاكرة، وهي صورة ذاتية بحتة. وعندما يأتي الأديب او الرسام، والفنان ليكتب او ليرسم فانه يضع الكثير من الشروط الذاتية للشكل او للشيء. لذا نرى بعض الفنانين مستغرقين في هذه التكوينات لدرجة كبيرة او انهم يعيشونها وكأنها حقيقة.

● وهل تعترف بانك، واحد منهم؟

ـ نعم، انا واحد منهم، لذا غالبا ما يأخذ تصادمي مع الحياة شكلا مأساويا.

● لماذا؟

ـ لانه يشعرك بالغربة. ويوهم صاحبه انه وحيد، كل ذلك يتم بنوع من اللذة تبلغ درجة السادية، احيانا تكون النتائج ذات طابع أدبي رفيع، او مذكرات مأساوية اكثرها غير واقعي، هذا بشكل عام، لكن عندما يدخل التحكيم بعنصرية التركيب والتحليل وبصفاء ذاتي لانجاز عمل فكري، يأتي هذا العمل مفيداً للآخرين كمادة من مواد المعرفة. اما عن عدم فهم الآخرين لانجاز فكري او فني فهذا يستوجب التحليل الجمالي المنطقي للعمل ليأتي الحكم منصفاً، ومقيما للعمل. ويجب ان يستند هذا التحكيم على معرفة شاملة للتاريخ والمجتمع والانسان.

● الا تعتقد بأن المعرفة الشاملة للتاريخ والمجتمع والانسان هي شاغل الانسان المثقف او المختص، فاين انت من الانسان العادي الذي تهمه البساطة في الفن؟

ـ انا لا أرسم للانسان العادي.

● لمن ترسم إذاً؟

ـ ارسم للأذكياء فقط، علما انني لست ذكياً وأخطائي اكثر مما يتسامح به المنطق الواقعي. ولعل هذا هو سبب انسحابي الى دواخلي في اكثر الحالات. وربما انطبق هذا على العاملين في مجالات العمل الفكري عامة.

● هل يمكننا القول بانك ترسم لمرحلة مقبلة؟

ـ حتما انني ارسم لعصري وليس لعصر سابق او لاحق.

● تطالعنا وجوه جديدة في اعمالك. وجوه ذات ملامح غامضة، لماذا الوجوه دائما؟

ـ لانني اعتبر الانسان اجمل الموجودات في الطبيعة، كما انني استخدم رموزي الشخصية، وهي ليست سهلة حتما وتبدو وكأنها اسرار شخصية.

● ما هي الاضافات التي تعتقد بانك اضفتها للفن التشكيلي المعاصر؟

ـ ان تضيف شيئا الى تراث الانسانية هو من اصعب التجارب الانسانية لأن احتمال الخطأ فيها كبير جدا. هنالك طريق سري للتخلص من النفايات ومحاولة الولادة من جديد. فالانسان يخلد نفسه عقليا في فترات محددة من حياته، اي يتخلص من غلافه الخارجي بين آن وآخر، كما تفعل الحشرة تماما. الانسان حشرة كبيرة، إلا أن قشرته من حديد. وكثير من الفنانين ماتوا ضمن اغلفتهم والأمثلة كثيرة. فاضافة صور او مفاهيم جديدة الى التراث القومي او الانساني امر يقترب من درجة الاعجاز. انا احاول آن اضع ذاتي ويأتلف قدر من الاستعارات. أعني بالاستعارات الاستناد على معرفة الآخرين. انه نوع من الحذر الضروري ليأتي العمل جديدا قدر الامكان.

● سئل الفنان العالمي بيكاسو عن سر رسومه الغريبة.. فقال «انا اضحك على البشر باعمالي هذه.. لانهم يريدون ذلك». وعندما سئل ماذا سيكون منهجه في الرسم لو ان الزمان عاد الى الوراء؟ اجاب: «ابدا بالرسم الكلاسيكي». ما راي فاتح المدرس بهذا الكلام؟

ـ بيكاسو يجيب اجابة فيها كثير من التحريض وتعمد المغالطة. فلو ولد بيكاسو وعاش مرة ثانية لقام بالعمل نفسه وبتصميم اكثر. لأن عمله يتسم بالحرية وعدم الخوف من المجتمع. وفيه الكثير من الجمال، جمال حرية العمل الفني وهذا بحد ذاته انطلاق ذاتي جامح يقدر اكبر تقدير. اما قوله «اعود للكلاسيكية» فيكون بذلك قد وقع في مطب تكرار الماضي. وهذا لا يجوز في منطق العصر، فالفن ليس تراكما لمفاهيم سابقة بل تخلص من مفاهيم سابقة. وهذا شرطهم من شروط بناء الحضارة.

● طفل يرمي الحجارة بكل ما اوتي من حزم. هذه احدى لوحات معرضك الاخير، ماذا في استطاعة اللوحة ان تفعل امام العمل الاسطوري لطفل الحجارة؟

ـ لو سمح لي ان اشارك في رمي الحجارة لما رسمت هذه اللوحة. جاء هذا العمل نوعا من المشاركة الوجدانية، واضافة وثيقة إدانة لموجة الاجرام البشري الذي تمارسه كل من امريكا واسرائيل.

فاتح المدرس: الفن ليس تراكماً لمفاهيم سابقة، بل تخلص منها.

فاتح المدرس

١٩٥٢ الجائزة الاولى من معرض وزارة المعارف السورية في المتحف الوطني.
١٩٥٢ جائزة استحقاق من المعرض الدولي في جامعة كليفلاند فلوريدا.
١٩٦٠ دبلوم فنون جميلة من اكاديمية روما.
١٩٦٠ مثل سورية في بينال البندقية مع الفنان الراحل لؤي كيالي.
١٩٦٣ جائزة شرف من بينال سان باولو.
١٩٦٣ معرض مشترك في شتوتجارت مع (ميرو)، زادكين، آرب، بيكاسو
١٩٦٨ جائزة الدولة للفنون.
١٩٧٧ جائزة الشراع الذهبي من معرض الكويت الخامس للفنانين العرب.
١٩٧٨ معرض بون حيث استقبله الدكتور «فالترشيل» رئيس جمهورية المانيا الغربية.
ـ نقيب الفنانين التشكيليين ـ عضو المجلس الأعلى للفنون.
ـ استاذ دراسات عليا في كلية الفنون الجميلة.
ـ عضو اتحاد الكتاب العرب.
ـ عضو مؤسس لاتحاد الفنانين العرب.

سحر التراث وتأثيرات الواسطي والزخرفة الشعبية العراقية

معرض ماهر حربي رصد لميلاد الاشياء

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ من سعد فياض:

«ميلاد الاشياء» عنوان المعرض الشخصي الرابع للفنان العراقي ماهر حربي، والمقام حاليا على صالة الرواق ببغداد، حيث يعرض اكثر من ٣٥ لوحة زيتية نفذت بتقنيات مختلفة فوق الجنفاص والخشب والقماش وفوق مزيج من المواد، اضافة الى اربع تخطيطات بالحبر على الورق.

تبدأ انطلاقة ماهر حربي الحقيقية منذ تخرجه في اكاديمية الفنون الجميلة ببغداد عام ١٩٦٩، ومع تأسيس جماعة نينوى للفن الحديث والتي شارك في معارضها الاربعة التي اقيمت بين ١٩٧٠ ـ ١٩٧٣.

ساهم ماهر حربي بأكثر من ٤٠ معرضا مشتركا داخل العراق وخارجه، منها: معارض الربيع في الموصل، البينالي العربي الاول ببغداد (١٩٧٤)، معارض الحزب، معرض الفن العراقي في حلب (١٩٧٩)، مهرجان الواسطي للسنوات: ١٩٨٢، ١٩٨٣، ١٩٨٥، المعرض التكريمي لبيكاسو ـ ميرو، مهرجان بغداد العالمي للفن التشكيلي. وقد دأب حربي منذ معارضه الشخصية الاولى على اطلاق تسمية عامة لمعرضه، الأول كان «افتتاحيات للمستقبل» (١٩٧٨) صالة المتحف الوطني. «عراقيات» عنوان معرضه الثاني الذي اقيم سنة ١٩٨٢ في صالة نادي العلوية، اما معرضه الثالث فكان «تأملات ملونة» (١٩٨٥) على صالة الايمان في مدينته الموصل. وفي معرضه الاخير «ميلاد الاشياء» يرصد ماهر حربي الأشياء الصغيرة المحيطة بنا، اضافة الى تلك اللوحات التي تشبه في بنائها العام اجواء اعمال الواسطي من حيث احتواؤها للكتابات والزخرفة. يقول حربي: «أرسم بروحية رسام المخطوطة، روحية الواسطي، أستخدم الكتابة مع الرسم، اهتم بالتفاصيل الزخرفية الناعمة، وهذا يعود لشغفي الكبير بالآثار، واعجابي بكل ما هو تراثي، وقد ساعدني في ذلك عملي لفترة من الزمن في ترميم الآثار حيث تعرفت على الأثر وقيمته الفنية عن قرب..».

ماهر حربي يصطاد الاشياء الصغيرة، يتأملها، يدرسها قبل ان يقوم برسمها. وهو يؤكد: «الرسام بشكل عام هو متأمل للأشياء الصغيرة التي تلفت انتباهه وتسرق نظره. احياناً هناك حصاة صغيرة تتحول الى موضوع كبير وتكتسب قيمة جمالية ومعنى مؤثرا..».. ولد ماهر حربي ونشأ في مدينة كل ما فيها ينتهي الى التاريخ القديم (نينوى) والتراث العربي الاسلامي (الموصل)، تلك المدينة التي تزخر بالعمارة التراثية والتي ما تزال قائمة في ازقتها وأحيائها. حتى داخل البيوت هناك تفاصيل تراثية واضحة، يشرح لنا ذلك: «الزمن في حديقة الموصل متواصل منذ التاريخ وحتى اليوم، هناك تواصل روحي تتشبع فيه. لهذا ابذل جهدي اثناء انجاز اللوحة للتركيز على الكتلة وتوزيع الظل والضوء المنبعث من خلف هذه الكتلة. هناك تفاصيل كبيرة في اللوحة، وتفاصيل صغيرة: زخارف، حروف وكتابات، لكنني لا اميل الى ادخال الزخرفة كزخرفة بحتة، بل ارسمها بصيغة معاصرة، كذلك، وظيفة الحرف هنا ليست في خدمة الخط، او لتكوّن كتابات مفهومة.. بل وهي وظيفة تشكيلية، حتى الكلمات هي رموز لابراز قيمة الكتابة ذاتها..».

لقد استفاد ماهر حربي كثيرا من بيئته، من تراثها العماري، إذ نجد ذلك واضحا في لوحاته التي تحتوي على اقواس مستدلة من العمارة العربية الاسلامية. وهناك لوحات تعتبر معادلة تشكيلية معاصرة للوحات الواسطي.

لقد قدم ماهر حربي انجازا تشكيليا متميزا معبرا عن ذهنية واسعة في التعامل مع التقنية، ويبرز هذا واضحا في عدم اعتماده تقنية منفردة حتى في وسائل تنفيذ اللوحة الواحدة، مستفيدا من امكانياته المتطورة في تصميم اللوحة وهو الموضوع الذي يقوم بتدريسه لطلبته في معهد الفنون الجميلة في الموصل.

اما عن تسميته للمعرض «ميلاد الاشياء» فيوضح: «أي شيء في حياتنا، يعيش معنا، يقاسمنا تفاصيلنا الزمنية، يكتسب بتقادم الزمن صفة انسانية. خذ مثلا قطعة خزف في الغرفة، او اية اداة تستخدمها يوميا. هذا التقادم يتوارث، وبالتالي يكسبها تاريخا مميزا لها. حاولت ان ارصد تاريخ هذه الأشياء، هذه هي الفكرة العامة لمجموع الاعمال، إذ يعبر كل عمل عن جزء من هذه الفكرة، ميلاد الاشياء..».

حتى تسمياته للوحاته تنبع من الفكرة التراثية او التاريخية: موروث، الباب القديم، الواح وختم، جدران، ثلاث مسلات، خمسة اقواس، مسلة الشمس، محراب، الحرف، نوافذ.

ماهر حربي لا ينقل لنا صورة جاهزة عما هو تاريخي او تراثي، بل يعيد صياغته، تفاعله مع ذاته، مع افكاره المعاصرة والوانه التي يغلب عليها الاحمر والازرق والاخضر.

من لوحات ماهر حربي

ماهر حربي





انية خزفية مزينة، من الكنوز الملكية السويدية

الكنوز الملكية السويدية في معرض بلندن

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

يقام في «الرويال اكاديمي» بلندن، في الفترة ١٧ مارس (آذار) ـ ١٨ يونيو (حزيران) ١٩٨٩، معرض مهم للكنوز الملكية السويدية للفترة من ١٥٥٠م الى ١٧٠٠م. ويحتوي هذا المعرض على مجموعة من أندر وأثمن التحف الثمينة في العالم والتي لم تعرض في بريطانيا من قبل.

سيعرض في هذا المعرض مائة قطعة فنية ومجوهرات واسلحة وملابس حربية وازياء ملكية ومنمنمات ومجموعتان كاملتان من الاوسمة والشعارات الملكية. ومن ابرز المعروضات ستكون عربة تتويج الملكة كريستين التي تعود تاريخا الى العام ١٦٥٠م. وهي المرة الاولى التي تعرض فيها هذه العربة التحفة خارج السويد حتى الآن. وهي معمولة من الذهب والفضة الخالصين ومزخرفة بنقوش دقيقة محفورة باليد، ومربوطة بها مجسمات ستة خيول بيضاء بالحجم الطبيعي. وقد انشئت صالة خاصة في «الرويال اكاديمي» لاستيعاب هذه العربة مع خيولها.

بول كلي بعد نصف قرن

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

يستعد «تيت جاليري» في لندن لافتتاح معرض مهم لأعمال الفنان السويسري بول كلي، يوم ١٧ مايو (ايار) ويستمر حتى ١٣ اغسطس (آب) المقبل. ستعرض في هذا المعرض ٨٩ قطعة من اعمال كلي مستعارة مجموعة بيرجرون كلي الخاصة.

تغطي هذه الاعمال مجمل السيرة الفنية للفنان كلي منذ ان كان طالبا في مدينة بيرن السويسرية عام ١٨٩٠ حتى وفاته في مورالتو قرب لوكارنو بجنوب سويسرا عام ١٩٤٠.

انجز بول كلي اجمل اعماله في الفترة بين ١٩١٩ و١٩٣٢، وكان في معظم وقته يدرس في فيمار اولا ثم في داسو. واكثر من نصف مجموع الأعمال التي ستعرض في هذا المعرض يعود الى تلك المرحلة. من ابكر اعماله لوحة لمنظر من مدينة بيرن رسمها عام ١٨٩٣ بينما كان في الثالثة عشرة من العمر. بينما آخر لوحة انجزها (غواش) في عام وفاته. كان بول كلي في اعماله المبكرة متأثرا بكاندنسكي وبانجاز جماعة «بلو رايدر»، ثم بتكعيبية الفنانين براك وبيكاسو، كما كان متأثرا بديلوناي وماك في استعماله للون والضوء والشكل. لكنه اوجد مذاقه اللوني الخاص به بعد زيارة قام بها الى تونس عام ١٩١٤. وما ان حل عام ١٩١٥ حتى اوجد كلي اسلوبه الخاص والفذ والمزيج من الاشكال التجريدية والرمزية. وكان يرسم لوحاته من مخيلته كانعكاس لما كان يحيط به في حياته اليومية، وتجاربه، والموسيقى والشعر والاشكال النباتية. لقد اوجد في لوحاته عالما ثريا بالخيال قويا في التعبير.

معرض الانتفاضة في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

هذه رحلة مع الانتفاضة داخل فلسطين المحتلة، تطوف بك عبر مائة وخمسين لوحة مواضيعها مستقاة من ثورة الحجارة في الارض المحتلة. هذا المعرض الذي أقامه مؤخرا معهد التربية الفنية في الرياض برعاية الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية وبحضور سفير دولة فلسطين في الرياض رفيق شاكر النتشة، والذي استمر ١٠ ايام، تخرج منه بانطباع واضح هو ان الانتفاضة لم تعد قاصرة على منطقة معينة في الأرض المحتلة او على ابطال من عمر معين. انها انتفاضة كل شعب فلسطين من مختلف الفئات والأعمار.

اللوحات في هذا المعرض اوضحت فاعلية الحجر في مواجهة آلة الحرب الصهيونية. وكأن اللوحات تجسد ما قاله الشاعر الفلسطيني محمود درويش:

ايها المارون بين الكلمات العابرة
منكم السيف ومنا دمنا
منكم الفولاذ ومنا لحمنا
منكم دبابة اخرى ومنا حجر

تصور لوحات المعرض ممارسات جنود الاحتلال اللاانسانية، كما في لوحة تظهر احد ابطال الحجارة وقد احاطه عسكر اسرائيل المدججون بالسلاح، والفلسطيني لا يحمل سوى الحجر. كما تعكس اللوحات وحشية الجنود الاسرائيليين، حين تصورهم وهم يبعثرون اكياس الزيتون ويحرقون البيارات ويهدمون المنازل. وذهبت اللوحات الى داخل اسوار السجون التي تضم ابطال فلسطين، لتصور معاناتهم في معسكرات الاعتقال، والتي برغم اسوارها العالية الا انها لم تخمد جذوة الشجاعة في قلوب المعتقلين. فها هم داخل السجون يرفعون ايديهم ملوحين بعلامة النصر. ولم ينس الفنانون ابراز توق الفلسطينيين الى السلام، فبرزوا ذلك بلوحة تعبيرية عن السلام رمزوا له بغصن الزيتون ترفرف عليه حمامة بيضاء محاطة بعلم فلسطين.

لقد استطاع طلاب المعهد من خلال لوحاتهم التي اشتملت على التصوير الزيتي والمائي والطبع على الاقمشة والزخرفة ان يقدموا ابطال الانتفاضة وفعل الانتفاضة بصورة بهية. كما زينوا اجنحة المعرض التي احتوت على قاعات الفنون التشكيلية بمعهد العاصمة النموذجي ببعض الاعمال اليدوية مثل الحجر والمقلاع التي تسجل مسيرة الانتفاضة وأدواتها.



لوحة من معرض الانتفاضة بالرياض

عائلة الكعاك العريقة أصلها من صناع الكعك الأندلسيين

تاريخ حلويات تونس الرمضانية يعود إلى القرون الغابرة

تونس -مكتب «الشرق الاوسط» :

رمضان في تونس هو عبارة عن لوحتين متوازيتين متلازمتين: لوحة تمثل الناحية الدينية الصرفة وهي التي تتجلى في الاقبال على الصيام اقبالا كليا إلا فيما يتعلق بالمرضى او الصغار، واحياء ليالي رمضان بالعبادة والصلوات بالمساجد والجوامع والتفرغ خلال جزء كبير من السهرة لختم القرآن، واللوحة الاخرى تتجلى في نوادي السمر والسهر المتعددة المظاهر والالوان والاغراض.

فمن أحاديث سمر شيقة تتواصل في الدكاكين والمنتديات والمنازل، الى مجالس ادبية، الى حلقات تفرغ اصحابها للعب الشطرنج او الورق اي «الكوتشينة» وغيرها من الألعاب، وفي كل هذه السهرات يتناول السمار انواعا من الحلويات التقليدية العريقة.

بعضها تونسي صرف وبعضها الآخر عربي اسلامي يعود تاريخه الى قرون طويلة خلت، وبعضها الآخر جاءنا من أمم عديدة اخرى ومنها من مر بهذه البلاد قبل آلاف السنين.

من ذلك الحلوانيون الذين عاشوا بقرطاجة قبل اكثر من ألفين وخمسمائة عام وذاعت شهرتهم في الآفاق وانتشر ذكرهم في كامل اقطار البحر الابيض المتوسط وغيرها. وهؤلاء الحلوانيون كانوا يصنعون مرطبات في شكل حيوانات وطيور ونجوم وأهلة ومازالت هذه العادة متبعة في بعض انحاء تونس الى الآن.

وفي رمضان يكثر استعمال هذه المرطبات اثناء السهرات. ومن بين هذه المرطبات نذكر الغريبة المخروطية الشكل والتي يصنعونها تارة اخرى على شكل اسماك. وهذا «الحلو» كان موجودا في قرطاجة قبل الميلاد بقرون.

الا ان اشهر حلويات شهر رمضان في تونس واوسعها انتشارا في كل الطبقات بدون استثناء «الزلابية». واجود انواع الزلابية هي التي تصنع في نابل بالوطن القبلي وفي مدينة باجة بالشمال التونسي.

والمرجح ان الزلابية عباسية الأصل وصفها الشاعر الشهير ابن الرومي وأجاد حتى كأنه يصف الزلابية الذهبية عندما تقلى وكما تراها الآن تملأ واجهات الدكاكين في كل مكان في تونس طوال شهر رمضان بالخصوص.

والى جانب الزلابية التي يقبل عليها الجميع خلال السهرات في رمضان لا فرق بين الغني والفقير، هناك الكنافة والقطائف وهي خاصة بجماعات معينة ولسكان بعض المدن وذلك لارتفاع كلفتها. وهي من المرطبات العربية الاسلامية القديمة الشهيرة حتى انه يقال ان اول من صنعها هو حلواني معاوية ابن ابي سفيان لما طلب منه هذا الاخير ان يعد له أكلة تحميه من الجوع في ايام رمضان.

اما حلويات العيد، عيد الفطر، فهي في تونس اكثر من ان يحيط بها حصر، وهي عبارة عن متحف حقيقي تجمعت اصنافه من كل الاقطار والامصار والعصور.

فخلال الاسبوع الاخير من رمضان عادة تسود الدور والأحياء والمساكن على اختلاف انماط سكانها حركة دائبة ونشاط محموم.

وينهمك كامل افراد العائلة في اعداد «الحلويات» او حلويات العيد، وارسالها الى الفرن ثم استقبالها واخراجها من اطباقها وصوانيها وترصيفها بكل فن وشغف في الصفائح ومختلف الأوعية المتوفرة.

وفي يوم العيد تعمر الموائد الفاخرة منها، منمقة احسن تنميق للأهل والأقارب الذين يأتون للمعايدة، ولا يمكن لأي كان ان «يفلت» من تذوق مرطبات كل بيت يزوره. ومن حسن الآداب واللياقة الاطراء على ربة البيت والاشادة بجودة «حلوياتها» وبراعة صنعها وروعة اعدادها.

وتعد «البقلاوة» لدى سكان المدن الرئيسية الحلوى الأجود والأول والانسب للاحتفاء بالعيد. وتأتي سائر الحلويات الأخرى من بعدها. و«البقلاوة» من اصل تركي لا شك في ذلك. الا انه ثمة نوع آخر يشبه البقلاوة كثيرا ولكنه مثلث الاضلاع وهو من اصل عباسي ويسمى «الصمصة».

ونلاقي «الصمصة» في انحاء كثيرة من اوروبا والشرق، تحمل اسمها العربي نفسه، وهي بلا شك من مخلفات الخلافة العثمانية هناك. والبقلاوة والصمصة متشابهتان كثيرا وهي حلويات من ورق العجين الرقيق المحشو باللوز او الفستق او البندق والصنوبر.

ومن اهم الحلويات التونسية الأخرى «المقروض» وهو يعد من عجين محشو بالتمر ويقلى في الزيت او يطهى في الفرن، ثم يغمس بماء السكر او العسل، ويستهلك منه الكثير في سهرات رمضان خاصة. ومنه مقروض القيروان وهو اصغر حجما من بقية المقروض التونسي.

وفي مدينة نابل الى الآن مازالت كل العائلات حريصة على اعداد «المروزية»، عقب عيد الاضحى، على عكس ما كان متبعا قديما عندما كانوا يهيئونها لما بعد شهر الصيام.

ومن حلويات عيد الفطر الشهيرة في تونس الكعك وهو انواع كثيرة منها المحشي باللوز او الفستق وهو ما يعرف بكعك الورقة وكعك التمر، وكريات من فستق او لوز مهروس مخلوط بالسكر.

والكعك وفد الى تونس من الاندلس مع جموع الهاربين بدينهم وحياتهم على مدى قرون. وعائلات الكعاك التونسية المعروفة الى الآن ينحدر افرادها من الكعاكين الاندلسيين الذين قدموا الى تونس خلال القرن السابع عشر واستقروا فيها وواصلوا صناعة الحلويات الفاخرة التي ورثوها عن اجدادهم.

اعداد الزلابية وعرضها في المحلات..

بلا حدود

من القاتل ؟

تكاد لا تخلو صحيفة غربية كبرى يومية كانت أو اسبوعية من عمود أو أكثر يعتني بأخبار الكتب ويعرض بعضها. وتتفاوت المساحة المسخرة للكتب من عمود يومي او نصف صفحة يومية إلى ملحق متكامل كما في جريدة «نيويورك تايمز» الامريكية و«الصنداي تايمز» البريطانية، وهما من أروج وأغنى الملحقات الاسبوعية المكرسة لنتاج المطابع في كل أسبوع.

كما وجدت أن كل قسم كتب يوميا كان او اسبوعيا لا بد أن يضم ركنا مهما عن الجريمة. بل أن جميع تلك المطبوعات تحرص على استعراض اهم حكايات الجريمة - الحقيقية والخيالية التي صدرت تحت عنوان «زاد الجريمة».

الحقيقة هي تلك الكتب التي يؤلفها صحفيون تابعوا تطورات جريمة معينة من بدايتها حتى المحاكمة والسجن أو الاعدام أونهاية أخرى، كما فعل ترومان كابوت في كتابه الكلاسيكي «قتل مع سبق الاصرار».

والخيالية هي التي يبتدعها مئات مؤلفي قصص الجريمة في العالم حاليا خصوصا بالانجليزية، ومنها ما تحول إلى أفلام سينمائية وحلقات تلفزيونية بعد تعديل السيناريو ليناسب الشاشتين، كما حدث لفيلم «العراب» الشهير لمؤلفه ماريو بوزو.

كان فيلما ناجحا فانتج مخرجه كوبولا تتمة له باسم «العراب اثنين» ثم التقطته شركة أخرى وحولته إلى عدة حلقات تلفزيونية رائعة.

لكن لماذا كل ذلك الاهتمام بأدب الجريمة في الدول الغربية وبعض الشرقية كاليابان؟

لأنه يحظى برواج ناجم عن شغف بحكاية الجريمة وسبر غموضها وحل معضلاتها. ولأن نسبة كبيرة من الحكايات الشهيرة تتعامل مع الجريمة كالغز يستدعي فهما واستيعابا ذكيين. فان القارىء يستمد منهما متعة بالغة ويعتبرها تحديا لذكائه، ليتابع تسلسل الدراما ويستكنه من غموضها ما قد يوصله إلى الحل.

وبالرغم من تعقيداتها فان القارىء يظل إلى الفصول الأخيرة منها في حالة ترقب وحيرة ممزوجة بجميع عوامل التشويق التي تميز امهات كتب الجريمة، فاذا ما توصل إلى الحل انتقل إلى الفصول المتعلقة بالتحقيق والتحريات البوليسية ثم إلى المحاكمة ليتابع سيرها وليتعلم منها ما كان يجهله من حقائق القانون وحنكة الدفاع وبراعة النيابة أو الاتهام ثم استخلاصات القضاة وأحكامهم.

ولذلك فان كاتب قصة الجريمة، خيالية كانت أو مبنية على حادث وقع فعلا، يستند إلى معرفة مؤكدة بأساليب التحري والدفاع والمسلمات القانونية المتعلقة بالجريمة التي يسرد أحداثها واحتمالات الحكم فيها.

وتختلف المستويات من قصص خفيفة نوعا ما يمكن قراءتها في جلسة واحدة على البحر أوخلال رحلة أورحلتين طويلتين في قطار الصباح في الطريق إلى العمل، إلى روائع كتب لي كار مثلا التي تمتحن ذكاء القارىء وتكاد أن تصيبه بالاحباط لعدة أيام، حتى الصفحة الأخيرة كما حدث في حكاية «الجاسوس الذي عاد من عالم النسيان».

فاروق لقمان




هذا اليوم في التاريخ

١ ايار (مايو)

آلفرد دي موسيه: شاعر الحب والألم

في مثل هذا اليوم قبل ١٣٢ عاماً، أي في اول مايس (مايو) سنة ١٨٥٧، توفي الشاعر والكاتب المسرحي الفرنسي آلفرد دي موسيه الذي لقب بشاعر الحب والألم، وقال فيه الناقد الكبير سانت بوف إنه أقبل على فرنسة «كربيع من الشعر».

كان موسيه شاعراً عبقرياً، ولعله كان اكبر الشعراء الغنائيين في جميع العصور، وكان لقصائده فعل السحر في نفوس معاصريه، بحيث اصبح من الشائع في فترة من الفترات أن يقدم الرجال اشعاره إلى زوجاتهم، كما يقدمون باقات الزهور او هدايا الزفاف.

ولد آلفرد دي موسيه في ١١ كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٨١٠، وكان أبوه موظفاً حكومياً يهوى الأدب. ولم يكد يبلغ السابعة من عمره حتى عثر على ترجمة فرنسية لكتاب «ألف ليلة وليلة»، فانكب على قراءته، وانجذب إليه، والهب خياله وطبعه بطابع لم يمح مدى حياته.

وبدأ دي موسيه الكتابة بعد محاولات فاشلة في دراسة الحقوق والطب والموسيقى والرسم، ثم هجر ذلك جميعاً إلى الشعر والكتابة، وكان قد خلق لهما، ومال منذ يفاعته إلى حياة المسارح والملاهي والأندية.

ووجد فيه الناقد سانت بوف موهبة جديدة، فقدمه إلى فيكتور هوغو وحلقته، وصار موسيه يتردد على صالونه الأدبي، ونال شعره اعجاب مرتاديه، واثار اهتمامهم.

كان أول ما نشر لموسيه كتاب بعنوان «مذكرات آكل افيون»، وهو ترجمة بتصرف لكتاب من تأليف الكاتب الانكليزي دي كوينسي. وكان موسيه في الثامنة من عمره.

ونشرت أول مجموعة شعرية له في سنة ١٨٣٠ بعنوان «حكايات من اسبانية وايطالية»، فكانت من أروع ما كتب.

وفي سنة ١٨٣٣ تعرف موسيه على الكاتبة الفرنسية الجميلة «جورج ساند»، وبدأت بينهما علاقة عاطفية جارفة. فسافر معها إلى ايطالية، وفي البندقية مرضت جورج ساند، فلما ابلت مرض موسيه، فاستدعت لمعالجته طبيباً ايطالياً عني به، ونشأت بينه وبين جورج ساند علاقة غرامية، فتركهما موسيه وعاد إلى باريس كسير القلب.

وعادت جورج ساند مع عشيقها الجديد إلى باريس، ولكن العلاقة بينهما فترت، وعاد الطبيب إلى ايطالية، ورجعت جورج ساند إلى دي موسيه ردحا من الزمن، ثم كانت القطيعة النهائية بينهما في سنة ١٨٣٥.

وروى موسيه هذه القصة في كتابه «اعترافات فتى العصر» الذي يعد من أروع أعماله، وسجل فيه شتى انفعالاته من خيبة وقلق ونزوع إلى العزلة، واستعذاب للكآبة، وتعد هذه القصة بمثابة وثيقة تصف ما كان عليه جيل دي موسيه من حالة عقلية ونفسية وخلقية. وترجم هذا الكتاب إلى اللغة العربية الأديب الحلبي فيليكس فارس في أوائل الأربعينات، ونشره تباعاً في مجلة (الرواية) التي كان يصدرها الزيات، ثم جمعه في كتاب.

أما مسرحيات دي موسيه فمن أهمها «لا مزاح مع الحب»، وهي تنتهي نهاية مفجعة.

وله في ميدان النقد كتاب بعنوان «رسائل ديبوي وكوتوينه» التي سخر فيها من اتجاهات الرومانسيين.

ويعد دي موسيه عادة واحداً من أربعة شعراء هم زعماء المدرسة الرومانسية والثلاثة الآخرون فيكتور هوغو، ودي فيني، ولامارتين، ولكن دي موسيه على الرغم من أنه اتبع ذلك المذهب في بداية حياته الأدبية، فانه لم يكن مقتنعاً بفنهم كل الاقتناع، ولم يكن متحمسا له، ثم صار يرى فيه زيفاً كبيراً، فاستعاد استقلاله وشخصيته، ولم يعد رومانسياً، كما أنه لم يكن كلاسيكياً، وانما اتخذ موقف الوسط بين المدرستين، فأخذ من الرومانسية نزعتها المتحررة، ومن الكلاسيكية احساسها بالحقيقة البسيطة.

انتخب دي موسيه عضواً في الأكاديمية الفرنسية «مجمع الخالدين» عام ١٨٥٢، بعد أن ذاعت شهرته ليس في فرنسا وحدها، بل في أوروبا جميعاً.

كان آلفرد دي موسيه انسانا عرف الحب وخُدع احيانا وقاسى كثيراً وعاش عيشة ابيقورية ماجنة، ووجد في آلامه ما يطهر نفسه.

ومن أقواله المشهورة: «لا شيء يجعلنا عظماء غير ألم عظيم».

وفي أول ايار (مايو) ١٨٥٧، نطق دي موسيه بآخر كلماته: «النوم.. وأخيراً سأنام».

واغمض عينيه إلى الأبد -وكان في الـ ٤٧ من عمره- بعد أن أوجد تراثاً ادبياً خلد اسمه بين أعظم ادباء فرنسا.

نجدة فتحي صفوة

في كل مكان

● انهى شاهر سعد، سكرتير عام نقابات فلسطين في الأرض المحتلة، زيارة عمل إلى بريطانيا شملت معظم المقاطعات البريطانية في انجلترا واسكتلندا وويلز، حيث التقى بعدد كبير من المسؤولين البريطانيين في الحكومة والمؤسسات النقابية.

وكان من بين الذين استقبلوا شاهر سعد خلال هذه الزيارة ديفيد جوربوت مساعد وولدجريف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ونورمان ويليس سكرتير عام اتحاد النقابات البريطانية.

واقيم على شرفه حفل استقبال في البرلمان البريطاني حضره عدد كبير من النواب المتضامنين مع الشعب العربي الفلسطيني.

***

● عز الدين كمال سرحان، عاد إلى الرياض بعد أن قضى اجازته السنوية بين الاهل والاصدقاء في مصر.

● أعلن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية في الرياض أن مكتباته وقاعة الملك فيصل التذكارية ستغلق أبوابها بمناسبة عيد الفطر المبارك اعتباراً من اليوم الاثنين وستكون مفتوحة أمام رواد المكتبات وزوار القاعة التذكارية اعتباراً من صباح السبت ١٣ مايو (ايار) المقبل.

وستعود المكتبات والقاعة التذكارية إلى مواعيدها السابقة قبل رمضان وهي من الثامنة والنصف صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا ومن الخامسة حتى التاسعة مساء للمكتبات. ومن التاسعة صباحاً حتى الثانية عشرة ظهراً ومن الخامسة حتى التاسعة مساء لقاعة الملك فيصل التذكارية التي تخصص يوما الاثنين والخميس لزيارة النساء.

***

● بمناسبة شهر رمضان المبارك، أقام السيد مجيد خليل، المدير العام لفندق الاردن انتركونتيننتال الاسبوع الماضي مأدبة افطار لممثلي وسائل الاعلام في الأردن.

وقدم السيد خليل للحضور شرحا موجزاً حول التحديثات القائمة حاليا لبعض المرافق والمطاعم والغرف في الفندق تبلغ كلفتها نحو مليوني دينار، علما انه أنجز حتى الآن نحو ٨٠٪ من التحديث.

وحضر مأدبة الافطار بعض رؤساء تحرير الصحف المحلية والصحفيين ومؤسسة الاذاعة وعدد من ممثلي المجلات والصحف العربية في الأردن.

***

● محمود عبد الغفار، المحاسب في شركة «شبره للتجارة والتعهدات في الرياض، غادر إلى القاهرة لقضاء اجازته السنوية بين الأهل هناك.

***

● حسان مهيب فنان الرسوم المتحركة ومدير شركة مهيب للانتاج السينمائي والاعلان بالقاهرة يقوم بزيارة عمل للمملكة تستغرق عدة ايام.

***

● فرقة «ذي رينولدز جيرلز» الفنية العالمية المشهورة قامت بجولة في اكثر من بلد اوروبي وقد شاركت في حفل اقيم في لندن قبل بضعة ايام بمناسبة صدور «كتاب الالحان الموسيقية» للفنان ديفيد جنسن.



مصالحة بين منتج وبطل فيلم «الذل»

القاهرة -مكتب «الشرق الاوسط»:

تجري حاليا محاولات للصلح بين الفنان محمود عبد العزيز والمنتج أكرم الحجار بعد تدخل الفنان فريد شوقي.

تم الاتفاق على أن يتنازل المنتج عن كل البلاغات والاتهامات التي قدمها ضد محمود عبد العزيز الذي انسحب من فيلم «الذل» مقابل ان يعيد محمود عبد العزيز ٦٠ الف جنيه قيمة العربون الذي أخذه من المنتج.

وكان المنتج قد تقدم باتهام إلى نقابة الممثلين وببلاغ إلى قسم الشرطة ضد محمود عبد العزيز لامتناعه عن تصوير الفيلم.

مفكرة الاثنين

داود الزبيدي

قال صاحبي الذي عاش في الغرب لسنين طوال: ان المراة الغربية تغيّر مشاعرها نحو الرجل بعد مرحلة طويلة من التفاني العاطفي، بالسرعة التي تخلع بها قفازيْ يديها!

هن يتكالبن عليك، بصفتك شرقيا معطاء اريحياً شهما تنضح صدقا ووداعة وإعرابا عن ذاتك وخلفياتك واسرتك وتاريخك وعاداتك بمنتهى الصراحة واناقة المنطق المتسم باللهجة الاجنبية ولكْنتها، ولكنك تفيض اصالة ومنبتا.. ولكنهن يستشففن عوالم اخرى استنتاجا واستنباطا لما لم يدرّ في حسبانك بشيء!

فانت تستذكر عدد إخوتك، وهم كثرة، ليسجل محاورهن بصمت مغن: انه من عائلة فقيرة. وتعدد الأخوات بترحاب شرقي ألمعي دقاق المشاعر.. غزيرها وخالص معدنها الاصيل توقا وتعلقا لتلمح استغرابات مجاهل التحريات. هل لهنّ من اصدقاء او محبين؟ هل هن يعملن لكسب قوتهن أم انهن «عالات» على آبائهن.. ولشد.. لشد ما يفخر الرجل الشرقي باعاشة ابنائه ايضا، ناهيك عن بناته!

ويستدرجونك رجالهم ونساؤهم سؤالا عن سعة حديقة الدار والجيرة، ومهنة الوالد.. وقوته تتمركز لديهم بما لديه من رصيد في المصرف. وتتفاخر بالمحتد والأرومة والأصل والسمعة والتقوى ليصب كل ذلك في مجاهل لقيم لا تفقهها ولا تمت اليها باي صلة. فهم في واد وانت في آخر وطرق تفكيرهم تختلف عنا كلية.. بل وجذريا ايضا! ويسالونك عن هواياتك.. ولعلك هاوي قراءة كتب: المحلي منها والمترجم عالميا فتتفوق في ردك، ولانت المقبل على ديارهم تتحدث لغتهم وهم لا يتحدثون لغة اخرى غير لغتهم الأم ولانت الأعرف بجغرافية العالم، ولعلهم ضيقو افق تبجحا. فحين يسالونك من اي بلد انت؟ فللمعنى المبطن هل انت من احدى مستعمراتنا! ليكون هنالك تناطح وتصارع على مستويات عدة. من هو الاكثر ثقافة.. ومن هو الأحسن حضارة؟ وتتنبر سجل تاريخ الأمم لتجد ان الكل يطبل ويزمر لنفسه. فالمعركة الخاسرة هنا، لها تبريراتها وطنيا هناك، وللمقابل حق ادعاء الانتصار الكامل.. وكل الأمور تصب بعد هذا كله في مصب النسبيات. فلكم قامت قوة عسكرية غاشمة باحتلال وادي النيل ووادي الرافدين وغيرهما، ناهيك عن ان الشرقي هو اساس كل حضارات الدنيا بل والأديان السماوية جميعا. ولَنحنُ في الشرق الاوسط مَن عاش بين ظهرانينا ابو الأنبياء ابراهيم في اور العراق، وكان بطرس العربي اليد اليمنى للسيد المسيح في بيت لحم ـ القدس ومن ثم ليختتم محمد العربي صلى الله عليه وسلم مجموعة الأنبياء الأطهار.. وقد تقبل العالم الغربي برمته وعنف عنف اقطار مدارجه وابعاده ديانات هؤلاء الابرار الاتقياء المنزلة عليهم، وكان قبلها يعيش عصورا مظلمة، فبعد تشتت اليهود في العام ٧١م.. ولج اليهود بديانتهم العالمَ الأوروبيَّ الهمجي الاصل والمنبت واللاحضاري، لتسبقهم قبل ذلك تعاليم السيد المسيح لتنظّم للاغريق والرومان وقد دوخوا الدنيا بفلسفتهم وعسكرياتهم، حيواتهم اجتماعيا وعائليا عن اناجيل لوقا ومتىٰ ويوحنا ومرقص، ومن ثم ليعانق الاسلام في العام ٧١١م اوروبا، عن طريق الفتح الاندلسي لتضج كل مرابع اوروبا ومحافلها الثقافية مقدما الى قرطبة تتعلم العربية وتنهل من ينابيع الحضارة الاسلامية.

اقول متى آن للغرب اي ادعاء سوى آنه مهدُ الهمجية والتخلف والعصور المظلمة قبل مجيء الأديان الشرقية السماوية الثلاثة. وإذاك إذاك تحلو لي مداعبة صاحبي الذي عاش في الغرب لسنين طوال فاقول: ان المراة الغربية وليدة هذه الاصطراعات الدينية الثقافية الحضارية.. ولهن يعرفن الواقع الملموس امبراطوريا واستعمارا ورفاهية ودولة تحقق الصالح العام. ولهن قد انسلخن عن مدلولات الشرف في احقية الوالد لحماية عرض بناته وافراد اسرته مهما تعددت سعتها...

ولتنتقلْ هذه المهمة لأبنائه وخلصائه والمقربين له لحما ودما، فلهن حقا في ترف ادعاءات لا يحسدن عليها وتبديل المحب بآخر بسرعة فائقة ومقاييس خلقية واعتبارات شرَفية ما انزل الله بها علينا بعد من سلطان.

● فقلْ لمن يدّعي في العلْم فلسفةً
حفظتَ شيئا وغابت عنكَ أشياءُ!





لغز أبو الهول كابوس يؤرق خبراء الآثار

إخفاق التكنولوجيا الحديثة في الحفاظ على أحجار التمثال



تمثال ابو الهول في هضبة الجيزة

الجيزة (مصر) ـ ر: تقول احدى الاساطير ان ابو الهول ظهر ذات مرة في الحلم لأمير فرعوني وطلب المساعدة في مواجهة رمال الصحراء التي تعتدي عليه.

والآن فان التمثال الذي يرجع تاريخه الى ٤٦٠٠ عام ويبدو على شكل اسد له راس انسان يجثم اسفل اهرامات الجيزة على مشارف القاهرة يمثل كابوسا يؤرق خبراء الآثار.

فقد كانت لحية ابو الهول واذناه الخارجيتان وانفه واجزاء من ذقنه قد سقطت كلها مع مرور الزمان فيما تتساقط رقائق من جسم التمثال كل يوم.

ووفقا للاسطورة الاغريقية القديمة فان ابو الهول اثار لغزا لم يستطع احد ان يحله سوى الملك اليوناني القديم اوديب. وفي العصر الحديث تحاول نخبة من خيرة خبراء الآثار في العالم حل اللغز الجديد المتمثل في كيفية الحفاظ على التمثال في الوقت الذي يثير فيه كل حجر من جسمه عاصفة من الجدال.

ويقول خبير الآثار الكيميائي عمر عريني: «انه ليس مجرد بناء قديم قابل للترميم بين الحين والآخر بقدر ما يمثل صعوبة من التعامل مع صخوره الرديئة غير القابلة لمواد الترميم الحديثة»، والتمثال الذي ربما تمثل راسه الملك الفرعوني خفرع نحت من صخر من نوعية رديئة، ويعتقد بعض العلماء ان الاصلاحات بدأت بعد وقت قصير من اتمام هذا العمل الأثري. وقد وقعت معظم الاضرار التي لحقت بوجه ابو الهول من العصور القديمة، وتقول احدى الروايات ان احد المتعصبين حاول ازالة انف التمثال في القرن التاسع الميلادي في محاولة لتدمير هذا الأثر وابعاد تأثير لغزه الغامض من حياة الناس.

في الوقت الذي كان فيه للتلوث آثاره ايضا، ولذلك فان السلطات المصرية تعتزم منع السيارات من الوصول الى هضبة الجيزة في وقت لاحق من العام الحالي.

ويعتقد بعض خبراء الآثار الآن بعد ان قاموا ببضع محاولات للترميم كان لها اضرارها ان الطرق التي استخدمها العمال الفراعنة والرومان هي الافضل. وتمثال «ابو الهول» هو ابرز مثال لترميم الآثار في دولة تزخر بآلوف من المقابر والمعابد الأثرية، ويقول خبراء الآثار ان اكثر من ١٢ اثرا مهما تحتاج الى رعاية فورية.

على ان اشهر عملية ترميم لـ «ابو الهول» كانت قد سجلت باللغة الهيروغليفية على لوحة تعرف باسم «لوحة الأحلام» لازالت تحتل مكانتها بين قدمي التمثال الذي يبلغ ارتفاعه ٧٠ متراً.

وتحكي سطور الهيروغليفية المنقوشة على اللوحة حلما رآه تحتمس الرابع اثناء نومه بالقرب من ابو الهول قبل ان يصبح فرعونا، ووعد ابو الهول الأمير الشاب بالمجد اذا انقذه من رمال الصحراء التي تعتدي عليه وتكاد تطمره اسفلها.

ويقول خبراء الآثار ان غطاء ابو الهول الذي ازاله تحتمس وعاد في وقت لاحق حمى التمثال من الانسان وعوامل التعرية لعدة قرون من الزمان.

اما «زاهر حواس» مدير الآثار في منطقة هضبة الجيزة فيقول: «اعتقد ان افضل شيء يمكن عمله هو تغطية ابو الهول بالرمال مرة اخرى». واضاف: «لا احد يعرف ما الذي يجب عمله، لأنه اذا قدم احد اقتراحا لترميم التمثال فان الاقتراح سيقابل بهجوم من الاجانب والمصريين على السواء.

وكانت قد وقعت اكثر محاولات ترميم التمثال اضرارا منذ ٢٠ عاما عندما قام العلماء بحقن صدره بمادة كيماوية لتقويته غير ان شيئا من هذا العلاج المتبقى اليوم بعد ان سقط كله واخذ معه بعض الصخر الأصلي الذي كان مفروضا ان يحافظوا عليه.

وقد ادت مثل هذه التجارب الى اتجاه خبراء الآثار الى توخي الحذر بشأن استخدام الأساليب التقنية الحديثة واصبح هناك اقتناع عام بان من الافضل الاقلال من التدخل في مصير التمثال.

وقد ادت سياسة عدم التدخل في مطلع الثمانينات الى اتخاذ قرار من هيئة الآثار المصرية في ظل مديرها السابق الدكتور احمد قدري بتجبير اجزاء من ابو الهول للمساعدة في تقويته دون استخدام كميات كبيرة من الملاط. بعد ان تسبب الملاط في سقوط مزيد من الاحجار، ففي العام الماضي سقطت كتلة حجرية زنتها ٣٠٠ كيلوجرام من كتف ابو الهول عمقت انقسام الراي بشأن مصير التمثال. وحول ما اذا كان يجب ترك الجبائر القبيحة الشكل من حوله ام ازالتها.

وذكر السيد زاهي حواس مدير الآثار في هضبة الجيزة الذي يؤيد ازالة الجبائر انه من الآن فصاعدا لن تتم اية ترميمات للتمثال قبل اعداد مشروع يحظى بموافقة لجنة دولية تقرر مصيره.

واضاف يقول: ان مسؤولين مصريين سيجتمعون في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل مع اعضاء من اكاديمية العلوم في واشنطن للبحث في تشكيل فريق دولي للخبراء يضعون كلمتهم النهائية في مصير هذا الأثر التاريخي بعد ان يتوفر لهم معايشة الأثر في موقعه وقراءة جميع الابحاث المعدة لرفع تقريرهم الأخير عنه.

«النقرس».. مرض الاغنياء فقط!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يطلقون عليه داء فئات بعينها من المجتمعات، نتيجة تناول هذه النوعية من البشر البروتينات الحيوانية ـ اللحوم ـ بشراهة منقطعة النظير، وكذلك انواع مختلفة من العصائر والمشروبات.

لا يصيب جزءا واحدا، بل يتركز في مفاصل الجسم.. فيشبه الى حد كبير مرض الروماتيزم.. وقد تظهر بعض القرح تحت سطح الجلد خاصة حول الاذن.. هذا المرض يعرف باسم «النقرس».. فماذا قال عنه الاطباء.. ونصائحهم للوقاية منه؟

بداية يرى الدكتور عصمت شيبة استاذ مساعد الامراض الباطنية بطب القاهرة، ان مرض النقرس سمى بداء الاثرياء لانهم يركزون في ماكولاتهم على اصناف معينة من البروتينات.. فيهتمون بتصنيف اللحوم على المائدة، وهذا ا لا يفعله الفقراء، اما المرض فعبارة عن اضطراب في التمثيل الغذائي لمادة البيورين، وهي احدى نتائج التمثيل الغذائي للبروتينات الحيوانية في جسم الانسان، حيث تزيد نسبة انتاج حامض البوليك في الجسم او يقل افرازه عن طريق الكلى، لذا فهو يتركز دائما في الرجال اكثر من السيدات.

اعراض النقرس

يضيف الدكتور عصمت شيبه ان اعراض هذا المرض تظهر عند حدوث التهاب مفصلي مزمن، خاص في مفاصل القدمين وبالتحديد في الاصبع الاكبر، وهذا الالتهاب ينتج عنه ترسيب حامض البوليك في الانسجة تحت الجلد والكلى. ومن الممكن ان يصيب معظم مفاصل الجسم، ويتشابه في اعراضه مع مرض روماتيزم المفاصل، واحيانا يؤدي الى ظهور نتوءات تحت الجلد، مما يحدث قرحا حول الاذن والمفاصل.

الوراثة.. والعلاج

ويؤكد الدكتور شيبه ان عامل الوراثة مهم جدا في ظهور مرض النقرس، حيث ان الاستعداد الجسماني لهذا المرض يختلف من شخص لآخر، كما ان الشخص البدين اكثر عرضة للاصابة بالمرض، الذي يصاحبه ارتفاع نسبة الدهنيات في الدم وارتفاع ضغط الدم ومرض السكر.

اما عن علاج النقرس فيبدأ بعلاج المضاعفات الناتجة مثل التهاب المفاصل ومشاكل الكلى.. لهذا يجب على مريض النقرس ان يكثر من تناول السوائل التي تساعد على عدم ترسب حامض البوليك في الكلى، ومحاولة خفض نسبة حامض البوليك في الدم عن طريق بعض الادوية، وانقاص الوزن الزائد والاقلال من تناول البروتينات الحيوانية.

العاصفة تقتل وتجرح ١١٠ اشخاص في الهند

نيودلهي ـ ق.ن.أ: قتل ما لا يقل عن عشرة اشخاص واصيب اكثر من مائة آخرين بجروح عندما ضربت عاصفة عنيفة عدة قرى بولاية اوريسا الهندية الليلة قبل الماضية.

وذكرت وكالة انباء (يونايتد نيوز) الهندية امس ان العاصفة دمرت حوالي ٥٠ الف كوخ ومنزل للقرويين واحدثت خسائر في المناطق المحيطة باحدى قواعد اطلاق الصواريخ في منطقة شرقي الهند دون ان تلحق اية اضرار بالقاعدة.

للأحداث وجوه

د. المنصف المرزوقي

على رأس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان

تم مؤخرا اختيار السيد المنصف المرزوقي رئيسا للرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان خلفا للسيد محمد الشرفي الذي عين وزيرا للتربية والتعليم العالي والبحث العلمي.

وقد عرف الدكتور المرزوقي منذ اواخر السبعينات بنضاله من اجل حقوق الانسان في تونس والمغرب العربي وبتحمسه الشديد لقضية الديمقراطية ودفاعه عن الهوية العربية الاسلامية من موقع معتدل بعيدا عن المواقف اليمينية او اليسارية المتطرفة.

والدكتور المرزوقي من الذين نادوا بتعميم التعريب على مختلف العلوم وشتى المعارف من اجل مزيد تنشيط البحث العلمي في تونس وبلورة الثقافة الوطنية.

وتمثل الوحدة العربية الاتجاه الاساسي في اهتمامات المرزوقي بحيث اولاها عناية كبيرة في كتاباته ونشاطاته الفكرية والسياسية.

ومما زاد في شهرته ومصداقية خطابه، استقلاليته عن كل التنظيمات السياسية ورفضه للمواقف الايديولوجية التي تتسم بالاطلاقية والانغلاق.

ـ ولد المنصف المرزوقي بولاية دوز اقصى الجنوب التونسي.

ـ وهو استاذ بكلية الطب بسوسة بالساحل التونسي.

ـ عرف في الوسط الطبي بتجربة الطب الجماعي الذي يحاول ادماج الوقاية والعلاج في خدمة افقر قطاعات الشعب.

ـ حاز سنة ١٩٨٢ على جائزة المغرب العربي للابحاث الطبية

ـ كتب العديد من المقالات الفكرية والسياسية ضمن صحف المعارضة خصوصا جريدتي «الراي» و«المستقبل» والتي لاقت رواجا في الداخل والخارج.

ـ كتب عن التخلف والموت وتحجر العقائد، عن التنمية، التعريب، الوحدة المغاربية والعربية.

ـ من ابرز كتاباته: «لماذا ستطأ الاقدام العربية ارض المريخ؟» (١٩٨١)، «الطبيب والموت» (١٩٨٣)، «دليل التثقيف الصحي» (١٩٨٦)، «دع وطني يستيقظ»، «نحو الحضارة الرابعة» (١٩٨٦). وقد تعرض هذا الكتاب الاخير للحجز اثناء العهد السابق وقدم صاحبه الى المحاكمة. الأمر الذي اجبره على أصداره من فرنسا باللغة الفرنسية بعد ان كان قد كتبه باللغة العربية. ثم تم نشر الكتاب اثر السابع من نوفمبر (تشرين الثاني).

ـ الكتاب طبع مرتين، الاولى عام ١٩٨٦، والثانية سنة ١٩٨٨ وقد تضمن اربعة ابواب:

١ ـ تجديد الفكر: تحدث فيه عن الثقافة ومهامها وعن الثورة والفكر.

٢ ـ مواكبة الطفرة: حيث تناول موضوع التكنولوجيا الجديدة.

٣ ـ رفع التحدي: وقد خصصه للحديث عن حقوق الانسان، الديمقراطية والوحدة.

ـ اما الباب الرابع فقد تضمن فرضيات حول ما اسماه بـ «المشروع التحرري».

«دع وطني يستيقظ» هو المشروع الفكري ـ السياسي المتكامل للدكتور المرزوقي.

ـ له كتاب آخر تحت الطبع بعنوان «خسوف الانبياء» (الوجه الآخر للعقائد).

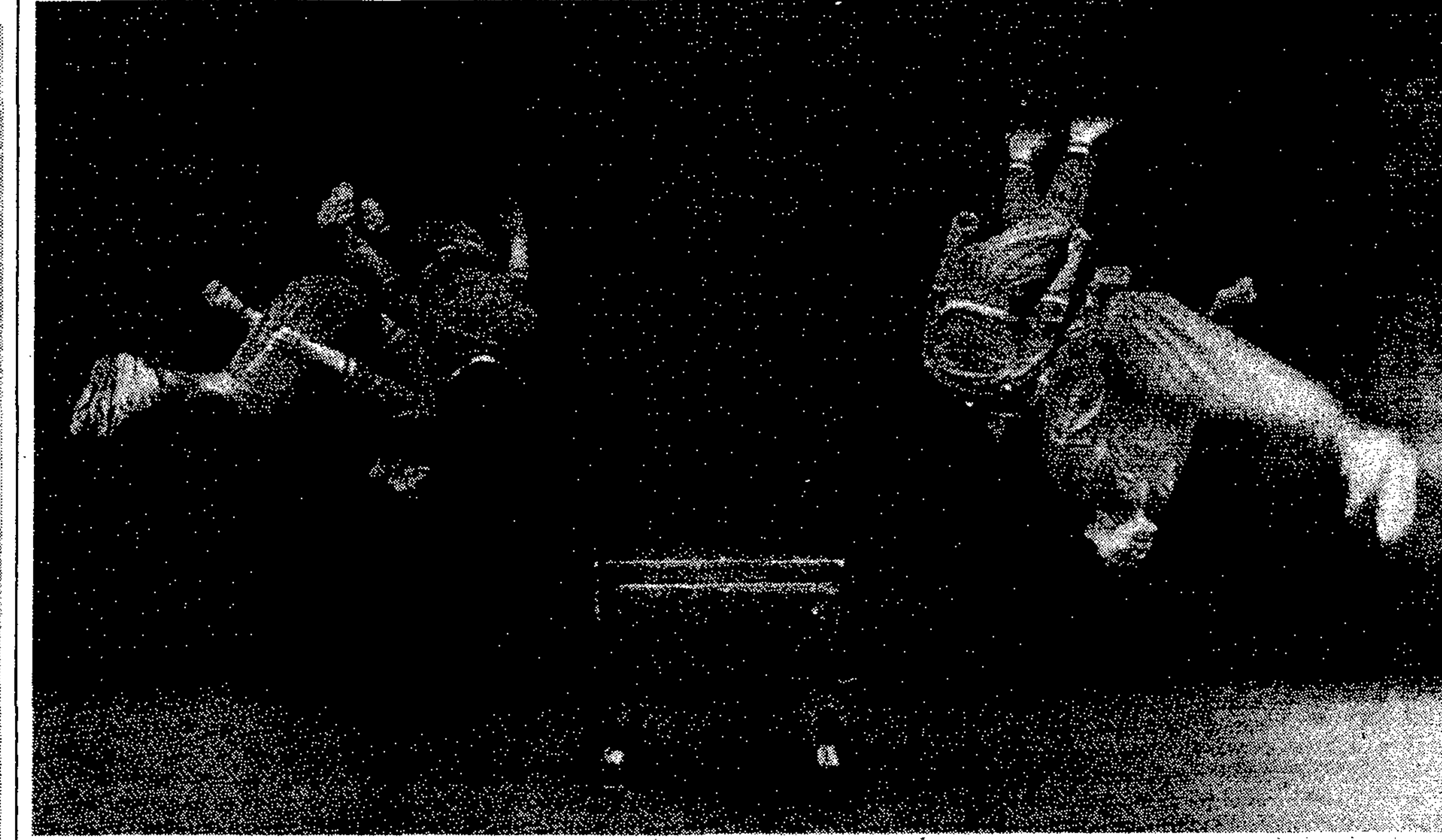
محمد علي وجهانجير يزوران مكاتب «الشرق الأوسط» في جدة




جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

سجل البطل العالمي السابق في الملاكمة محمد علي كلاي والبطل العالمي في لعبة الاسكواش جهانجير خان زيارة لمقر الشركة السعودية للأبحاث والتسويق في جدة.

الصورة توضح محمد علي كلاي وهو يعبر عن اعجابه بإحدى الرسومات التي يزدان بها مدخل مبنى الشركة. وقد ظهر في الصورة إلى يسار كلاي كل من جهانجير خان والسيد هشام علي حافظ الناشر، والاستاذ خالد عبد الرحيم المعينا رئيس تحرير «عرب نيوز».



اكروبلت تايبيه على مسرح «دموع الفرح»

ينظم مسرح «دموع الفرح» في مدينة فانكوفر وفي اطار الاحتفالات الدولية بالطفولة اكبر مهرجان لسيرة تايبيه العالمي الذي طار اعضاؤه الى فانكوفر اول من امس حيث بدأوا تدريباتهم على العروض المزمع تقديمها في عطلة نهاية الاسبوع الحالي.

والفريق يضم مجموعة من اكثر لاعبي الاكروبات مهارة في العالم تشهدهم مدينة فانكوفر في احتفالاتها الكبيرة.

أبيض و أسود

مشوار عمر

العلم كما قال الفيلسوف الفرنسي فاليري ما هو إلا مجموعة «وصفات ناجحة»، فكرة بسيطة وواضحة وصادقة في ما يتعلق بكل العلوم بدءا بعلم اعداد الطعام ومرورا بعلم الكيمياء والفيزياء حتى علوم الفضاء. واذا تعمقنا في الفكرة قليلا لوجدنا ان علم الحياة لا يختلف عن بقية العلوم. فلا شك اننا نتعلم دروسا كثيرة عندما نقرأ سير كبار الزعماء والعلماء والفنانين. والدروس قد تكون سلبية وقد تكون ايجابية. أي ان الوصفة الحياتية اذا ادت الى تجارب مؤلمة في حياة هؤلاء الزعماء والعلماء والفنانين قد تحول بيننا وبين الوقوع في الاخطاء نفسها. والدروس قد تكون ايجابية اذا حققت الوصفة الحياتية لاصحابها السعادة والنجاح لانها تصبح ملكا لمن يقرأها ويستوعبها ويمتصها فهي تصبح جزءا من نسيجه العقلي والوجداني بحيث يمكنه ان يلجأ اليه وان يترجمه الى افعال عند الضرورة.

قصة الامريكي ديل كارنيجي واحدة من تلك القصص، ففي عام ١٩٠٩ كان كارنيجي واحدا من اتعس سكان نيويورك. كان موظفا شابا في شركة تبيع سيارات النقل وهو لا يعرف شيئا عن السيارات، ولا حتى كيف يشتغل الموتور. لم يكن يعرف ولم يكن يريد ان يعرف، ربما لأنه كان يحتقر وظيفته. وكان احتقاره للوظيفة يمتد الى احتقار الذات. فقد كان يعيش في غرفة حقيرة مع جيش من الصراصير. كل ليلة كان يعود الى غرفته والصداع يدق طبولا مزعجة بين جنبات جمجمته، والقلق والتمرد يمزقان هدوءه. فقد كانت الاحلام العريضة التي بناها ايام الدراسة في الجامعة قد توارت تحت ركام الواقع، وتحول ما تبقى منها الى كوابيس. تراءت له حياته وكانه واقف في حجرة نصفها مظلم ونصفها الآخر مضيء. ظلام الوظيفة الحقيرة والغرفة الصغيرة والصراصير الكثيرة، ونور مستقبل يمكن ان يمنحه فرصة لقراءة الكتب التي تمنى ان يقرأها، وتحرير الكتب التي كان يتوق الى كتابتها.

ادرك الشاب ان ما يفصل بين ظلام الحاضر ونور المستقبل هو خطوة جريئة، لمَ لا يتخلص من الوظيفة التي تشعره بالحقارة؟ لن يهمه ضياع المرتب، لانه لا يحلم بالثروة. لن يزعجه ان يفقد الراتب المتواضع. لابد ان يستقيل. وبالفعل اتخذ القرار الذي بدل حياته ومستقبله وفتح له آفاق السعادة والارتواء النفسي الذي فاق جميع توقعاته.

كان كارنيجي قد تخرج من احدى كليات المعلمين. ولذلك فكر في البحث عن وظيفة مسائية حتى يكون حرا اثناء النهار فيتمكن من اشباع هوايته من القراءة والكتابة. فقد كان قراره بالاستقالة هو ايضا قرارا بأن يعيش ليكتب وان يكتب ليعيش.

ووقع اختياره على تدريس فن مخاطبة الجماهير، ربما لانه كان قد درس الخطابة كمهارة لها فوائدها الكثيرة في الحياة وفي العمل، وادرك ان المتحدث الواثق يقهر الخجل ويضاعف قدرته على التعبير المباشر عن افكاره. واقنعته الخبرة بان الناس تلتف حول المتحدث الواثق الذي ينقل اليهم افكاره بوضوح.

قدم كارنيجي طلبا للتدريس في الفصول المسائية التابعة لجامعة كولومبيا، ورفض الطلب. وربما كان هذا الرفض تدخلا مباشرا من القدر لدفعه بقوة على طريق النجاح. فقد ادار ظهره للجامعة واتجه نحو مؤسسة اجتماعية معروفة تقدم فصولا مسائية للراغبين. والجدير بالذكر انه عرض خدماته على تلك المؤسسة فرحبت به شريطة الا تدفع له راتبا. طلب خمسة دولارات فقالوا له ولا دولار واحد. إذا نجحت واقبل الناس على دروسك فهناك نسبة من الرسوم التي يدفعونها، وبذلك لا نخسر شيئا.

فكر كارنيجي مليا في نوع الناس الذين تتحرك بداخلهم الرغبة في الدراسة المسائية لتعلم شيء جديد عن فن الحديث. هؤلاء لا يطمعون في شهادة اضافية تؤمن لهم علاوة او ترقية، او مكانة اجتماعية افضل، بل انهم اشخاص عاديون يعانون من مشكلة. مجموعة من الافراد اجتمعوا على هدف واحد: ان يستطيع كل منهم ان يعبر عن رأيه في الحياة العامة بدون خوف او تردد مهما كانت وظيفته او درجته الاجتماعية لو كان بائعا في محل تجاري، كيف يمكنه ان يتعامل مع زبون شرس بدون ان تتسارع دقات قلبه او يتصبب العرق من جبينه؟ كانوا كلهم مثل كارنيجي نفسه، افرادا يحركهم حلم. كان حلمه هو ان يقرأ كثيرا وان يسجل افكاره في كتب يقرأها الناس ويتأثرون بها. وكان حلم هؤلاء ان يصبح الواحد منهم واثق الخطوة هادىء الطباع.

وخاض كارنيجي التجربة بنجاح، ربما لانه احب عمله الجديد. وادهشته النتائج كما ادهشت طلابه. وذاعت شهرته واصبح الناس يتسابقون لحضور فصوله المسائية. وفاقت ارباحه كل التوقعات وتدفقت الدولارات الى جيبه.

وادرك ان سر نجاحه هو قدرته على جس النبض الانساني الحق. ادرك ان المحرك الأول في حياة الافراد هو الرغبة في التواصل واكتساب الصداقة والقدرة على اقناع الآخرين. وطاف كارنيجي بالمكتبات الكبرى في مدينة نيويورك بحثا عن كتاب واحد عن العلاقات الانسانية. وباءت محاولاته بالفشل. لم يتردد. قرر ان تكون باكورة محاولاته في الكتابة كتابا بعنوان «كيف تكتسب اصدقاء وتؤثر على الآخرين» وبالطبع استمد مادة الكتاب من خبرته في التدريس وتجارب طلابه وطالباته في المدرسة المسائية.

ونجح الكتاب نجاحا منقطع النظير لانه من نوع الكتب التي لا تتأثر بتغير المواسم والأزمنة. ولذلك كلما نفدت منه طبعة طبع من جديد. وكلما قرأه جيل من الشباب تبعهم جيل آخر. وصدقت كلمات الفيلسوف الفرنسي بأن العلم «علم الحياة» ما هو الا مجموعة وصفات ناجحة.

فوزية سلامة

عرب وعجم

● الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب والشيخ فهد الاحمد رئيس اتحاد كرة القدم في الكويت ومحمد مزالي رئيس وزراء تونس الاسبق سيتم تكريمهم في مهرجان التضامن الاولمبي العربي الاول الذي تشهده القاهرة خلال الفترة من ٢٤ ـ ٢٧ مايو «أيار» الحالي بتقليدهم اوسمة تقديرا لجهودهم وخدماتهم.

***

● محمد قويعة المحامي بمدينة صفاقس بتونس قدم استقالته من الحزب الاجتماعي للتقدم بعد ان كان من بين مؤسسيه واضطلع فيه بمنصب الأمين العام المساعد للمكتب السياسي مكلفا بالثقافة وبرئاسة جامعة الحزب بصفاقس.

***

● الدكتور عبد القدوس ابو صالح نائب رئيس الرابطة العالمية للادب الاسلامي التي تتخذ من الهند مقرا لها وصل الى السعودية لتأدية مناسك العمرة وزيارة المسجد النبوي الشريف.



● سعيد محمد من منسوبي مكتب الجوهر للاسهم والاستثمار في الرياض رزق وحرمه مولودة سمياها «ولاء».

ارثر ميللر — روبرت دي نيرو — فيليستي كندال — بيتر اوستينوف

● آرثر ميللر الكاتب المسرحي الامريكي يصل الى لندن في زيارة تستغرق يومي ١٣ و١٤ مايو (أيار) الحالي بمناسبة افتتاح مركز آرثر ميللر للفنون في ضاحية نوريتش.

***

● عبد العزيز الدالي وزير خارجية اليمن الجنوبي وصل الى القاهرة أمس في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام.

***

● الدكتور عبد الرحمن صالح الفريح وكيل كلية الطب بجامعة الملك سعود بالرياض تم تعيينه وكيلا للكلية للشؤون الادارية لمدة عامين.

***

● فيدال ساسون مصمم الشعر العالمي يصل لندن في ١٩ يونيو (حزيران) المقبل لعرض احدث تسريحات الشعر لموسم الصيف وعرض احدث منتجاته.

● روبرت دي نيرو الممثل السينمائي الامريكي بدأ امس تصوير احدث افلامه بعنوان «الفتى العاقل» من اخراج مارتن سكورسيس، وذلك بعد فترة توقف عن العمل استغرقت اربع سنوات.

***

● الدكتور كرم سالم الاستاذ بكلية الدعوة والاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض سافر الى القاهرة لقضاء اجازة هناك.

***

● محمد ابيض وزير الصناعة التقليدية والشؤون الاجتماعية بالمغرب، استقبل منير زهران سفير مصر في الرباط واستعرض الطرفان موضوع مشاركة مصر في المعرض الدولي الثاني للصناعة التقليدية في الدار البيضاء خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل.

● فيليستي كندال الممثلة المسرحية البريطانية اعتزلت مؤقتا العمل التلفزيوني للتفرغ لمسرحيتها الجديدة التي تقوم ببطولتها في مطلع شهر يوليو القادم على مسرح الدومنيون.

***

● محمد جابر حسين رجل الاعمال المصري وحرمه وصلا الى السعودية لتأدية مناسك العمرة.

***

● الفنانون مصطفى حسين وحجازي وبهجت سيشاركون في معرض الكاركاتير العربي الذي سينظمه معهد العالم العربي في باريس خلال شهر اغسطس المقبل مع فنانين من ١٦ دولة عربية.

***

● محمود عنقاوي رجل الاعمال السعودي، عاد الى المغرب بعد رحلة عمل قام بها الى كل من فرنسا واسبانيا، وسيتوجه الى مكة المكرمة لاداء العمرة.

***

● ايزاك هيز المطرب الامريكي وصل لندن لتقديم حفلاته الغنائية طوال شهر مايو (أيار) الحالي على مسرح بلدية ويستمنستر.

● الزميل مسفر غرم الله الغامدي بدأ نشاطه كمراسل لمجلة «زهرة الخليج» الصادرة عن «الاتحاد» الظبيانية.. الغامدي من القدرات الصحفية السعودية النشطة والخبيرة بالمهنة منذ فترة طويلة.

***

● د. سمير علام المخرج بالتلفزيون المصري والاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض غادر الى المانيا الغربية في زيارة خاصة تستمر اكثر من اسبوعين.

***

● بيتر اوستينوف الممثل والكاتب والمخرج البريطاني عاد الى لندن اول من امس ليشارك في تقديم الحفل المخصص لاعمال رافسكي كورساكوف على مسرح الباربيكان امس.

يوم القرآن في سوسة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

احتفلت مدينة سوسة التونسية مساء أمس بيوم القرآن الذي ينظمه المجلس الجهوي للجمعية القرآنية في ولاية سوسة بالتعاون مع اللجنة الثقافية الجهوية.

واشرف على هذا الحفل في الجامع الكبير في سوسة السيد الهادي البكوش الوزير الأول.

كما جرى في الحفل توزيع الجوائز على الفائزين الأوائل المتفوقين في المسابقة القرآنية السنوية في الحفظ والترتيل والتفسير، وعلى أبرز المشرفين على الاملاءات.

وقد فاز في المسابقة هذه السنة أربعمائة شاب وشابة، وارتفعت قيمة الجوائز التي وزعت عليهم إلى ١٢ الف دينار. وقد تفضل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بالمساهمة فيها بارسال مجموعة قيمة من المصاحف المرتلة والمكتوبة.

مشروع قانون لتنظيم أنشطة «الفيديو» في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يناقش البرلمان المصري في جلساته التي تستأنف بعد عيد الفطر المبارك مباشرة مشروع قانون بتنظيم تداول وعرض المصنفات الفنية على أشرطة الفيديو كاسيت.

منح المشروع الجديد مهلة ستة أشهر للعاملين في هذا المجال لتجديد استمرارهم في العمل بشرط استخراج ترخيص بذلك من وزارة الثقافة المصرية. واشترط القانون في من يحصل على الترخيص اذا كان من الأجانب أن يكون مرخصا له بالاقامة في مصر لمدة خمس سنوات على الاقل بشرط المعاملة بالمثل، والزم المشروع أي شخص مصري يعمل في هذا المجال بأن يكون عضوا بإحدى النقابات الفنية أو بغرفة صناعة السينما.

وتخضع المصنفات الفنية المعدة للعرض لقواعد ونظم الرقابة على الأشرطة السينمائية وغيرها من المصنفات الفنية ويتم وفقا لاحكام القانون تحصيل رسم على هذه المصنفات وتعفى منها المصنفات الخاصة بالأطفال او المصنفات التعليمية والثقافية التي تنتج بغير قصد تجاري والتي يصدر بتحديدها قرار من وزير الثقافة، وقد تراوحت عقوبات مخالفة أحكام هذا القانون بالحبس لمدة لا تزيد على ٣ سنوات وغرامة من ٢ إلى ١٠ آلاف جنيه مصري.

مجلات

عدد جديد من مجلة «الجيل»

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صدر العدد الجديد من مجلة «الجيل» الشهرية التي تصدر عن الرئاسة العامة لرعاية الشباب في السعودية تزخر بحصيلة جيدة من الموضوعات الثقافية والرياضية والفنية.

من كتاب هذا الشهر: صالح العزاز وحسن التركي ومحمد الدبيان وسمير رجب ود. عادل الصيرفي وأحمد العلولا وفهد العتيق ومحمد ابراهيم ابو ستة.

ومن أبرز موضوعات العدد الجديد: الجامعات العربية وتحديات المستقبل وعزوف الشباب عن المهن اليدوية واستعدادات الأندية السعودية لدوري كأس خادم الحرمين الشريفين الذي سيبدأ في ١١ مايو (أيار) الحالي وعرض شامل لفعاليات المهرجان الأولمبي العربي الأول الذي ستشهده القاهرة خلال الفترة من ٢٤ـ ٢٧ مايو (أيار) الحالي برعاية الرئيس المصري محمد حسني مبارك وبحضور الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب، وتسليط الأضواء على بطولات أوروبا الثلاث لكرة القدم واستعدادات منتخب الناشئين في السعودية لنهائيات كأس العالم.

صدور العدد الأول من «التواصل اللساني»

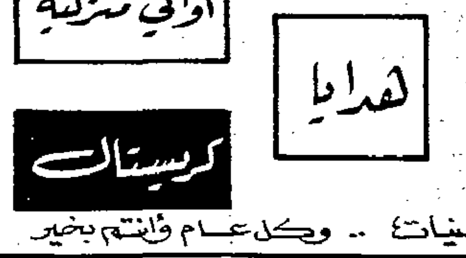
الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صدرت في المغرب مجلة جديدة متخصصة في اللسانيات يديرها محمد الحناش أستاذ علم اللغة في كلية الآداب في فاس.

وتمتاز المطبوعة الجديدة التي تحمل اسم «التواصل اللساني» (المجلة الدولية للسانيات العامة) بكون أغلب موادها محررة باللغات الأجنبية ونصيب الترجمة قليل في العدد الأول، وتعد المجلة بتلافي النقص في المواد المحررة بالعربية في الاعداد المقبلة.

وتهدف المجلة من وراء نشر الدراسات باللغة الأصلية التي حررت بها إلى تحقيق التواصل العلمي بين اللسانيين بدل الترجمة









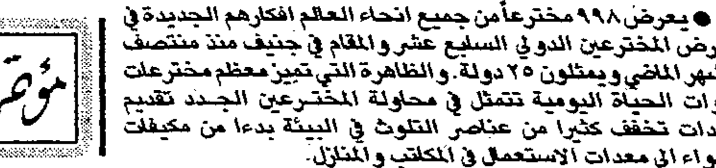
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
الاثنين ٢٦ رمضان ١٤٠٩ هـ - ١/٥/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٠٧
London - Monday, 1 May 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3807

أخبار الغد

طاقة

● تعكف مجموعة من مهندسي تصميم محركات السيارات الحديثة في المانيا الغربية على تطوير انماط جديدة من المحركات تعمل بالهيدروجين بدلا من البنزين بدرجات احتراق مختلفة. في نفس الوقت الذي يختبر فيه مصممو محركات السيارات في كندا والولايات المتحدة واليابان وقود الهيدروجين باعتباره اكثر فعالية من انواع الوقود المستخدمة اليوم. فيما يؤكد العلماء والمهندسون الالمان ان السنوات القليلة القادمة ستمكنهم من التغلب على المعيقات الاقتصادية والفنية قبل ان يصبح الهيدروجين الوقود الشائع في سيارات المستقبل.





● يعرض ٩٩٨ مخترعاً من جميع انحاء العالم افكارهم الجديدة في معرض المخترعين الدولي السابع عشر والمقام في جنيف منذ منتصف الشهر الماضي ويمثلون ٢٥ دولة. والظاهرة التي تميز معظم مخترعات ادوات الحياة اليومية تتمثل في محاولة المخترعين الجدد تقديم معدات تخفف كثيرا من عناصر التلوث في البيئة بدءا من مكيفات الهواء الى معدات الاستعمال في المكاتب والمنازل.



● تقيم كلية طب المناطق الاستوائية التابعة لجامعة لندن مؤتمرا دوليا يتم افتتاحه في الحادي عشر من شهر مايو (ايار) الحالي ويستغرق يومين، وذلك بالاشتراك مع معامل الصحة العامة حيث يستعرض فيه المجتمعون مخاطر فيروس السالمونيلا وحقيقة حجمها في المواد الغذائية وكيفية مكافحتها.

لوبي السلاح يسيطر على الشارع الأمريكي العام

واشنطن - «الشرق الاوسط»:
ابرز احدث استطلاع اجرته مؤسسة جالوب لقياس الراي العام في الولايات المتحدة ان الهيئة القومية للأسلحة النارية لازالت تلعب الدور الرئيسي في الحياة السياسية داخل الولايات المتحدة الامريكية ومن خلال تاثير اعضائها البالغ عددهم ٢,٨ مليون عضو.

وكان استطلاع مؤسسة جالوب قد ابرز ان ٧٠ في المائة من المشاركين فيه قد اعربوا عن رغبتهم في فرض مزيد من قيود الحظر على استعمال الاسلحة النارية التي اصبحت تشكل مخاطر جسيمة على امن المواطنين الامريكيين في غضون السنوات العشر الماضية خاصة الاسلحة الاتوماتيكية والمسدسات من طراز ايه. كيه/٤٧.

على ان هذه الرغبة التي ابرزتها نسبة كبيرة من العينات المختارة لشارنح المجتمع الامريكي تواجهها الضغوط المكثفة من المسؤولين واعضاء الهيئة القومية للأسلحة النارية والتي تجعل من فرض قيود للحظر على استعمالها شبه مستحيلة.

وكانت تلك الهيئة ذات التاثير العميق في مجريات الحياة العامة الامريكية قد واجهت مأزقا كبيرا خلال الأشهر الستة الماضية مع تصعيد موجة استعمال السلاح الناري في عدد من حوادث القتل التي هزت ضمير المجتمع الامريكي واسفرت عن وقوع ضحايا من اطفال الابرياء كما حدث في مدينة ستوكتون في كاليفورنيا، وكما توالى سقوط الضحايا برصاصات رجال عصابات ترهيب وترويج المخدرات من اكبر المدن الامريكية، وحتى في الشوارع الخلفية المحيطة بالكابيتول والبيت الابيض مقر الرئاسة الامريكية في واشنطن نفسها.

ورغم وقوع هذه الاحداث المؤسفة الا ان المؤشرات العامة قد طرحت توقعات بتراجع بها الرئيس الامريكي جورج بوش وادارته في اي مشاريع لفرض قيود على مبيعات الاسلحة النارية بعد استحالة المواجهة مع اعضاء لجنة حظر الاسلحة التي تمثل صقور هذه التجارة داخل المجتمع الامريكي والتي يساندها اكثر من ٧٠ مليون مواطن من حاملي تراخيص السلاح، وكذلك مئات الالاف من الناخبين في ولايات تكساس، وبنسلفانيا وكاليفورنيا، حيث تركز نسبة كبيرة منهم انشطتها في تجارة السلاح او رئاسة نواديه ولجانه في مجالس الحكم المحلي المدن الكبرى داخل هذه الولايات، الأمر الذي يصعب تجاهل تأثيره سواء على الادارة الامريكية في البيت الابيض. وبغض النظر عن الحملات الاعلامية التي تقاوم هذا التأثير وتكشف ابعاده في كل يوم مع تصعيد موجات الاجرام في انحاء المدن الامريكية والتي اصبح المواطن العادي يشعر بوطأتها في الوقت الذي يعجز فيه عن النفاذ من تأثيرها وتطويقها لايقاعات الحياة اليومية في الولايات المتحدة بأسرها.

صباح الخير

مسرحية النوم

كان بين المستمعين في ذلك المقهى على طريق ويلز شاب ظهرت على سيمائه علائم الاشتغال بالفن والادب، اي علائم سوء الصحة وضيق الحال. مسح ذقنه قليلا واعتدل في جلسته. وقال، «اما انا فاحسن نومة نمتها، او على الأقل انفع واربح نومة نمتها كانت في مسرح الايكورن بادنبرة».

ونظرنا اليه بعجب واستنكار كيف يمكن لأي انسان اديب لبيب ان ينام خلال مسرحية؟ قال، «انا نمت خلالها وحتى الصباح. وكان ذلك عندما ذهبت مع فرقتنا المسرحية، فرقة الانتربرايز، لتقديم عرض في مهرجان ادنبرة. وجدنا المسرح المناسب والمعدات اللازمة، ودفعنا الاجرة، ولكننا لم نستطع ان نعثر على فندق لنا. ولم نعرف اين ننام. لحسن الحظ كان لنا مخرج ذكي مبدع. ما ان واجه هذه المشكلة حتى اختلى بنفسه وخرج الينا في بحر دقائق بمخطوطة مسرحية جديدة بعنوان «نومة سبع ساعات». وكما تعلمون، سبع ساعات هي ما يحتلجه الانسان من النوم يوميا.

تقوم حبكة المسرحية على صعود كافة افراد الفرقة الى المسرح وفرش ما عندهم من بطانيات ووسائد، ثم يستديرون نحو الجمهور وينطقون بكلمة الحوار الوحيدة وهي «تصبحون على خير يا اخوان». وتطفأ الانوار ولا تضاء ثانية حتى الصباح.

الشخص الوحيد الذي لم يشارك في مسرحية «نومة سبع ساعات»، هو بائع التذاكر الذي اقتضى عليه ان يبقى ساهرا وراء الشباك يبيع التذاكر لمن يريد دخول المسرح والنوم على كراسيه. ولا شك ان جنيها واحدا للسهرة بما فيها مشاهدة عرض مسرحي والنوم لليلة كاملة يعتبر من ارخص ما يمكن لا في عالم الادب المسرحي فقط بل وفي عالم فنادق الدرجة الاولى ايضا.

وتوالت الليالي على هذا الغرار ولكن الشاعر قال ترقب زوالا اذا قيل تم. ما ان سمعت السلطات بذلك حتى بعثت بشرطتها واطفائيتها ومفتشيها الى المسرح لايقاظ النائمين وتنبيههم الى ان النوم في هذا المكان يتناقض مع شروط العمل المسرحي ويهدد العاصمة الاسكتلندية بالحريق وانتشار الامراض وزيادة البطالة وتلوث البيئة... و...

وانتهى الشاب من سرد تجربته فسألناه والى اين انت قاصد الآن؟ قال عن عمل جديد. اصبح من الواضح لي ان العمل المسرحي لا يعطي ضمانة للنوم. وسألنا عن اي اقتراح قد يخطر لنا. قلت له، ما رأيك في ان تجرب الجامعة العربية؟

خالد القشطيني

هزة جديدة في بحر ايجه

اثينا - أ ف ب: افاد مرصد اثينا ان هزة ارضية بقوة ٤,٦ درجات حسب مقياس ريشتر سجلت صباح امس في الساعة ٦,١٠ جمت في بحر ايجه شمال جزر سبورادس.

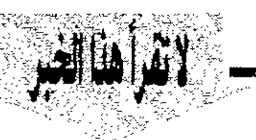
وحدد مركز الهزة في بحر ايجه على بعد حوالي ١٤٠ كلم شمال اثينا اي في المكان نفسه الذي سجلت فيه الهزة التي وقعت اول من امس الجمعة في الساعة ٤,٠٢ جمت والتي لم تتسبب بسقوط ضحايا او اضرار.

كما لم توقع هذه الهزة ايضا التي شعر بها السكان في جزر سبورادس وسكياتوس والونيسوس وسكوبلوس وفي مرفأ فولوس (وسط اليونان) اي ضحايا او اضرار مهمة.



ملكات اربعة يحتفلن بذكرى ميلادهن في يوم واحد

احتفلت ملكات الجمال الأربع لكل من السويد (لويز دريرنستام) واليابان (ايري ايشلرو) وسريلانكا (فيرونيكا رستون) ومقاطعة ويلز (بريطانيا - كارولين جونز) بمناسبة ذكرى ميلادهن التي وافقت امس الأول في مدينة لوس انجيليس بالولايات المتحدة قبل مشاركتهن في انتخاب ملكة جمال العالم لعام ١٩٨٩ المزمع اجراؤه في ٢٣ مايو (ايار) الجاري.


لندن - «الشرق الاوسط»:
وجهت الشرطة الاتهام الى احد كبار اطباء علم النفس البريطانيين (٥٠ عاما) واثنين من المسؤولين عن تنظيمات فرق الكشافة بعد ان اكدت التحريات اشتراكهم في ادارة شبكة ضخمة يمتد نشاطها الى عدة مدن داخلية كبرى للتجارة بالاطفال وانتاج افلام سينمائية فاضحة.

وكان رجال الشرطة السرية قد قاموا بتفتيش مساكن المتهمين الثلاثة حيث عثروا داخلها على كميات كبيرة من صور الاطفال والرجال في أوضاع فاضحة.

وكشفت التحقيقات الأولية مع المقبوض عليهم الثلاثة ان الاول متزوج من احدى الصحفيات التي انفصلت عنه منذ عامين فيما وصف زميلاه بانهما من المتقاعدين الأثرياء في احدى مدن شمال مقاطعة انجلترا ويمارسان انشطتهما داخل تنظيمات فرق الكشافة.

وعقب التحقيق مع المتهمين الثلاثة رفعت شرطة سكوتلنديارد تقريرا مفصلا الى المدعى العام تمهيدا لتقديمهم الى المحاكمة في مطلع الاسبوع الحالي.

اعتقال اثنين من تجار الأطفال في هندوراس

تيجوسيغاليا - ا ف ب: علم من مصدر رسمي في تيجوسيغاليا امس ان شرطة هوندوراس قبضت على امراتين واحدة امريكية والثانية من نيكاراجوا متهمتين بالمشاركة في الاتجار غير الشرعي بالاطفال وهما تستعدان لمرافقة اربعة اطفال، كانتا تحتجزانهم، في احد فنادق العاصمة الى الولايات المتحدة.

وكان قد قبض على الامريكية جاتسي جين ميلي والعاملة عندها سيفيرينا كاليكس خلال عملية روتينية للامن العام.

وكانت ميلي قد وصلت الى هندوراس قبل شهر بصفتها موظفة في شركة «ميسكيتو تشورتش»، ومقرها في تكسلس. وتوجهت فورا الى ارض هنود ميسكيتوس شمال غرب البلد.

وكانت الامرأتان نزلتا في الفندق منذ مطلع الاسبوع مع الاولاد الاربعة.

وكشفت هندوراس خلال السنوات الاخيرة عن احد مراكز الاتجار بالاطفال في امريكا اللاتينية. فالامهات العازبات يبعن اطفالهن بسعر مائة دولار ووعد بانهم لن يعاملوا معاملة سيئة وانهم سيظلوا على علاقة معهن بصورة مستمرة. اما التاجر فيبيع الطفل مجددا بسعر ٢٥٠٠ دولار اما لازواج اجانب او لمتاجرين بالاعضاء البشرية وفق اتهامات المسؤولين في هندوراس.

انتقال عدوى تلويث طعام الاطفال الى امريكا

سبرنجفيلد (ايلينوي) - ر: ذكرت الشرطة ان ثلاثة من المتاجر الكبيرة سحبت طعام الاطفال الذي تنتجه شركة هاينز من العرض في ايلينوي بعد ان اكتشفت مربية للاطفال وجود دبابيس في اثنتين من اوعية الطعام التي تنتجها الشركة.

وقال متحدث باسم الشركة انها تعتقد ان الحادث جاء نتيجة تقليد اعمى لموجة حوادث تلويث اطعمة الاطفال في بريطانيا لابتزاز الشركات المنتجة.

وقال المفتش كيرك روبنسون المتحدث باسم شرطة سبرنجفيلد ان زوجين اشتريا اوعية تحتوي على عصير التفاح واخرى بها فاصوليا خضراء اول من امس وقالا ان مربية الاطفال اكتشفت وجود دبابيس داخل الاوعية.

وقال ان تحذيرات اذيعت في الراديو وان المتجر الذي اشترى منه الزوجان الطعام رفع منتجات هاينز من على الارفف.

اكبر سرقة صابون في ايطاليا

روما - ا ف ب: وقعت خمسون الف قطعة صابون واطنان من معجون الاسنان ومستحضرات التجميل، في قبضة عشرين لصا غاروا البارحة الاولى على مصنع لشركة كولجيت بالموليف في ضاحية روما.

وكان اللصوص المسلحون قد احتجزوا سبعين عاملا ليليا من عمال المصنع في قاطرة اثناء تنفيذ عملية السرقة ولم يتمكن الرهائن من الافلات الا بعد اربع ساعات على احتجازهم بينما نجح اللصوص في السرقة والفرار بالمنتجات.

وفاة الايطالي مخرج افلام الغرب الامريكي

روما - ا ف ب: توفي المخرج الايطالي سيرجيوليوني في ساعة مبكرة من صباح امس في روما عن ستين عاما. ويعتبر ليوني رائد افلام «الويسترن سباجيتي» وهو الاسم الذي اطلق على افلام الغرب التي انتجت في ستوديوهات سينيسيتا في روما.

ولد سيرجيوليوني عام ١٩٢٩ لاب كان يعمل هو نفسه مخرجا حولته الفاشية الى عاطل عن العمل. وبدأ حياته الفنية عام ١٩٥٩ باخراج فيلم عن روما القديمة وهو نوع من الافلام التي كان الجمهور الايطالي مولعا بها آنذاك وكان اشهرها فيلم «آخر ايام بومبي».

واعقبه ليوني بفيلمين آخرين من نوع الانتاج الكبير هما «تمثال روسي» و«سادوم وعمورة»، الا انه حقق نجاحه باعطائه نفحة جديدة لافلام الغرب «الويسترن» التي كانت قد بدأت تفقد حيويتها.

مع قهوة الافطار

قوموا.. رزقكم الله!

هذا ما ذكره الرواة في وفاة عمر بن عبد العزيز.. أمير المؤمنين الورع.. الزاهد.. سمي الخليفة العظيم عمر بن الخطاب.. وشبيهه في عدله وزهده وشدته على نفسه.. حتى اطلق عليه لقب خامس الخلفاء. ونحن نختصر ما رواه الرواة، وما ذكرته الكتب عن وفاة امير المؤمنين الذي خرج من ماله قبل ان يلي الخلافة وقد كان من اغنى الناس..

يروى انه لما حضرته الوفاة دخل عليه مسلمة بن عبد الملك فقال: «يا امير المؤمنين، انك قد فغرت - افرغت - افواه ولدك من هذا المال، فلو اوصيته بهم الي والى نظرائي عن قومك فكفوك مئونتهم».

فلما سمع عمر مقالة مسلمة قال: «اجلسوني»!

فاجلسوه فقال: «لقد سمعت مقالتك يا مسلمة، اما قولك اني قد فغرت افواه ولدي من هذا المال فوالله ما ظلمتهم حقا هو لهم، ولم اكن لاعطيهم شيئا لغيرهم، واما ما قلت في الوصية فان وصيتي فيهم فهي قوله تعالى - الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين - ثم مضى عمر يقول: «وانما ولد عمر بين احد رجلين، اما رجل صالح سيغنيه الله، واما غير ذلك فلن اكون اول من اعانه بالمال على معصية الله».

ثم قال: «ادع لي بني!»

فلما راهم ترقرقت عيناه وقال «بنفس فتية تركتهم عالة لا شيء لهم».. وبكى، ثم قال: «يا بني.. اني تركت لكم خيرا كثيرا لا تمرون باحد من المسلمين واهل ذمتهم الا راوا لكم حقا، وانما قد ميلت - ترددت - بين امرين.. اما ان تستغنوا وادخل النار، او تفتقروا الى آخر الابد وادخل الجنة، فارى ان تفتقروا فذلك احب الي!!»

ثم قال: «قوموا عصمكم الله.. قوموا.. رزقكم الله».

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

عبرة

حكم على احد المجرمين بالاعدام وقبل تنفيذ الحكم سألوه:
- ماذا تطلب قبل تنفيذ الاعدام؟
اجاب قائلا: ارجو ان يكون هذا الحكم عبرة لي كي استفيد منه في المستقبل.

من القارىء
سعيد هاشم الغامدي
الدمام

منافق افندي

تحب تسمع فزوره رابعه
لا وتشكر... اصل عامل رجيم فكري!
©89

